
﴿ مكافاة ﴾

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ 7571 T3 1883

al-Tha'alibi, 'Abd al-Malik ibn Muhammad
Kitab nathr al-nazm wa-hall al-'iqd





طبع هذا الكتاب الزاهي [illegible] الذي هو [illegible]

[illegible] في صناعة الإنشاء [illegible]

[illegible] في مطبعة مجلس معارف [illegible]

في مصر [illegible] العارف [illegible]

[illegible] في مصر [illegible] ولاة السلطان الأعظم والخاقان

الأفخم [illegible] عبد الحميد خان الثاني [illegible]

[illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] والأمراء [illegible] صاحب [illegible]

[illegible] الله مولانا [illegible] من [illegible]

﴿ فهرست الكتاب ﴾

PJ 7571 T3 1885

LIBRARY
OCT 5 1972
UNIVERSITY OF TORONTO



ـ﴿ كتاب نثر النظم وحل العقد للثعالبي ﴾ـ

(ترجمة مؤلف هذا الكتاب)

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان راعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم* رأس المؤلفين في زمانه* وامام المصنفين بحكم أقرانه* سار ذكره سير المثل* وضربت اليه آباط الابل* وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب* طلوع النجم في الغياهب* وتآليفه اشهر مواضع* وابهر مطالع* واكثر راوٍ لها وجامع* من ان يستوفيها حد اووصف* او يوفيها حقوقها نظم اورصف* وله من التآليف يتيمة الدهر* في محاسن اهل العصر* وهو اكبر كتبه واحسنها جمع فيها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله ايضا كتاب فقه اللغة ومن غاب عنه المطرب ومؤنس الوحيد وشيء كثير وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى والثعالبي نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فراء

انتهى من تاريخ ابن خلكان باختصار

بسم الله الرحمن الرحيم

ايام مولانا الملك المؤيد * العالم العادل المسدد * ولي النعم ابي العباس خوارزم شاه * ادام الله تعالى سلطانه * وحرس عزه ومكانه * مواقيت الشرف والفضل * واوقاته تواريخ الكرم والمجد * وساعاته مواسم الادب والعلم * وانفاسه نعم * واقواله نعم وافعاله سير * وآثاره غرر * والفاظه درر * ومعاليه تباهي النجوم ارتفاعا * ومكارمه تضاهي الجو اتساعا * ومحاسنه تباري الشمس ظهورا * وفضائله تجاري القطر وفورا * فالله يديم جمال الزمان ببقائه * وكمال العز والرفعة ببهائه * ويعطر العدل والاحسان باطالة مدته * ويصرف السوء عن مهجته * وحين خرج الامر العالي لازال نافذا عاليا * وقدرا جاريا * الى عبده المخلوق لخدمته المسمى عبد الملك لعبودية حضرته * بنثر النظم * وحل العقد من مختار الشعر الذي يشتمل عليه الكتاب المترجم بمونس الادباء اتخذه العبد قبلة يصلي اليها * وقاعدة يبني عليها * واقبل على النثر الذي هو اشرف * وفي طريق الملوك والاكابر اذهب * واصحابه افضل * ومجالسهم ارفع * ولم تزل ولا تزال طبقات الكتاب مرتفعة عن طبقات الشعراء * فان الكتاب وهم السنة الملوك

انما يتراسلون في جباية خراج * او سد ثغر * او عمارة بلاد
او اصلاح فساد * او تحريض على جهاد * او احتجاج على فئة
او دعاء الى الفة * او نهي عن فرقة * او تهنئة بعطية * او
تعزية برزية * او ما شاكلها من جلائل الخطوب * ومعاظم الشؤون
التي يحتاجون فيها الى ان يكونوا ذوي آداب كثيرة ومعارف مفتنة
وقد وسمتهم خدمة الملوك بشرفها * وبوأتهم منازل رياستها
واخطارهم عالية بحسب علو الخطر مما يخوضون فيه * ويذهبون
اليه * والشعراء انما اغراضهم التي يرمون نحوها * وغاياتهم التي يجرون
اليها * وصف الديار والآثار * وذكر الاوطان والحنين الى الاهواء
والتشبيب بالنساء * ثم الطلب والاجتداء * والمديح والهجاء * ولانخفاض
منزلة الشعر تصون عنه الانبياء عليهم السلام * وترفع عنهم الملوك
قال الله تعالى لاكرم خلقه * وامينه على وحيه * وما علمناه الشعر
وما ينبغي له * ولما اخذ امرؤ القيس في قول الشعر وبلغ اباه حجرا
الملك شعره انف منه ووبخه ووعظه وقرعه ان يعود لمثله
فلما رآه انه لا يرعوي امر بقتله فخاف عليه الخادم المامور
بذلك فاستبقاه واخفاه ثم اخبر حجرا بفعله * وحكي عن امرئ
القيس التوبة من شعره * وقيل ليحيى بن خالد البرمكي لم
لا تقول الشعر قال شيطانه اخبث من ان اسلطه على عقلي ولا خير
في شيء احسنه اكذبه * وكان ابو مسلم صاحب الدولة يقول اياكم
والشعر فانه يهجو جاليسه عند ادنى زلة * ويطلب على المكسب
ارفع مثوبة * وقد افصح عبد الصمد بن المعذل عن حقيقة

الخيال في انحطاط رتبة الشاعر لاشتغاله بخلاف الرائد حيث قال لابي تمام وقد قصد البصرة وشارفها

انت بين اثنين تبرز للنا * س وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك طالبا لوصال * من حبيب أو طالبا لنوال
اي ماء لحر وجهك يبقى * بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما بلغت الابيات لابا تمام * قال صدق والله واحسن * وثنى عنانه عن البصرة وحلف ان لايدخلها ابدا * وفي انتهم بصنعة الشعر يقول ابو سعيد المخزومي

الكلب والشاعر في حالة * باليت اني لم أكن شاعرا
اما تراه باسطا كفه * يستطعم الوارد والصادرا

وقال اشعر اهل اصبهان ابو سعيد الرستمي

تركت الشعر للشعراء اني * رايت الشعر من سقط المتاع

وقد جعلت هذا الكتاب المترجم بنثر النظم * وحل العقد * رسائل وفصولا * يحلي اكثرها بالاسم العالي * ثبته الله مادامت الايام والليالي * ورجوت ان لااقعد تحت قول الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد

الا ان حل الشعر رتبة كاتب * ولكن منهم من يحل فيعقد

باب فضائل الكتاب ومدائحهم واوصاف آثارهم

رسالة في حل قول ابي دلف العجلي

قوم اذا خافوا عداوة حاسد * سفكوا الدما باسنة الاقلام

واضرب به من كاتب بمداده * امضى وانفذ من غرار حسام

وقول الآخر

قوم اذا اخذوا الاقلام من غرض * ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا * ما لا ينال بحد المشرفيات

معاداة الكتاب * ليست من افعال ذوى الالباب * وان مماراتهم ندامة ومسالمتهم سلامة * ومصادقتهم فائدة * وغنيمة باردة * وما ظنك بقوم يملكون ازمة المنى والمنايا بحسن كلامهم * ويخطبون على منابر الفضل بالسنة اقلامهم * ويريقون دماء الاعداء باسنة اقلامهم وقديما اغنت كتبهم عن الكتائب * ونابت آثار ايديهم عن القواضب * واجرى على اناملهم حسام المنائح والمواهب * ففى سواد مدادهم بياض النعم * وحمرة الدم * وفيه مرة روح الحياة * واخرى سم الحيات وطورا حلاوة الارى * وتارة مرارة الشرى * ويوما ثواب النعيم ويوما عقاب الجحيم * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

اخرى فى حل قول الصاحب

بالله قل لى اقرطاس تخط به * من حلة هو ام البسته الحللا
بالله لفظك هذا سال من عسل * ام قد صببت على الفاظك العسلا

وقول ابى الفتح البستى

ان هز اقلامه يوما ليعملها * انساك كل كمى هز عامله
وان اقر على رق انامله * اقر بالرق كتاب الانام له

ما ادرى يا سيدى اخطك وشى منشور * ام لفظك ارى مشور * فبالله

فل لى اقرطاسك من حلة هوام البسته الحلل وافاظك سالت من العسل ام قد صبيت عليه العسل * ولله انت اذا اخذت القلم ابطلت كل بطل يهز الرماح * ويسل الصفاح * واذا اجريت على رق انا ملك * اقر بالرق كتاب الانام لك * ولله درك * اذا تناثر درك وتكاثر سحرك * فانبهت على لفظك كل الانباء * وجل ودق كلامك عن الاشباه * وحى حضرة الملك خوارزم شاه * فهى والله خطة المحاسن وروضة الميامن * لازالت تلك الحضرة * خضرة نضرة * يضرب بها المثل فى الحسن * وتنمى اليها صفات الامن واليمن

اخرى فى قول ابى الفتح

بنفسى من اهدى الى كتابه * فاهدى لى الدنيا مع الدين فى درج
كتاب معانيه خلال سطوره * لآلى فى درج كواكب فى برج

وقوله ايضا

كتابك سيدى جلى همومى * وحل به اغتباطى وابتهاجى
كتاب فى سرائره سرور * مناجيه عن الاحزان ناج
فكم معنى بديع درج لفظ * هناك مزاوجا اى ازدواج
كراح فى زجاج بل كروح * سرت فى جسم معتدل المزاج

بنفسى من اهدى الى نفيس كتابه * واتحفنى بانفس خطابه * فكانما اهدى لى الدنيا والدين فى درج * ولآلى الحسن فى درج * وكواكب السعد فى برج * لاجرم انه اعتقنى من رق همومى * وجلا عنى غيوم غمومى * فحل به ابتهاجى * وزال عنه انزعاجى * وما ظالك

(بكتاب)

بكتاب كريم * يشتمل على فضل عميم * وغنم جسيم * ظاهره روض ممطور * ولؤلؤ منثور * وسره سرور * وانس موفور ويجلى صاحبه من الاحزان * ويصلح ما بينه و بين الزمان * فكم فيه من معنى لطيف * في لفظ شريف * ما اشبههما في الازدواج بغير الراح الصافية في صافى الزجاج * او ببدن العاج * في مذهب الديباج * او بالروح اللطيفة في جسم معتدل المزاج * او بالمرآة يتراءى فيها الوجه الصبيح * والمحيا المليح * وبحسن الخلق * يزينه حسن الخلق * وطيب الخلق * وباجتماع المنظر الوضى * الى المخبر المضى * البهى الرضى * فكل هذا ياسيدى محتقر في جنب كتابك المفرد بمحاسن آدابك * ولكنى اقول كانه من حضرة الملك المعظم خوارزم شاه ولى النعم * اعز الله نصره وارد * وعن صدر مملكته صادر * فهو بنور مجلسه مشرق * ومن نسيم مجده عبق ولاغرو ان يجمع اليد منه على البلور الابيض والحجر الاسود والكبريت الاحمر * والعيش الاخضر * والملك بنى الاصفر * والله اسأل ان يعيذك من عين كمالك * ويجعل ايامك مطاياك الى آمالك

اخرى في حل قول ابن المعتز في القاسم ابن عبيد الله

قلم ما اراه ام فلك يجرى بما شاء قاسم ويسير
راكعا ساجدا يقبل قرطا * سـاكما قبل البساط شكور
وجليل المعنى دقيق لطيف * وكثير الافعال وهو صغير
كم عطايا وكم منايا وكم عيش وحتف تضم تلك السطور
نقشت بالدجى نهار افاذا * ري اخط فيهن ام تصوير

أسيف قاطع * ام برق لامع * ام فلك دائر * ام قلم سائر * يجري بانشاء مولانا الملك خوارزم شاه دام الله ملكه بادياً وعادياً * ويخدم ارادته راكعاً وساجداً * ويقبل قرطاسه * كما يقبل الشاكر بساطه ويفتح له ابواب الجنان المثمرة المونقة * كما يفتح امره حصون البلاد المستغلقة فهو الدقيق مرآء * الجليل معناه * الصغير شكله * الكبير فعله * القريب صوته * البعيد صيته * وكم من منايا وعطايا * تتضمن ما سطره * وكم نعم ونقم تصدر عما يورده ويصدره ويا له من ساحر النفس بالنقس * يغرس الدر والياقوت في ارض الطرس ويطرز بالظلام رداء الشمس * فسبحان من علم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم * وهو عز ذكره المسؤل ان ينظر للدين والدنيا باطالة بقاء مولانا وادامة ايامه * ويسخر الزمان بصرير اقلامه * وصليل حسامه * ما ضحك القرطاس ببكاء القلم * وابيض ليل المراد عن نهار الحكم

باب في القلم

رسالة في حل قول الشاعر

اصم سميع ساكن متحرك * ينال جسيمات العلى وهو اعجف

وقول الآخر

واخرس منطيق نحيف من الضنا * يصيح على طول الزمان ويسقم

جليل خطير يعلم الناس انه * ذليل مهين قد يهان ويكرم

وقول الآخر

ظلمت ابكي عليهم ولجني * منهل بحلية العشاق

ناحل جسمه كأن يد الدهر غذته منها بكاس دهاق
مرهف في لسانه العطايا * والمنايا مجاج رايق مراق

وقول المتنبي

نحيف الشوى يعدو على ام راسه * ويحفي فيقوى عدوه حين يقطع

وقول الآخر

واخرس ينطق بالمحكما * ت وجثمانه صامت اجوف
بمكة ينطق في خفية * وبالشام منطقه يعرف

وسائر اوصاف القلم وخصائصه من كتاب مؤنس الادبا وغيره مما ينطق الكتاب بايراده كله واول الرساله في طريق اللغز وآخرها في ذكره العالي * ابقاه الله مادامت الايام والليالي

ما اسم اخرس بليغ ضعيف قوي مهين عزيز دقيق الجسم جليل الفعل نحيل الشخص سمين الخطر * حقير المنظر * شهير المخبر خفيف المحمل * ثقيل الموقع صغير الجرم * عظيم الجرم * يجمع اوصاف العشاق * في النحول والاصفرار والدمع المراق * ويحاكي افعال الدهر * في النفع والضر * والجمع بين الاري * والشري وشوب النعم * بالغرم * والنائل * بالهائل ويجري بالنحوس والسعود بين القيام والقعود * ويقضي بالسراء والباساء * اذا ضحك القرطاس بالبكاء * ويحكم بالقضايا والمنايا والعطايا * ممتطيا خمس مطايا * وفي احد سنيه رايق الصل يزجه * وفي الآخر لعاب النحل يمجه * وفي احد جانبيه البلاء الواقع * والسم الناقع * وفي الآخر الدواء النافع * والشفاء الجامع * فاذا اعيا وكل وعيي واعتل

قطع راسه فعاد صحيحا * ونطق فصيحا * حتى كأنه الشمعة عزها
في ذلها * وحياتها في قتلها * ومن خصائصه انه ينطق في خفية
بالمشرق * فيعرف بالمغرب ماأسره من المنطق * ومن لطائفه
انه يكشف عن الضمير ويحصل ما في الصدور * ويقسم الناس
بين القبور والصدور * ولا اطيل عليك ياسيدي بذكر اوابده وفوائده
ووصف عوائده عوائده * هو القلم الذي علم الله به اولا * وحلف
به آخرا * وجعله كاتب وحيه * ولسان امره ونهيه * فالعلوم
من آثاره * والآداب من ثماره * والسيوف والرماح من خدمه
وما هنا الا تحصيل نعمه ونقمه * ولله دره اذا سما الى سماء الفضل
وفلك المجد * وينبوع الجود من يد مولانا الملك المعظم خوارزم
شاه ولي النعم ادام الله سلطانه * وثبت اركانه * فطفق يخدم عالي
فكره * ويقف كيف يشاء عند امره * ويستخرج درر طبعه من
بحر علمه * ويرصعه تاجا على مفرق دهره * فهنالك الجمال بجملته
والكمال بكليته * والبلاغة بجوامعها * والبراعة في احسن معارضها
وهنالك حر الكلام يقطر منه ماء المشرق * ويلوح عليه شعاع
الكرم * فكم له من توقيع يملك رق الحسن والاحسان * ويقع
موقع الماء من العطشان * اعاذ الله مولانا من عين الكمال ونوائب
الزمان * ولا زالت آثار يده العالية قبلة توجه اليها صلوات
التعظيم * ويوقف عليها طواف الاجلال والتقديم * امين اللهم امين

باب المكارم والجود

رسالة في حل قول عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله
(تعالى)

تعالى عنه

ولست منافسا فى المال خلقا * ولكنى انافس فى المعالى

احب بان يكون الناس دونى * طوال الدهر فى كرم الفعال

ولا والله ما احببت مالا * لشىء قط الا للنوال

افيد ويستفيد الناس منى * وما يبقى يصير الى الزوال

من نافس فى الاموال لتتسع موادها * ويتصل امدادها * ويتوفر اعدادها وتكثر بالناطق يقتنى اجناسه * والصامت يختق اكياسه فانى انافس فى المعالى والمكارم * وارى تحمل المغارم من اعظم المغانم * ولا استكثر الا بمواساة الاحرار * وانتزاعهم من اظفار الدهر الغدار * واحب ان يكون الناس دونى فى حسن الفعال وحميد الخصال * ووالله ارفع الايمان * واعلاها فى شرائط الايمان انى ما احب المال الا لبذله * والجود به على اهله * واعتقد ان ما اعطيه يبقى ويخلد * وان الذى ابقيه يفنى وينفد * وكيف لا اكون كذلك وانا من خدم ملك هو المجد أنشىء نفسا * والكرم تمثل شخصا * وله همة فى الجود تعزل السماك الاعزل سموا وتجر ذيلها على المجرة علوا * فلو ان البحار مدد * والسحاب يده والجبال ذهبه * لقصرت عما يهبه * فقد علمنى علاه محاسن الخلق المحمود * واعدتنى حضرته الجود بالموجود * فما اجمع شمل المال الا لتفريقه * ولا اذهب مع الامساك فى طريقه * ولا ارهب الفقر وانا جار البحر * ولا اخاف الضلال وانا اسرى فى ضوء البدر * وما هو الا من اذا وصف فقد عرف * واذا ذكر فقد شكر * وليس

ذلك غير الملك العادل الميمون * والخلف من المأمون أبي العباس مأمون بن مأمون * خوارزم شاه اعز الله نصره في الملك المصون واطال بقاه لتسهيل الحزون * ومسرة المحزون

رسالة في حل ابيات ابان بن عبد الحميد اللاحقي الى الفضل بن يحيى البرمكي التي اعطاه عليها ما اغناه وهي

انا من حاجة الامير وكنز من كنوز الامير ذو ارباح
كاتب حاسب اديب لبيب * ناصح زائد على النصاح
شاعر مفلق اخف من الريشة مما يكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة ونفاذ * لي فيه قلادة بوشاح
ان رماني الامير اصلحه الله رماحا اصاب حد الرماح
لست بالضخم يا امير ولا الفد * م ولا بالمدرج الدحداح
لحية سبطة ووجه جميل * ونفاذ كشعلة المصباح
وظريف الحديث في كل فن * وابصير بالنزهات الملاح
كم وكم قد خبات عندي حديثا * هو عند الملوك كالتفاح
اعلم الناس طائرا يوم صيد * في غدوي وعند وقت رواح
ابصر الناس بالحروب وبالخيل وبالخرد الحسان الملاح
كل ذا قد جمعت والحمد لله على انني ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيه ولا الماجن القبيح الوقاح
ان دعاني الامير صادف مني * شمريا كالجلجل الصياح

وهي طويلة سائرة

لولا ان نزن حروف الرسوم والعادات * وصف الانسان نفسه

للملوك والسادات * وذكر ما فيه من الفضيلة * عند ابتغاء الوسيلة لما
ترشح يوسف الصديق بن اسرائيل يعقوب بن الذبيح اسحاق
بن الخليل ابراهيم عليهم افضل الصلاة والتسليم * حين قال
للعزيز اجعلني على خزائن الارض انى حفيظ عليم * وهذه
مقدمة للاعتذار الى الامير اطال الله بقاه من مدح نفسى
بحضرته * عند عرضها على خدمته * فانى حاجة من حاجاته
والافاضل حاجات السلطان وكنز من كنوزه * والكفاة كنوز
الزمان * وقد جمعت بحمد الله الات الخدمة الملوكيه * وحزت
ادوات الاعمال السلطانيه * فيدى فى الكتابة كالبرق * وقلمى
فلكى الجرى * وخطى كالروض غب المزن * و بلاغتى يقرب جناها
و يبعد مداها * وكلامى فى الترسل يؤنس معجمه * و يونس
مصنته * ولى من الحساب حظ اطبق به مفصل الصواب * وآخذ
معه باطراف الآداب * واحل فى النحو دقائق الاشكال * وازيل
معترض الاشكال * وقريحتى فى الشعر غير قريحة وطبعى غير طبع
وابكار افكارى عرائس كسوتها القوافى وحليتها المعانى فهى تسير
مسير الامثال وتسرى مسرى الخيال وعندى من الشفقة والنصيحة
ماهو ثمرة العقيدة الصحيحة ومن الموالاة والمشايعة * مايستوفى
على حقوق الطاعة * ولى خلقة سوية * وصورة مقبولة * وسجايا
معسولة وشمايل خفيفه * وهى فى ميزان الفضل ثقيلة * ولست
بالضعيف القضيف المحتقر * ولا بالضخم الفخم المشتهر * ولست
بالطويل المربى على الطوال * ولا بالقصير الخارج من حد الاعتدال

ولست بالناسك البارد * ولا الفاتك المارد * ولا بالمتعفف المتقشف
ولا بالخليع المتكشف * فانا اشوب الحصافة بالظرافة والتوقر بالتودد
وازين الصباحه * بالفصاحه * والخفة بالرجاحة * واجمع بين
جد العلماء والحكماء * وهزل المجان والظرفاء * ولا اخلو من
آداب الديوان والميدان * ومحاسن الكتاب والفرسان * ولا يعدم
لدى الرأى ارى باوائله اواخر الامور * واكشف عن مبهماتها
اغطية الستور * فانا مرة عمدة الامراء * وعدة الرؤساء * وتارة ريحانة
الندماء * وشمامة الظرفاء * وطورا تطفأ بى نيران الحروب
وتدفع عوادى الخطوب * وطورا يساغ بى مرارة البؤس
ويستمد من عشرتى مسرة النفوس * وتارة امطى الجهاد * اوفى
حظوظ الاجتهاد * واطبع حكم الجلاد فى صدق الجلاد * وتارة
امد يد الهزل فلا انطق فى الجد بحرف * ولا استتر من السخف
بسجف * وليس بصرى بادارة رحاء الحرب * والهاب جمرة
الطعن والضرب * وطعن الاعداء كطعن الحب * دون بصرى
بالخروج فى العشرة من القشرة * واطلاع كواكب الندمان
وانطاق السن العيدان * واستمطار سحاب الانس * وفض ختام
اللهو ولا معرفتى بالخيل الجياد * والنصول الحداد * والقسى الشداد
دون معرفتى باغصان القدود * وتفاح الخدود * ورمان النهود
ولا ما عندى من اخبار العرب والعجم * واصناف العلوم والحكم
واداب السيف والقلم * باقل مما عندى من الخرافات الملاح
وفكاهات المزاح * التى هى اطيب من الريحان والراح والتفاح

(التفاح)

التفاح * وما اشبه فى المحاضرة بها والانقاد فى حسن العبارة
عنها الا بشعلة المصباح * وبلجة الصباح * ثم لى فى الصيد من
عين الظفر وقضاء الوطر * وتحصيل الظفر * ما يحسن عند الملوك
اثره * ويطيب لديهم ثمره * وحقيق على الامير ان يقبل من جمع
تفاريق هذه المحاسن بقبول حسن * ويطوقه قلادة من من
وان يستخلصه لنفسه * ويتخذه لجده وهزله * فان شاء عمر به
مجالس انسه وان شاء رتق به فتوق مملكه * وان اراد استخصه
لمجالسته ومؤانسته * وان اراد استكفاه طرفا من اطراف مملكته
وان احب فوض اليه تهذيب اعماله * وتثمير امواله * وان احب
انتضى منه سيف الضريبه * وابرز ليث الكتيبه * ايجد عنده
فى جميع هذه الاحوال والشؤون * ما يحقق احسن الظنون * وقد
تعرفت الى الامير بجهدى * ووصفت له ما عندى * فان بعثه
الشهود من كرمه * وحسن شيمه * وعلو همته * على قبولى
وتحقيق مأمولى * كنت الصنيعه * الذى يحفظ الوديعة * والخادم
الذى يشكر المكارم * وان ادرجنى فى اثناء الغفله * وطوانى فى
ادراج الجفوة ففى الارض العريضة عن ضيق ظله متحول * وعلى
الله ثم على الملك خوارزم شاه اعز الله نصره معول * وساذوع
بالى الى حضرته التى هى كعبة الآمال * ومحط الرحال * وقبلة
الافاضل من الرجال * وملجاء الملوك المضطهدين ومهرب السادة
الممتحنين * واضرب بسهم فى الاقتباس من نورها * والاغتراف
من بحرها * واستظهر بحسن حالى بما يلوح على من سعدها

فان كنت من الاكابر * فلى فى همذان الهروى اسوة وان كنت من
الاصاغر * فلى بابن الثعلبى النيسابورى قدوة والسلام

اخرى فى حل قول مروان بن ابى حفصة

لو مس بالكف عودا يابسا نضرا * لاهتز اخضر حتى يطلع الثمر
تركت لا والتى وارجع وسوف وعد * ماقال هذا ومافيه له وطر
لكن يقول نعم وابشر وهاك وخذ * هذا اقرله فى فضله البشر
او ان كتاب خلق الله كلهم * نعم وحسابهم جاؤك فابتدروا
ان يحسبوا او يخطوا عشر ماوهبت * كفاك يوما من الايام ماقدروا

ابقى الله مولانا الملك خوارزم شاه الكرم والجود * فهو الذى
لو مس عودا يابسا اعاد الماء فى العود * حتى يهتز و ينور * و يخضر
و يثمر * وهو الذى لايجرى على لسانه كلمات الرد * والفاظ
الوعد * مثل لا وسوف وعد غدا او بعد غد * لكن قوله اسائله
وطالب نائله * نعم وابشر وهاك * والغنى قد اتاك * وخذ هذا
وذاك * فلو ان كتاب الارض وحساب الخلق اجتمعوا على ان
يكتبوا عطاياه * و يحسبوا هداياه * لما قدروا على ضبط العشر
مما تهب كفاه * فداءت له علاه * وفداه من عاداه

اخرى فى حل قول الفرزدق فى يزيد بن المهلب لما عزل عن خراسان

اباخالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات اين يزيد
فما لسرير الملك بعدك بهجة * ولالجواد بعد جودك جود
فلا مطرت بالشرق بعدك مطرة * ولا اخضر بالمروين بعدك عود

انا اطال الله بقاء الامير ارثى لخراسان فقد حدثت بها الاحداث

وعمها الالتياث من بعده * واختلت امورها وضاعت ثغورها بعده وتنكرت معارفها مذ صارت بغير رسمه وكادت منابرها تبكى لفقد اسمه * وقال ابناء الحاجات * واصحاب الطلبات * يالهفى على يزيد وايجابه * لو اردى بابه * وحسن اجابته لقاصدى جنابه ويا اسفى على ذلك الشرف العميم * والخلق العظيم * والطبع الكريم والنائل الجسيم * فما لسرير الملك مع غيبته بهجة * ولا للكرم بخراسان بعده مهجة * واذ قد زال عنها ظله الظليل وفارقها فضله الجزيل * فلا مطرتها مطرة * ولا قطرة * ولا اخضر بالروض عود * ولا عاد اليها عيد * ولئن عظمت المصيبة بعزله * انه لم يعزل فى سلطان فضله * ولئن صرف عن خراسان انه لم يصرف عن الاحسان * والسلام

اخرى فى حل قول ابى اسحاق الصابى فى المهلبى الوزير

له يد برعت جودا بنائلها * ومنطق دره فى الطرس ينتثر
فخاتم كامن فى بطن راحتها * وفى انامليها سحبان يستتر

وقول الآخر

له سحائب جود فى انامله * امطارها الفضة البيضاء والذهب

وقول على بن جبلة فى ابى دلف

ابا دلف ان السماحة لم تزل * مغللة تشكو الى الله غلها
فبشرها ربى بميلاد قاسم * فارسل جبريلا اليها فحلها

ابقى لله مولانا الملك خوارزم شاه * وعين الله على يده العالية اذا كتبت * ولا زالت عليها واقية باقية اذا وهبت * فهى التى يفيض

فى انامله ابحار تقذف اللؤلؤ والمرجان * وينشأ من راحته سحائب تقطر اللجين والعقيان * فكان فيهما سحبان اسحب ذيل فصاحته وحاتما يقيم رسم سماحته * ولا غرو ان يكون الجود حليفه وخليله واليفه * ولم يزل اسير حبس قد غلق رتاجه * وسقيم غل قد ضعف علاجه * فبشره الله ببلاد الاناث الميمون * مأمون بن مأمون * وارسل جبريل فحل غله وشفى غلته * وازاح علته وانطق لسانه بالحمد لمن فك اسرا * وجعل بعد عسر يسرا وبالشكر لمن اخرجه من مواطنه * وسعادة مورده * من ذلة الرق الى عزة العتق * ومن تصلية الجحيم * الى جنة النعيم * فلا عدمت الدنيا ابقائى من الجود من عتقائه * وشاكريه واوليائه وادام الله له ايامه للمكارم والاداب * ما استحسن برد الشباب واستطيب برد الشراب

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا ما اتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له فى ذوى المعروف نعمى كأنها * مواقع ماء المزن فى البلد القفر

وقول مروان بن ابى حفصه

يا من على الجود صاغ الله راحته * فليس يعرف غير البذل والجود
عمت عطاياك من فى الارض قاطبة * فانت والجود منحوتان من عود

وقول الآخر

فلو كان ما تعطيه من رمل عالج * لاصبح من جدواك قد نفد الرمل
وباريت وبل الغيث والغيث وابل * فدام ندى كفيك وانقطع الوبل

لنا والحمد لله ملك اذا اتاه السائلون * وقصده الآملون * جرى في وجهه القمرى البشرى ماء البشر * وبشرهم بالامان من الدهر * ووقعت نعماه منهم مواقع القطر من البلد القفر * وكيف لا يكون كذلك وقد خلقه الله من طينة الجود * وجعل راحته راحة المجهود * فليس يؤثر غير الجود بالموجود * وكأنه والجود من عود * ولو كان ما يعطيه رمل عالج انفد الرمل * ولو بارى الوبل لانقطع الوبل * فسقى الله اخلاقه اشباهها من سبل المزن ولا زالت لتسهيل الحزن وتكشف الحزن

اخرى في حل قول ابي تمام

هو البحر من اي النواحي اتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها القبض لم تجبه اناmله

وقول زهير

تراه اذا ما جئته متهللا * كانك تعطيه الذي انت سائله

وقول منصور بن باذان

ما قال لا قط من جود ابو دلف * الا التشهد لكن قوله نعم

وقول الآخر

سألت الندى والجود حران انتما * فقالا جميعا انا لعبيد
فقلت ومن مولاكما فتطاولا * علي وقالا خالد بن يزيد

مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واعز نصره * بحر لجته المعروف * وساحله الجود المعروف * وقد عودته بسط الكف فواضله * فلو اراد قبضها لم تجبه اناmله * وكما سئل انشرح

صدره * واهتز عطفه وترجم عنه بشره * وقرأت من وجهه صحيفة الهشاشة * وتهلل منه هلال البشاشة * وبرقت بارقة السرور فيه * حتى كأنه يعطى ما يعطيه * فاقواله نعم * وافعاله نعم * والناس عبيد انعامه واحسانه * ولولا التشهد لما جرى لا على لسانه * ولقد سألت الندى والجود * فقلت لهما * اخبراني عنكما * أحران انتما * فقالا ما نحن الا عبدان حقا * وما كان رقا قلت ومن مولاكما * فاخذتهما العزة بالكبر * وجرا على اذيال التطاول والفخر * وقالا من تطيب بذكره افواه * ولا ترى له الاشباه مأمون بن مأمون خوارزم شاه فحين قرع سمعى ذكر الاسم العالى وليت وجهى نحو حضرة المعالى * وفرشت الارض بيدى فرشا ونقشت التراب بفمى نقشا * وقلت رب عبودية * خير من حرية ورب رق * افضل من عتق * فلازلتما من مماليك ذلك الملك مادارت نجوم السماء فى الفلك

باب لطف السؤال

رسالة فى حل قول الشاعر

ياذا الذى لم تزل يمناه مذ خلقت * فيها لباغى النوال العل والنهل
ان كنت مسدى معروف الى رجل * لفضل ودّ فانى ذلك الرجل
فامنن علىّ بفضل منك ينعشنى * فاننى شاكر للعرف محتمل

انت ايها الامير اطال الله بقاءك بحر يجود على آمليه من غير عال ويسقى وارديه عللا بعد نهل * فان كنت مسدى معروف * الى رجل ملهوف * قد وقف على مودتك اجزاء نفسه * وفرش

(لمحبتك)

لحبتك جوانب صدره * فانى ذلك الرجل الموصوف بموالاتك وشايعتك المعروف وانت اعلا اعينا ومايراه من الن بمرة من ثمار فضلك تنعشنى من صرعة الفقر * وتستنقذنى من انياب الدهر فانا بانى الشاكر للصنيعة * الحافظ للوديعة * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الاعرابى لمعن بن زائده

اصلحك الله قل ما بيدى * واحتاج مالى العيال اذ كثروا
افراخ عش بمنهل قذف * كانوا بخير ما عاشهم ضرر
الحى عليهم دهر بكلكله * فارسلونى اليك وانتظروا

اشكو الى الامير اصلحه الله سوء الحال * وقلة المال * وكثرة العيال وفيهم افرخ زغب اكابرهم اصاغر كانوا فى ظل النعمى وتحت جناح الغنى فكرت عليهم الايام بارتجاع ما عادت * واستلاب ما افادت والقت عليهم كلاكلها * وانزلت بهم نوازلها * وحين نبا بهم عشهم * وضاق عليهم عيشهم * وقاسوا خطوبا تبعث خطوبا ونوائب تدع الولدان شيبا * دلونى على الامير ايده الله بالآمال الواسعة * وارسلونى اليه من البلاد الشاسعة * وانتظروا عودى اليهم مورق العود * وافر الحظ من السعود * موقر الركائب مثقل الحقائب * فان رأى اعلا الله رايه ان يحقق ظنونهم ويقر عيونهم * ويخرجهم من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة فعل ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الشاعر

ايها العزيز قد مسنا الضر جميعا واهلنا اشتات
ولنا فى الرجال شيخ كبير * ولدينا بضاعة مزجاة

قل طلابها فصارت كسادا * وتجاراتنا بها ترهات
فاحتسب اجرنا واوف لنا الكيل وتصدق فاننا اموات

ايها العزيز اعز الله نصرك * واعلى امرك * قد مسنا واهلنا الضر * واتى علينا الزمان المر وعمنا الاختلال والشتات * وتفرق منا البنون والبنات * وانا شيخ كبير اخذ الزمان من جسمه وقوته كما اخذ من حاله ونعمته * وابتلاه الله بالعدم على الهرم فصرنا من ذوي الحال المخفضة الدرجات * واصحاب البضائع المزجاة والشأن في الكساد * الذي هو اخو الفساد * وسوء اثره على تجارة لنا يسيرة * وبلغة حقيرة * نقاسي منها قذى العيون وشجي الحلوق وغصص الصدور فاحتسب الاجر الجزيل والشكر الجميل بنظرة كريمة منك تحيينا ونحن اموات * وتنشرنا ونحن رفات واحسن بنا ان الله مع المحسنين * وصلاته على النبي المصطفى محمد واله اجمعين

اخرى في حل قول ابي عبد الله الخايع لابن طلاون

انا حامد انا شاكر انا ناشر * انا جائع انا راجل انا عاري
هي ستة وانا الضمين لنصفها * فكن الضمين لنصفها بعيار
اطعم واركب واكس ثم لك الوفا * عند اختيار محاسن الاخيار
والعار في مدحي لغيرك فاكفني * بالجود منك تعرضي للعار
والنار عندي كالسؤال فهل ترى * ان لا تكلفني دخول النار

انا اطال الله بقاء سيدنا حامد له * شاكر اياه ناشر فضله * ولكني جائع والجوع بلاء عظيم * وعذاب اليم * وراجل والرجلة مثلة

وعريان والاخرى مذلة * وهذه صفات ست قد تضمنت انصافها
وضمنت كرم سيد اشطارها * ليجرى على شاكلته فى الانعام بالاطعام
والاحسان بقوت الجلان وتفخيم الرقعة * بالخلعة * وله منى الوفاء
بجهد بحسن وصفه * وبطيب عرفه * وشكر كشكر الروض
للمطار * والسارى للقمر * ونشر كنشر المسك الاصهب والعنبر
الاشهب * وليعلم انى ارى مدحى سواه * وتعرضى لجدواه * عارا
لا يغسله الاعتذار * ولا يعفيه الليل والنهار * كما انى اتصون النار
فى السؤال * واراقة ماء الوجه عند الرجال * فان راى اعلا الله
رايه ان يصوننى عن العار * ولا يعرضنى لدخول النار * فعل
جاريا على عادته فى استعباد الاحرار * ان شاء الله

اخرى فى حل قول الشاعر لعلى بن عيسى

ايا من زان اسباب الولاية * ومن خص المكارم بالعنايه
ثيابى مثلكم فى يوم ثلج * وحسبى لا اطول فى الشكايه

من زانته الولاية اطال الله بقاء سيدنا فانه قد زانها بحسن شيمه
وعنى بالمكارم حتى عدت من خدمه * والله يطيل بقاءه لاستثمار
الشكر من غرس نعمه * وسيدنا ادام الله تاييده يرانى فى ثياب
صيفية لعبت بها ايدى البلى فالعبت * واكلت عليها صروف
الدهر وشربت * وقد مد الشتاء رواقه * وحل البرد نطاقه
وعادت هامات الجبال شيبا * ولبست من الثلج ملاء قشيبا * ولا
ازيد على هذا القدر من الشكايه * وان قاسيت من الشتاء اشد
الشكايه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

اتيتك يا عقيل بلا اخاء * ولا سبب يكون سوى الرجاء
فان تنعم فايست منك ذكرا * وان تمنع احلت على القضاء

من توسل الى سيدنا اطال الله بقاءه بحرمة وذمة * وقدمة خدمة فانى اتوسل اليه بالرجاء * الفسيح الارجاء * وكفى به وسيلة عند الفضلاء الكرماء * الذين هو مشهور بسيادتهم * وواسطة قلادتهم ثم اذكر له حاجتى الى عجالة من معونته * وطليعة من معونته * فان انعم على بها لم يكن ذكرا * والزمنى ثناء وشكرا * وان تكن الاخرى حلتها على حكم القادر * اجارية بخلاف التقدير * ولم اذنب ذنب الزمان الجائر * والجد العاثر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول سحبان بن وائل

يا طلح اكرم من مشى * حسبا وابذلهم التلاد
منك العطاء فاعطنى * وعلى مدحك فى المشاهد

سيدنا اطال الله بقاءه اكرم الناس نسبا * واشرفهم حسبا * واحرصهم على استعباد الاحرار بالافضال * واسخاهم ببذل التالد والطارف من الاموال حتى كانه فى تصديق الظنون * وتفريق المخزون وابتذال المصون * مأمون بن مأمون * فمنه العطاء * ومنى الثناء وله المنح * ولى المدح * وعليه البر * وعلى الشكر * وساء بلغ من ذلك فى المشاهد الناصة * والمجالس الخاصة * ما تبتهج به المكارم * وتهتز له المواسم * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى احمد بن ابى بكر الكاتب لابى الفضل محمد بن

عبد الله البلعمى

يا ابا الفضل لك الفضل المبين * وبما تكنى به انت قمين
ليس تخلو من زكاة نعمه * اوجبت شكرا لرب العالمين
فزكاة المال من اصنافه * وزكاة الجاه رفد المستعين

لاغرو ان كنى سيدنا اطال الله بقاه بالفضل فانه ابوه * وابنه واخوه * ولقد وافقت الكنية مكناها * وطابقت لفظتها معناها والله ينظر للفضل والافضال * باطالة مدته * وادامة بهجته وحراسة مهجته * وقد علم سيدنا ادام الله تايده ان النعم التى توجب شكر الله عليها * لاتكاد تخلو من زكوات تستحفظ المواهب بها * وتستدر الزيادات معها * فزكاة المال من اصنافه معروفة والى مستحقيها فى حكم الشرع مصروفة * وزكاة الجاه بذل المدونة لطالبها * وقضاء الحاجة لطالبها * وها انا استمطر سحاب جاهه * واستظهر على الدهر بحسن رأيه * واسئله ان يشغل بى ساعة من ايامه * ليعيد الى مانضب من ماء وجهى * الذى هو فوق دمى * ويجددلى ماأخلق من جاهى * الذى هوفوق مالى * وهو ادام الله تمكينه * يحسن ان يحسن * ويقلد اوليآءه المنن * ان شا الله تعالى

باب التقاضى والاستزادة

رقعة فى حل قول الشاعر

كفاك مذكرا وجهى بامرى * وحسبك ان اراك وأن ترانى
وانى ان دنوت رعيت حقى * وان ابعد فلن تنسى مكانى

الذكرى تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * وانا اقتصر من تذكيره بامرى * على مايواجهه من وجهى * واكتفى من اقتضائه حاجتى * بما يراه من شخصى * ويتصوره من حالى * واعلم انى ان حضرته اوجب لى * وان غبت عنه لم ينسنى * وان كاتبته اجابنى من مكتوبى * والى مطلوبى * والله يبقيه ويقيه * ويعيذنى من رؤية السوء وسماعه فيه

اخرى فى حل قول الآخر

اروح لتسليم واغدو لمثله * وحسبك بالتسليم منى تقاضيا

انا اطال الله بقاء الشيخ اغدو الى حضرته للتسليم واروح * ولا ابوح بما فى صدرى من الحاجة ماصحبتنى الروح * بل اكل ذلك الى فطنته الثاقبة * وعنايته الراتبة * واثق باجابته داعى الكرم فى امرى * ولا اشك فى حرصه على مايؤدى الى استجلاب شكرى وكفى بالتسليم تقاضيا وبالزيارة اقتضاء * ورب اشاره * ابلغ من عباره * وتعريض * اوقع من تصريح * ولسان حال * انطق من لسان مقال * والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

اذكر لانى عليك ناسيا * لامرى ولا انى اظنك ساهيا
ولكن رايت السيف من بعد سله * الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

لست اذكر من الشيخ اطال الله بقاه ناسيا لمصالحى * ولا ساهيا عن مناجحى * فهو اذكر لحاجات اوليائه من ان ينبه عليها * واشد اعتناقا لها من ان يهاب به اليها * وقد يهز السيف وهو حسام

ويحث الفرس وهو جواد * وانا من الشيخ ايده الله تعالى على ميعاد * ونجزه لى بمرصاد ان شا الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

ولقد تنسمت النجاح لحاجتى * فاذا له من راحتيك نسيم
اعملت نفسى فى رجائك ماله * عبق اليك يحث بى ورسيم
ولربما استيأست ثم اقول لا * ان الذى ضمن النجاح كريم

قد لاح لى اطال الله بقاء الامير نجم المراد بساحته * وفاح نسيم النجاح من راحته * واستقلت بى للامل مطية وطية * لاخشنة ولا بطيه * فهى تواصل العنق بالرسيم * ويشافه بى اسان الصنع الجسيم * وربما رمز لى اسان الوسواس * باليأس من الناس فاقول لا والله وضمين النجاح كريم * ملئ اباسه * موفق مدانفاسه لازال عزه باقيا * وبحره ساقيا

اخرى فى حل قول الشاعر

ايامن سادنا كرما وجودا * وفاق بفضله كل البرية
بحق محمد وبنى بنيه * وعترته المهذبة الزكية
صل الريش المكسر من جناحى * بتسريح وجائزة سنية
فذلك لايليق به التقاضى * ومثلى لا توافقه النسيئة

سيدنا اطال الله بقاه * قد فاق من فى الآفاق بكرمه المستفيض وآثار جوده البيض * فلا زالت ينابيع السماح تنفجر من انامله وربيع الفضل يضحك عن فواضله * وانا اسئله بحق محمد رسول الله وصفوته * وخيرته من بريته وعترته * الذين هم عشيرة الايمان

وشجرة الرضوان * ان تخفف ثقل الخلة عنى * وترس مابراه الدهر منى * ويجبر ماكسره الفقر من جناحى * ويجمع بين سراحى ونجاحى فمثله يجل عن التقاضى * ومثلى يدق عن التغاضى * والله اسئل ان يطيل بقاه لاحسان ينتهى الى قاصيته * وانعام يقود بناصيته

اخرى فى حل قول الشاعر وكتب به الى المأمون

شمطت حاجتى اليك فرلى * ياامبرى وعلها بخضاب

قد طال الامد اطال الله بقاء الامير على حاجتى عنده * حتى طار غراب شبابها * وصاح النهار بجانب ليلها * وابيض صبح مشيبها وعم البياض سواد شعرها * وصارت من ذوات الاسنان العاليه والصحبة للايام الخالية * فان امر لها الامير اعلى الله امره بخضاب يرد صبغة شبابها * ويقر بها اعين احبابها * كان قد نفق سوقا كاسده * واصلح حالا فاسده * ان شاء الله تعالى

حل جواب المأمون عنه

قد امرنا لها بخضبة خطر * تدع الراس مثل حلك الغراب

قد امرنا لها ايدك الله بخضاب * حالك الاهاب * فاحم الجلباب قارى الثوب * غرابى اللون * كانه من دهمة الافراس * اومن لباس بنى العباس * اومن كسوة الثكالى * اومن ذوائب العذارى اومن احداق الحور * اومن لعاب الديجور * فليستعمل الخضاب وان كان من شهود الزور * وليعاود الشباب وان كان من متاع الغرور

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا كان العطية بعد مطل * فلا كانت وان كانت جزيلة

(فسقيا)

فسقيا للمطية ثم سقيا * اذا سهلت وان كانت قليلة
وللشعراء السنة حداد * على العورات موفية دليلة
ومن عقل الكرام اذا اتقوهم * وداروهم مداراة جميلة
اذا وضعوا مكاويهم عليهم * وان جهدوا فليس لهن حيلة

قد علمت ايدك الله ان المطل يكدر الصنيعة * وان كانت رفيعة و يبغض العطية * و ان كانت سنيه * كما ان التعجيل يكبرها وان كانت صغيرة * و يكثرها وان كانت يسيرة * و الشعراء يحنون ممن يجرهم على شوك المطل * و يحرمهم ثمرة الوعد * واسهم الا السنة التي تغيض البحور * و تفلق الصخور * و تسمع الغياب وتهتك الحجاب * وتدل على العورات * وتكشف عن المستورات * فاذا كووا بها انضجوا ماشاؤا * واذا هجوا احسنوا وقد اساؤا * واذا نددت كلامهم * ونفذت سهامهم * فلا حيلة في ردها * او يرد الثمر الى الاكمام * والولدان الى الارحام * والحازم من يداريهم احسن المداراة * ولا ياخذهم في طريق المماراة * و ينظر لعرضه بالافضال عليهم * و يتوقى الشر بتقديم الخير اليهم * وانت ايدك الله تتعظ بما تسمع وتفهم * وتعمل ماتعلم * ان شاء الله

اخرى في حل قول منصور الفقيه المصري

ابا جعفر لست بالمنصف * ومثلك ان قال قولا يفي
فان انت انجزت لي موعدي * والا هجيت وادخلت في
وقد علم الناس مابعده * فغط الحديث ولاتكشف

ابا جعفر ما اكثر خلافك * واقل انصافك * ومثلك من اذا وعد

وفى * واذا عقد اوفى * فان حفظت سالف العهد * ونجزت سابق الوعد * وكنت ممن ينصف ويفى * والا عركت وادخلت فى وما بعده معلوم * والمعنى مفهوم * ولا يخفى على الناس ما اشرت اليه وسبيلك ان تستر عليه * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

قل للامير وما بالحق من باس * دع عنك ضربك اخماسا لاسداس من اثنتين فلا تبخل بواحدة * اما النوال واما راحة الياس حقيق على ايد الله الامير ان لا اقول غير الحق * ولا يجرى بنانى بغير الصدق * وما منهما الامر عاقبته حلوه * وثقيل ثمرته خفه وعندى نكتة من عريضه وقصيرة من طويله * وهى ان ضرب الاخماس للاسداس * ليس من فعل كرام الناس * فاما ثمرة النجاح واما روح الياس * واقول ما قال الله المنان * فامساك بمعروف اوتسريح باحسان

اخرى فى حل قول الشاعر فى يحيى بن خالد البرمكى

رايت يحيى ادام الله دولته * يأتى من العرف مالم يأته احد ينسى الذى كان من معروفه ابدا * الى العفاة ولا ينسى الذى يعد سيدنا اطال الله بقاه فرد الانام * واوحد الكرام * فايامه ربيع مريع * وجوده غريب بديع * فهو يطوى ما تقدم من الاحسان فى اثناء الغفلة والنسيان * ويذكر ما يسبق من وعده * حتى ينقشه فى فص صدره * ويصرف الى انجازه جميع فكره * فكانه قد نظر فى سير مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واحاط

بجلائل نعمه * ودقائق كرمه * فتخلق بخلقه * وجرى فى طرقه
ولعمرى ان من تدبر اخباره * وتبصر آثاره * وعلم ان الكرم
مأمونى * لابرمكى * والجود خوارزم شاهى * لاحاتمى * وعرف
انه لولا عجائب صنع الله * وبدائع لطف الله * لما نبتت تلك
المكارم فى لحم * ولا امتزجت تلك الفضائل بدم * ولا اجتمعت تلك
المحاسن فى شخص * ولا انتظمت تلك المفاخر فى نفس * فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون * وسبحان خالق مأمون بن مأمون

اخرى فى حل قول الشاعر

تدعو الضرورات فى الامور الى * استعمال مالايليق بالادب
وحيرة المرء فى تقلبه * تدعو الى ان يلج فى الطلب

سيدنا اطال الله بقاه يعلم ان الضروره * تبيح المحظوره * وتنقض
المروة * وترفض الفتوة * وتدعو المرء الى مالايحسن به * ولايليق
بحسبه وادبه * كما يعلم ان فرط التحير * يمنع من واجب التخير
ويحمل الحيى على الوقاحة * حتى لايبالى بالقباحه * اعاذ الله سيدنا
من كل مايجرى على خلاف ايثاره * ويحول بينه وبين اختياره
قد اجتمع على ادام الله تاييد سيدنا من الضرورة العنيفه
والحيرة الشديدة * مارخص لى فى الالحاح الذى ليس من
خلائقى * وبعثنى على الالحاف وما كان من طرائقى * وسيدنا
ادام الله ايامه * اعلا عينا فيما يراه من مداواة حالى بطب
كرمه * وامساك رمقى بقطرة من ديمه

اخرى في حل قول الآخر

اطال لك الله السلامة والبقا * وزادك في الدنيا علواً ومرتقى
بعثت رسولي وهو حامل رقعتي * فرأيك فيما قلت امس موفقا
باقي الشيخ اطال الله بقاه * وادام في المعالي ارتقاه * برقعتي من
هو رسولي * في تحصيل سولي * فرأيه في اعادة ظني مصدقا
وصرفه بالنجاح موفقا * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الشاعر لعبد الله بن طاهر

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لي * ماذا اصبت من الجواد المفضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل * ضنّ الامير بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما اقول فانني * لابد اخبرهم وان لم اسئل
انا اطال الله بقاء الامير ناهض النيه * راحل العزيمة * مسافر
الهم والعقيدة * ولم يبق الا المسير * ومن الله التيسير * ولست
ادري ماالذي اقول اذا عاودت اوطاني وسلطاني * وشاهدت
خلاني واخواني * وسألوني عن حالي بحضرته * وحظي من
ثمار خدمته * فان قلت حصلت في الجنان الخصيبة من نعمته
ودرّت عليّ سحابة صلته * كذب لسان حالي لسان مقالي
ولم تثن عليه حقائبي واحمالي * وان قلت ان الامير ادام الله
تأييده قد ضنّ * ولم يحقق الظنّ * كنت وصفت البدر بان لايلوح
والمسك بان لايفوح * والبحر بان يغيض * ولا يفيض * فانا واقف حيث
يقف بي اختياره * من الشكر او الشكايه * و يرتضيه لي اشاره
من الثناء او الاستزاده * فان راى اعلى الله رأيه * ان يطلق لساني

(باجمل)

باجل القوابين فيه * ولا يكلنى الا الى احسن الظنين به * فعلى ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنها

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا * قلا ولو امهلتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تقل * ونكون نحن كأننا لم نفعل

خاطبتنا ايدك الله مخاطبة من تجهز وتحمل وبرز وهو سائر لايني ومتوجه لاينثنى * وكنا نؤثر ان تقيم ولا تريم * لنبلغ من قضاء حقك مايتأتى فى المهل لاعلى السرع والتعجيل * واذ قد جددت فى السفر عزمك * وجردت للوطن همك * فجعل الله الخيرة مصاحبة لك * فى مقامك وظعنك * وسفرك وحضرك * وسائر متصرفاتك و متوجهاتك * وقد امرنا لك بعجالة قليلة من البر يكثرها مافى التقصير مع المعاجلة من العذر * فخذها وهب انك لم توصل * لنعلم نحن على اننا لم نبذل * والامر كفاف لدينا * لالنا ولا علينا * والدست بيننا قائمة * لايلزم احدنا لائمه * والسلام

اخرى فى حل قول منصور الفقيه

ان امام الحجاز يقضى * عليك فى الوعد بالضمان
ولى عدات لديك تترى * معلومة الوقت والمكان
فاوف بالوعد اوفصرح * بالخلف واسلم على الزمان
ولا تعذب بسوف قلبا * اقرحه المطل والتوانى

الشيخ اطال الله بقاءه حجازى الفقه * شافعى الدين * ومن مذهبه ان من وعد وعدا * فقد ضمن ضمانا وعهد عهدا * فى دين

المروة * وحقوق الفتوة * ان من اعطى من لسانه الوثيقة لزمته شرائطها على الحقيقة * ولى فى ذمة كرمه مواعيد معلومة الاوقات والازمنة * معروفة المواطن والامكنة * فان وفى بالعهد واوفى بالعقد * كان قد جبر كسرى * وفك اسرى * واستغرق شكرى * وان راى غير ذلك فالتصريح * مما يريح * ولا باس ببرد الياس * وما اولاه بان لا يزيد فى عذاب قلب مكدود * بالوعد مجرود * على شوك المطل * مجروح بانياب الدهر * والله يعينه على الخيرات * ويوفقه للحسنات * ويوفر حظه من الباقيات الصالحات

اخرى فى حل قول ابن الرومى

جعلت فداك لم اسئلك ذاك الثوب للكفن
سألتكه لالبسه * وروحى بعد فى بدنى
وقد طال المطال به * وخفت حوادث الزمن
فلا تجعله غزلا فر * حايكه الى عدن
الا فامنن به ان السيادة عاجل المنن
الا واجعله ممتثلا * محاسن وجهك الحسن
نقيا مثل عرضك انه هاشيب بالدرن
صفيقا مثل رايك انه والحزم فى قرن
رقيقا مثل فطنتك التى دقت عن الفطن
ولا تحجبك قيمته * كفى بالحمد من ثمن
وحسبك ان خلت به * بفقد الحمد من غبن

جعلنى الله فداك * يا مولاى واطال بقاك * الى متى هذا المطل

(الشديد)

الشديد * بالثوب الجديد * ولم صار الوعد فيه كالوعيد * اما علمت انى سائلكه لالبسه فى حياتى * لا لأن اكفن به عند مماتى وقد طال به التسويف العنيف * حتى خفت عوائق الحدثان ولم آمن نوائب الزمان * فلا ينبغى ان يكون فرّ حابكه الى اليمن والقى عصاه بصنعاء او عدن * وليس الزعيم الا فضلك بكفاية شغل طلبه والجرى على حكم سوددك * فى المن علىّ به واجابة دعائى بكرمك * ان تنفذه ممثلا محاسنك * محاكيا شمائلك وتجعله نقيا كعرضك * الذى ماشيب بما يلطخه * وماشين بما يوسخه * وتختاره صفيقا كرأيك الذى لايتخلله خلل * رقيقا كفطنتك التى لا يعترضها زلل * ولا تعاظمك قيمته فالحمد لله اعلى واعلى * وبالاستجلاب اولى * وان بخلت به وحاشاك فحسبك فوت الشكر عيبا وكفاك

باب المطل وخلف الوعد

رسالة فى حل قول ابن الرومى

لو كان مطلك ذا روح وذا جسد * فى طوله ماشككنا انه عوج
كأنوالك مع مافيه من قصر * لو مر بالناس قالوا مر ياجوج

وقول الآخر

قد بلوناك بحمد الله ان اغنى البلاء
فاذا كل مواعيد * ك والريح سواء

وقول الآخر

اطالت انتظار غد بعد غد * ولم ارمنك يدا فوق يد

فسم غدا انتظر وقته * فكل غد بعده الف غد

قد طال المطال اطال الله بقاك * سيدى كانى اعوج منه على عوج * اوارى بمطل الرمح اوشاهد عمر النسر * اواعانى ليلة الهجر اواعاين يوم الحشر * اواست اشبه نوالك بياجوج فى قصره وقلته وصغره * فهوا قصر من انملة نمله * واقل من ذرة واحدة واصغر من عنفقة بقه * ولقد جربتك لو نفع التجارب * وكشفت لى منك العواقب * عن مواعيد فيها من الريح شبه * ولها من برق الخلب سبب * وبينها وبين العارض الجهام نسب * فحتى متى اصلحك الله تجرنى على شوك المطل * وتحرمنى ثمرة الوعد وتعللنى بغد وما بعد غد * ولا ارى لك يدا فوق يد * اما حان ان تنص على اليوم المعتمد * وتدعنى من كثرة ذكر الغد * فانه بعيد الامد * متصل بالابد

اخرى فى حل قول الشاعر

سألتك حاجة فاجبت فيها * باحسن مايكون من الجواب
فلما رمتها رمت الثريا * فصارت حاجتى فوق السحاب

وقول ابى نواس

وعدتنى وعدك حتى اذا * اطمعتنى فى كنز قارون
جئت من المطل بغسالة * تغسل ماقلت بصابون

وقول ابى العيناء

لى تعجب بل فعالك اعجب * من طول ترداديى اليك وتكذب
وتقول لى قولا اظالك صادقا * فاجئ من طمع اليك واذهب

فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس * قالوا مسيلمة وهذا اشعب
مسألتك اصلحك الله حاجة خفيفة المؤنة عليك * ثقيلة المنة لك
فجمعت لى فيها بين احسن الجواب * واتم الايجاب * فلما رمتها
كانت والثريا فى سمتك * ومع العيوق فى سمت * وصرت اتصورها
مرة بمنقطع التراب * وتارة فوق السحاب * وطال مااطمعتنى فى
كنوز قارون بمواعيدك المعسوله * ثم اتبعتها بمعاذيرك المفسولة
ولست ادرى اى حالتينا اعجب * كما لست ادرى ايهما اكذب
اطمعى فيك الذى يجدد عليك اعتقادى * ويكرر اليك ترددى
ام لسانك الذى يدين بالكذب مذهبا * ويستلين من الخلف مركبا
فاوجمنى واياك محفل عاص * اوضمنا مجلس خاص * لاقبل بعض
اهلهما على بعض يعيبونك ويلعنونك * ويقولون هذا مسيلمة
ويعنونك * وهذا اشعب ويعنوننى * والى الطمع الكاذب ينسبوننى
وكان مسيلمة اكذب من اظلته الخضراء * واشعب اطمع من اقلته
الغبراء * واخبار ذلك فى الكذب قد سارت فى البلاد ووردت المياه
واخبار هذا فى الطمع قد طارت فى الافاق وركبت الافواه * تاب الله
علينا من الكذب والبهت * ومن الخلاف البحت * ومن الطمع
الذى يهدى الى الطبع بمنه ورافته * وسعة رحمته

اخرى فى حل قول ابى تمام

ومحجب حاولته فوجدته * نجما عن الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله اعدمته * شكرى فرحنا معدمين جميعا
ان طال ايدك الله اعجابك * واشتد احتجابك * وتجهم بوابك

فكم من محجوب حاولت جنابه * وقصدت بابه * فوجدته نجعة بعد عن العفاة * وحيه لا يسمع للرقاة * وحين اعدمني القرا * اعدمته الثنا * ولما منعني المنح منعته المدح * فحصلنا جميعا على العدم اما هو فمن الكرم * واما انا فمن النعم * واما هو فمن الشكر * واما انا فمن الوفر * ولقد احسن بي ما شاء * اذ اساء * اليس قد اعتق عاتقي من رق الصنيعة * ولم يلزمني حفظ الوديعة * والسلام

اخرى فى حل قول دعبل

وعدت النعل ثم صدفت عنها * كانك تشتهى شتما وقذفا
فان لم تهدلى نعلا فكنها * اذا اعجمت بعد النون حرفا

وعدتني ابدك الله النعل واخلفت وما اسعفت * بل صددت عن ذكرها وصدفت * فاستهدفت لسهام الذم واستقذفت * فان اهديتها الآن والالبست ثوب المغبون * وكنتها اذا عجمت الحرف بعد النون * والحازم من بقى العرض بالعرض الادنى * ولا يعرضه للبلوى والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

صحبتكم عامين فى حال غربتى * ارجى نداكم والجنون فنون
فما نلت منكم نائلا غير انى * تعلمت ذل الفقر كيف يكون

يا اسفي لو كان يغنى الاسف * ويا لهفى ان كان يجدى اللهف * على عامين استغرقتهما فى صحبتكم * وانفقتهما على خدمتكم * ولى من كربة الغربة صاحب واليف * ومن رجاء فسيح الارجاء باعث وحليف * والغرور مكنون * والجنون فنون * فلم احظ منكم بنائل

ولم احل بطائل * ولم انل مايغني عن ريش طائر * بل تعلمت كيف يكون ذل الفقر * وكيف يصول جور الدهر * والى الله المشتكى لا منه * وفيه تعالى عوض عن كل ذاهب * وخلف من كل فائت فله الحمد وصلاته على النبي محمد واله اجمعين

اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

الا من بلغ الاستاذ اني * انا المعتصام اغوه الحياء
أتجدب والسباخ لديك مرعى * ونظمأ والسراب لديك ماء
يطارقنا الزمان وكل يوم * لنا خطب حواشيها البكاء
وكنت وعدتنا نظرا فابطا * وقد تتبلغ الخيل البطاء
فان عزّ القضاء لديك يوما * فموجود لدينا الاقتضاء
ويرضى بالرجاء سواي قوم * وما عندي لحكمهم ارتضاء
فان اخا الرجاء على يقين * من البلوى وفي الفرح امتراء
وشرّ المرتجين اخو مطال * يعمر في جوانبه الرجاء
اذا اضحى فموعده مساء * وان امسى فموعده ضحاء
وهذا العتب واسطة ولكن * لها طوقان مدح او هجاء
وبين النجح والتعويق حد * وقنطرة يقال لها السخاء
فلا تشك القضاء فليس يشكو * مسيء نفسه انت القضاء
ترفق بالامير فكل شيء * تنال به المنافع كيمياء
اطال الله اعمار المعالي * وذلك ان يطول لك البقاء
ولا زالت تمدّ اليك كف * بضاعتها ثناء او دعاء
وان رضي الزمان بمثل روحي * فداء عنك فهي لك الفداء

قلبي اطال الله بقاء سيدنا الاستاذ * ملآن من عتب عليه يكثر له
العتاب ويضيق عنه الكتاب * ولكن لساني وان كان سيفا حساما
وصارما صمصاما * فقد اغمده الحياء من جلالة سيدنا ونبله * وحشمة
ما اتصوره من ارتفاع مقداره ومحله * وباعجبي كل العجب من
اجدابنا في جواره * وظمأنا ونحن اقرب من داره * والسباخ لديه
مرعى نضير * والشراب عنده ماء غير * والزمان يتطرقنا بحدة
ظفره * ولؤم ظفره * ويغير علينا بحوادثه وغيره * ويعرضنا
على نوب يليها نوب * وخطوب لنا فيها خطب * حواشيها بكاء
يفض عقود الدموع * واشتكاء ينطق من النار بين الضلوع
وقد كان ايده الله وعدنا من حسن نظره لنا ما كان الظن به جميلا
وانتظرناه طويلا * فابطأ وقد تبلغ الخيل على بطئها * وتطوى
المنازل مع قصر خطوها * فان عز لديه القضاء * فوجود لدينا
الاقتضاء * وان دام منه التغاضي دام منا التقاضي * وغيري من
يرضى بارجاء * ويميل فيه الى الارتضاء * لان اخا الرجاء على يقين
من البلوى * وفي شك من الفرج والجدوى * وشر المماولين من
يكثر مطله ويشتد * ويطول عمر الرجاء بحضرته ويمتد * فاذا
اصبح جعل الموعد رواحا * واذا راح صيره صباحا * ومعلوم
ان العتاب واسطة لها طرفان * مدح او هجاء يسيران في البلدان
ويكشفان عن الاساءة والاحسان * وبين النجاح والسراح
والتعليق والتعويق قنطرة ماؤها دواء * وريحها رخاء * واسمها
سخاء * فلا يشكون سيدنا ادام الله تأييده القضاء * فيشكو نفسه

و الفاظ حسنة * لانه السلطان * وهو القضاء والزمان * مما اسئله ان يترفق كالامير اطال الله بقاه فيهز عطف كرمه * ويستمطر لى سحاب نعمه * فكل ما سكن العطش ماء * وكل ماينال به المنافع كيمياء * والله اسئل ان يطيل اعمار المعالى بطول عمره * وعلو قدره وامره * لازالت احواله مسعودة مغبوطة * والا آمال به منوطة * والا كف بالثناء عليه والدعاء له مبسوطة * ولا زال جمالا لهذا العالم بقاؤه وارتقاؤه * وان رضى الزمان بروحى فداءله فهى فداؤه ووقاؤه

اخرى فى حل قول الشاعر لابى دلف القاسم بن عيسى

ابادلف لم يبق طالب حاجة * من الناس غيرى والمحل جديب
يسرك انى ابت عنك مخيبا * ولم يرخلق من نداك يخيب
وانى صيرت الثناء مذمة * وقام بها فى العالمين خطيب
وكيف وانت المنعم المفضل الذى * اكل غريب من نداه نصيب
فان نلت ماامّلت منك فاننى * جدير والا فالرحيل قريب

قد شمل حسن نظر الامير اطال الله بقاه سائر عفاته ومومليه وزواره فما اعرف احدا الا وقد وصل الى حظ من عطاياه * وضرب بسهم فى جدواه * غيرى فانى ارانى خارجا من هذا العموم * مع مالى فى موالاته وخدمته من الخصوص * ويا ليت شعرى ايسر الامير ايده الله ان اطيل عنان الغيبة * ثم انصرف عن حضرته بالخيبة ولم ير احد خاب فى ايامه * واخفق من انعامه * وهل يرضى بان يستحيل ثنائى ذما * وشكرى شكاية ومدحى قدحا * يقوم بها

الخطباء فيبسطون اعنة الخطاب * ويطيلون امد الاسهاب * لا والله وكيف وهو المفضل المنعم * والمسرح فى الاحسان والمجم * الذى لكل من مؤمليه اوفر نصيب * من كنفه الرحيب ومحله الخصيب فان لاحظ بعين العناية حالى * وتدارك بطب التطول مرض آمالى * فانى جدير منه بمنة تثقل ظهرى * وتستغرق شكرى والا فانى ممن يسير ولا يستريح * ولا يريح ولا تعلق به الريح ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

حسبى وحسبك من مطل وترديد * افنيت عمرى على تسويف موعود
مطل بعيد ونيل لست ادركه * وعقد وعد بفعل غير معقود
فامض عزمك فينا ان اردت بنا * خيرا فعزمى ماض غير مردود
اليوم اخر يوم من مراجعتى * واليوم اقطع آمالى بتوكيدى
لا تحسبنى كمن ضاقت مذاهبه * ربى لطيف ورزقى غير مسدود
قد والله سئمت من التسويف والترديد * ولم احصل من كثرة المواعيد الا على المطل القريب والنائل البعيد * فان امضيت عزمك فى التنويل * والا امضيت عزمى على الرحيل * وهذا ياسيدى اول يوم المعاينة واخر يوم المراجعة * فلا تحسبنى ممن ضاقت عليه المذاهب * واعوزته المراكب * والله تعالى لطيف * وصنعه بى مطيف * ورزقه عنى غير مردود * وبابه دونى غير مسدود والسلام

(اخرى)

اخرى فى حل قول الآخر

قوم مواعيدهم مزخرفة * تزخرف القول والاكاذيب
يحتاج راجى نوالهم ابدا * الى ثلاث من غير تجريب
كنوز قارون ان تكون له * وعمر نوح وصبر ايوب

اشكو الى الله ثم اليك * يا سيدى ادام الله عزك قوما مواعيدهم مزخرفة باقاويل الاكاذيب * مزوقة بتزاويق الاباطيل * فاذا طلبهم الراجى لطلب غياث * لم يستغن فى انتظار جدواهم عن ثلاث * كنوز قارون الذى لم يخلق مثله فى اليسار * وعمر نوح الذى لااطول منه فى الاعمار * وصبر ايوب الذى يضرب به المثل فى الاصطبار * والله المستعان على حرقة الانتظار وتباريح الاضطرار

اخرى فى حل قول الآخر

سار عمى رضيت وما رضيت * وارغمنى بررت وقد جفيت
وارغمنى انقلبت بخير حال * ولست من الضرورة استبيت
لانك قد قدرت فما تبالى * سخطت على فعالك ام رضيت
سامضى عنك معتصما بيأس * واقنع بالذى لى فيه قوت
فاما دولة الايام حتى * تجئ بما اؤمل او اموت
كذاك الدهر دولته سجال * تفيد غنى واحيانا تفيت
فكم رجل غنى بعد فقر * وغان عاد ليس له مبيت
فان يمت الرجاء اسوء حال * فان الله حى لا يموت

انا ايد الله مولاى احفظ ستر التجمل فلا اهتكه * واصون ماء

الوجد فلا استفكد * واظهر الرضا وانا غضبان * واشكر وقلبي من الشكاية ملآن * وازعم ان مولاي شفع لي الى الدهر * ومد الي يد البر * وقد جفاني جفاء * ترك حالي جفاء * وازعم اني انقلبت بحمر النعم * تحمل بيض النعم * وقد احلت لي الضرورة ما حرم الله واست املك في القوم * عشاء الليلة وغداء اليوم ومولاي ايده الله شامخ بانف القدرة * راكب مركب النخوة ذاهب في طريق العزة * لا يبالي اسخطت ام رضيت * واخفقت ام سطيت * واذ قد اسكرته خمر الغنى * فطغى وبغى وعق * ولم يرع الحق * فسأرتحل عنه ممتطيا ظهر اليأس منه * واستعصم بالسكون والسكوت * والقناعة بالقوت * فاما امل نجيح * واما اجل مريح * وكذلك الدهر احواله سجال * وحشوه آمال وآجال فطورا يفيد * وطورا يفيت * وتارة يهب * وتارة ينهب * وكم من رجل درت له اخلاف الغنى * وهطلت سحائب المنى * بعد ان كان رهين ضعف ومتربه * وصريع ذل ومسكنه * وكم من مالك اموال * ككثبان الرمال * قد حصل على اظهر اضاقة وتكشف عن اقبح فاقة * فان مات الرجاء بسوء حاله فان الله حي لا يموت * وان فات الذي املته فصنع الله ليس يفوت * وحسبي الله وحده ونعم الوكيل

اخرى في حل قول ابي تمام في عباس بن لهيعه

النار والعار والمكروه والعطب * والقيد والصلب والمران والخشب احلى واعذب من سيب تجود به * وان تجود به يا كلب يا كلب

اشكيتمونى فلما ان شكوتكم * غضبتم دام ذلك السخط والغضب
يا اكثر الناس وعدا حشوه خلف * واكثر الناس قولا كله كذب
ظلات تنهب الدنيا وزخرفها * وظل عرضك عرض السوء ينتهب
الشر والضر * والعرى والعر * والعار والعوار * والشنار والنار
والبلاء واللاوآء والباس والنحس والنحس والوبال * والداء
العضال * وضرب الظلم * على حرقة الفرقة * وصفع الذل على
كربة الغربة * اشهى واحلى من عطاء تجود به كفاك * وحسبك
ماقلت وكفاك * ياكلب المساوى والمقابح * ويا خنزير المخازى
والفضائح * اشكيتنى وابكيتنى * واذيتنى واذللتنى فلما ان شكوت
اضطربت واضطرمت * واحتددت واحتدمت * دام تصليك
بنار الغضب والحرد * وتململك على فراش الغيظ والحنق * يا اكثر
الناس حلفا * وخلف الوعد * خلق الوغد * واكثرهم قولا يمشى
الزور فى مناكبه * ويتردد الكذب فى مذاهبه * وحسب الكاذب بقوله
شقا * وقلبه خصما * لقد ظلات تنهب الدنيا وتسلب * وتدرك منها
ما تطلب * وعرضك عرضة للنهب * ومثلة بالسب * فلا ابعد الله
غيرك ولا لعن سواك والسلام

اخرى فى حل قول الشعر لعبد الله بن طاهر

ماذا تقول فدتك نفسى فى امرئ * ركب العزيمة فى لجام الصبر
يعلو من الدنيا على اوعارها * ويحل منها فى محل السفر
متلذذا بالباب طال ثواؤه * فبكى له مصراع باب القصر
ماقول سيدنا الامير اطال الله بقاه فى امرئ ركب اليه مركب

العزم * ملجما بالحزم * مسرجا بالصبر الجزم * و تجشم اهوال الاسفار * واخترق صعاب الاوعاث والاوعار * حتى ورد مشرعة من جنابك * والقى عصاه ببابك * فلزمه ملتذذا وغاداه * وراوحه مترددا حتى طال ثواه * واعضل داؤه * وعز واعوز شفاؤه * ورحمه فضلاء اهل العصر * وكاد يبكى له مصراع القصر * هل عند الامير ايده الله من نظر له يمسك رمقه الذى تخاله الخلال * ويثبت قدمه التى ملكها الزلال * ولرأيه فى ذلك فضله * الذى هو اهله ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنه لعبد الله بن طاهر

لم انس حظك فاستعن بالصبر * وافتح بشغلى عنك باب العذر لاتأيسن اذا الامور تعسرت * فاليسر منتظر خلال العسر انت اعزك الله تعلم ان الاشغال السلطانية * ربما تعوق عن الحقوق الاخوانية * والسنا ننسى حق خدمتك * ولا ماتمهد وتاكد من اذمتك * فازدد صبرا * ولا تضق صدرا * وافتح لنا باب العذر الى ان نفتح عليك باب الشكر * ولا تيأس من يسرين مع العسر ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحترى

سحاب خطانى جوده وهو مسبل * وبحر عدانى فيضه وهو مفعم وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رجلى منه اسود مظلم أشكو نداه بعد ماوسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الا مذمم وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم

سيدنا الامير اطال الله بقاه سحاب كله الغيث * ودأبه الغوث ولكنه لم يحى ارضى بقطرة * ولم يبال لهاتى بقطرة * وهو اعز الله نصره بحر مفعم * فيضه نعم * ولكنى عطشان فى جواره محروم من حسن آثاره * كما انه بدر ملأ العيون ايناقا * وملأ الارضين اشراقا * وموطئ قدمى من نوره خال * ولعمرى انه غير حال * فياعجبى من العطش فى جوار البحر الزاخر * ومن الاظلام فى مقابلة البدر الزاهر * وكيف اشكو من شكره عامة الخلق * وكيف اذم من مدحه لسان الدهر * ومن ذا يذم الغيث الا مذموم * ومن يلوم الشمس الا ملوم * وما خصنى الامير بالحرمان * وقد عم الناس بالاحسان * ولكن الاقدار تعطى وتحرم * وتنقض وتبرم * ولا يأس من روح الله * ولا باس مع فضل الله * والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

ورد العفاة المعطشون فاصدروا * ريا وطاب لهم لديك المكرع
ووردت بحرك طاميا متدفقا * فرددت دلوى شنة يتقعقع
واراك تمطر جانبا عن جانب * وسماء بيتى من سماحك بلقع

ارى العفاة ايد الله سيدنا الامير يقصدون جنابه الرحب * ويردون منهله العذب * فيسعهم عنده المشرع * ويطيب لهم المكرع ويصدرون عنه وقد رووا واروءا * ورووا من مكارمه ماراوا ووردت فناه المقصود * وبحره المورود * فحين مددت لحظى الى الماء الرواء * والقيت دلوى فى الدلاء * رد الدلو يابسا يتقعقع وارقمنى فيها لم اكن اتوقع * واراه يمطر الجوانب * ويغيث الاقارب

والاجانب * وارضى خالية من قطره * ويدى صفر من بيضه وصفره * وقد تفسد الحال ثم تصلح * ويبخل الجواد ثم يسمح ومع اليوم غد ومع السبت احد والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

اباحسن مالى ومالك من عذر * بنومك عن امرى وشكرى مدى عمرى اترضى بان ارضى وانت ذريعتى * بغير ارضاء من اهل دهرى ومن دهرى جعلتك لى بحرا وكفك لجة * ويظمأ جار البحر فى ساحل البحر

ليت شعرى ماعذرك يامولاى فى نومك عن امرى * وزهدك فى استجلاب شكرى * ولم ترضى بغير الرضا فى اعانتى على دهرى وانت ذريعتى من الورى وشفيعى الى الغنى * ومن العجائب انك بحر ملآن * وانا فى ساحلك ظمآن والله المستعان

اخرى فى حل قول الآخر

نواصى المكارم فى قبضتك * وهذا الانام بنو نعمتك
وتلك غصون العلى تنتمى * اذا ماانتمين الى نبعتك
فمالى تركت بلا مرتع * وذا الخلق ترتع فى نعمتك

سيدنا اطال الله بقاه قد بلغ من المعالى قاصيها * وملك من المكارم نواصيها * فالمحاسن من آثاره اباءه * والانام بنوانعامه * وغصون المجد تتفرع من دوحته الباسقه * ولسان الزمان يخطب بفضائله التاسقه * والله يديم له اجزل القسم * كما افاض به احسن النعم وبعد فمالى لاآخذ بنصيب * من جنابه الخصيب * والناس يرتعون فى رياض نعمته * ولهم مايشاؤن من ثمار دولته * وحقوق

تقتضى ان اكون معه فى جملة المجعين فى مآربهم * الفائزين بمطالبهم لا ان تعرض عنى الدنيا وهى منقادة لامره * ويتنكر لى الزمان وهو طوع يده * وهذه لمعة من الشكوى * تجرى مجرى الذكرى وهى تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * ووراءها ما يحولها شكرا * ويعيد الجفاء برا * ان شاء الله

اخرى فى حل قول الآخر

اذا لم يكن فيكن ظل ولاجنى * فابعدكن الله من شجرات

وقول الآخر

اذا انت لادنيا اديك تفيدنا * ولا انت ذو دين فنرجوك للدين
وكنت صديقا لا ترجى لنائل * عدلنا صديقا فى مثالك من طين

وقول منصور الفقيه

اذا بخلت ببرى * ولم انل منك رفدا
وانت مثلى عبد * ففيم اعبد عبدا

اذا لم تلبسنى الشجرة ظلها * ولم تؤتنى اكلها * فسلط الله على اصلها قاضبا * واتاح لفرعها حاطبا * واذا كنت لا ترجى للجدوى ولا ينتفع بك فى امور الدين والدنيا * فانت الاروح فى تمثال بل تمثال من صلصال * واذا لم انل منك الجاه والرفد * فانت عبد مثلى ولست اعبد العبد والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة * ولم يك فى الحاجات عندك مطمع
ولا انت ذوجاه يعاش بجاهه * ولا انت يوم الحشر ممن يشفع

فعيشك فى الدنيا وموتك واحد * وعود خلال من وصالك انفع

اذا كنت لا ارجوك لدفع الملمات * وكفاية المهمات * وقضاء الحاجات * ولم يكن لك جاه يمكنني من اظهار ما انو به * والاستظهار على من اناويه * ولم تكن عف الازار * طاهرا من الاوزار نقي الساحة من المآثم * برئ الراحة من الجرائم * فيتوصل بالتقرب اليك * والاقتباس مما لديك * الى اعداد الزاد * ليوم المعاد * فسواء مماتك ومحياك * ولا ابعد الله سواك * فليست تحمد خصلة من خصالك * وعود خلال انفع من وصالك * والسلام على غيرك

باب الشكر

رسالة كانها عن لسان بعض عبيد الحضرة الجليلة حرسها الله الى المجلس العالى آنسه الله

فى حل قول الشاعر

فلو كان للشكر شخص يبين * اذا ما تامله الناظر
لصورته لك حتى ترا * ه فتعلم انى امرؤ شاكر
ولكنه ساكن فى الضمير * يحركه الكلم السائر

شكرى لعالى مجلس مولانا الملك السيد المؤيد ولى النعم خوارزم شاه اطال الله بقاه * وادام علاه * ونصر لواه * على نعمه التى غرقتنى * واستعبدتنى * وملأت يدى وقلبى * شكر الروض للمطر والسارى للقمر * بل شكر الظمآن الوارد * للزلال البارد * بل شكر الاسير لمطلقه * والمملوك لمعتقه * فلو كان للشكر شخص يدركه البصر * ويحصله النظر * لصورته فاحسست تصويره

كما قررته فاحكمت تقريره * حتى بلغه مولانا اعز الله نصره بعينه العالية * كما سمعه باذنه الواعية * فيعلم انى شاكر لاياديه المتصلة كاتصال السعود * ذاكر لمننه المنتظمة كانتظام العقود * ولئن سكن الشكر سوآ نفسى * وسويدا قلبى * لقد حركه ما يسير من كلامى مسير الامثال * ويسرى فى الآفاق مسرى الخيال * وبالله استعين على النهوض * بالمفروض * من شكر النعمة * وبذل الوسع فى الخدمة * انه خير معين واقوى ظهير

اخرى فى حل قول الاول

لاتشكرنّ لذى النعماء نعمته * لايشكر الله من لايشكر الناسا

وقول الآخر

شكرتك ان الشكر لله طاعة * ومن يشكر المعروف فالله زائده

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحده

وقول الآخر

سوّى الامير بجوده ايامنا * فجميعها لجميعنا اعياد

اما حقيقتنا فنحن عبيده * لكننا فى بره اولاد

الشكر ايد الله مولانا الملك السيد خوارزم شاه * طاعة لله * وقيد للنعمة ومفتاح للمزيد * فلأشكرن المنعم ولى النعم ادام الله سلطانه مدّ كلمى * ولاجهدنه طاقة قلمى * ومن لم يشكر الخلق لم يشكر خالقه ومن لم يحمد الناس لم يحمد رازقه * ولكل زمان واحد يقتدى فى المكارم بخلقه * ويهتدى فى المعالى بطرقه * ومولانا ادام الله تأييده واحد زمانه * ومنقطع القرين فى قرانه * ولقد ساوى بين

ايامنا بنعمه * وآثار جوده وكرمه * بجميعها جمع مشهوده * واعياده معدوده * ونحن فى الحقيقة عبيده حقا * ومماليكه رقا * ولكننا فى بره بنا * واشفاقه علينا * ونظره الينا * اعز اولاد لاكرم والد لازال من المجد بين طريف وتالد * ومن العجائب ان يكون الوالد غض الشباب حسن الاقتبال * وعلى مدى بعيد من الاكتهال وفى اولاده من اخذ الشيب بمجامعه * وقاده بزمامه * وفيهم من جاوز الشباب مراحل * وورد من الشيب مناهل * ومنهم ذو الاسنان العالية * والصحبة للايام الخالية * فاطال الله بقاء مولانا منصورا محظوظا * وبعين عنايته ملحوظا محفوظا * حتى يبلغ اقصى العمر * واعلى الامر * ويملك ما طلعت الشمس عليه * وانتهى هبوب الريح اليه * امين

اخرى فى حل قول الآخر

لأشكرنك معروفا هممت به * ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم يمضه قدر * فالشئ بالقدر المحتوم مصروف

انا ايد الله الشيخ اعرف نيته الجميلة فى مناجحى * وعقيدته المعقودة بمصالحى * واشكره على ما اهتم له من امرى المشهور المعروف * وهم به من تناولى بالبر والمعروف * ولا الومه اذا لم يعنه القدر على بلوغ ما ارتاده * ولم يساعده القضاء فى امضاء ما اراده * فاكثر الاقضية والمقادير * تجرى بخلاف الايثار والتقدير * والاشياء بالقدر المحتوم تتقدم * وتتيسر وتتعذر وتتأخر * والسلام

(اخرى)

اخرى في حل قول الآخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره * وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو كان شيأ يستطاع استطعته * ولكن مالا يستطاع شديد

انا ايد الله سيدنا رهين العجز عن شكره * والقصور عن نشر بره * وان كان شكري ما عليه مزيد لزائد * ولا فوقه غاية لبالغ * والعاجز اذا اقر فائز * ولو كان شكره مما يستطاع لاستطعته * واذعته في المحافل واشعته * ولكن مالا يستطاع متعذر * والعذر في ذلك متصور * ان شاء الله شعر

اقول ببعض ما اسديت عندي * وما اطلبتني قبل الطلاب
ولو اني استطعت لقام عني * بشكرك كل من فوق التراب

انا ايده الله اشكر بعض ما شملني من بره وفضله * اذ لا مطمع في بلوغ الواجب من شكر كله * ونشر ما اهاني له من النوال * قبل السؤال * والاطلاب * قبل الطلاب * ولو استطعت اشكره عني من فوق التراب * على اياديه التي هي اكثر من عدد التراب ولكني اسئل الله عز اسمه * ان يتولى عني مكافاته * ويعين على الخير نيته وفعله * وان يبقيه للجميل يعمر مدارجه * والخير يثمر نتائجه * برحمته وسعة فضله

اخرى في حل قول الآخر

ولما كان برك فوق شكري * وكان الشكر من حق الوفي
وان الله قد اعطاك ملكا * مبينا للعدو وللولي
رغبت اليه ان تجزيه عني * كما رغب الفقير الى الغني

وآمنني من التقصير اني * احلتك في الجزاء على الملي
مولانا الملك السيد ولي النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاه * قد
اطال في امري عنان التطول * وافاض علي سحاب التفضل
ومد الي يد الانعام * حتى استويت على اقصى المرام * ولما كان
بره فوق شكري * وقدر عرفه اعظم من قدري * ومحله في الملك
والسلطان اجل من ان يشكره مثلي * عدلت عن الشكر والثناء
الى قرع باب السماء بالدعاء * ورغبت الى الله جل جلاله * وتقدست
اسماؤه * رغبة العاجز الى الملي * والضعيف الى القوي * والفقير
الى الغني * في ان يتولى مجازاته عني بافضل ماجزى به منعما عن
شاكر * ومحسنا عن ناشر * وآمنني من القصور والتقصير
والتعلق باذناب المعاذير * اني احلته على الملي بالمكافاة * القادر
على المجازاة * وهو المسؤل تعالى ان يبسط بالعلاء يده * ويقرن
بالسعادة جده * ويجعل خير يوميه غده

اخرى في حل قول محمود الوراق

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد * لعزة نفس او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكروني ايها الثقلان
الشكر ايدك الله محبوب * ومرغوب فيه ومطلوب * فلو كان يجل
عنه ماجد لعلو شانه * او ملك لرفعة سلطانه * لما امر الله عباده
بشكره * والتحدث بنعمته وبره

رسالة في حل قول الآخر

ابلغ اماانا تولى الله صحبته * اني وان كنت لاالقاه القاه

وان قلبي موصول برؤيته * وان تباعد عن مثواى مثواه
مانعمة قدمت عندي ولاحدثت * الا ومنه بها احظانى اللـــه
ولا بلاء جميل جرلى حسنا * الا به نلت اولاه واخراه
الدهر يفنى ولا تفنى مواهبه * والقطر يحصى ولاتحصى عطاياه
اللـــه يعلم انى لست اذكره * وكيف يذكره من ليس ينساه
اراني اللــه ماقلبي يزاوله * وحاطه وتولاه وابقاه
من مبلغ عنى الاخ المنعم المفضل * والمحسن المجمل * تولى الله صحبته
ورد غيبته * وعجل سالما اوبته * انى القاه على البعاد * والاحظه
بعين الفؤاد * واعثله بخاطرى * حتى كأنه حاضرى * وكيف
لا افرش لحبته جوانب صدرى * ولا امسك على موالاته بيدنى
وما بى من نعمة فمن الله ثم من عنده * اوسببها الله لى على يده
ومارى حولى منحة جميلة جزيلة * وعارفة جسيمة جليلة * الا وقد
نلتها من عام انعامه وقابله * وطل احسانه ووابله * وما هو فى
جوده الا البحر الفياض * والغيث المدرار * على ان البحر ينقطع ماؤه
وهو لا ينقطع عطاؤه * والقطر يحصى ولاتحصى آلاؤه * والله يعلم
انى فى مرآة الفكر اراه * ولا اذكره لانى لست انساه * واغلب
الاحوال على الرغبة الى الله فى ان يرعاه ويتولاه * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن المعتز

اباحسن ثبت فى الامن وطأتى * وادركتنى فى المعضلات الهزاهز
والبستنى درعا على حصينة * فناديت صرف الدهر هل من مبارز
الشيخ ادام الله تأييده قد اثبت فى الامن قدمى وقد زل بها الذعر

واثبت قوادمي وقد قصها الدهر * وادركني في هزاهز المعضلات
حتى استنقذني من انياب النائبات * والبسني درعا سابغة الذيول
حصينة العرض والطول * وسلاحا يروق منظره * ويروع مخبره
ويحسن غناؤه * ويقبح اثره * وقلدني سيفا مثله يعز ويعوز
فناديت صرف الدهر من ذا الذي يبرز * فلاشكرنه شكرا كانفاس
الرياض بالاسحار * غب الامطار * ولا رغبن الى الله تعالى في ان
يطيل بقاءه * ويحسن عني جزاءه

اخرى في حل قوله ايضا

لآل سليمان بن وهب صنائع * الدي ومعروف الى تقدما
هم علموا الايام كيف تبرني * وهم غسلوا عن ثوب والدي الدما
لآل سليمان عندي صنائع متتابعة كتتابع القطر * على البلد القفر
ونعم مترادفة كترادف الغنى الى ذي الفقر * ومنن متقدمة ومتأخرة
واياد آتية ومنتظرة * وهم الذين اختصروا الطريق الى تحصيل
وطري * وآنسوني وانا كالغريب في وطني * وعلموا الايام كيف
تبرني * وكيف تاسوني وتسرني * وهم الذين صفوا من الكدر
مواردي * وغسلوا الدم عن ثوب والدي * حتى ادركت بهم
الثار المنيم * وصافحت الفوز والنعيم * والله يجزيهم عني افضل
ماجزى به مبتدئ احسان * ومحيي انسان

اخرى في حل قول ابي تمام

اغنيت عني غناء الماء في الشرق * وكنت منشي وبل العارض الغدق
جددت لي املا كانت رواتمه * عواكفا قبلها في مطلب خلق

لو كان خيم ابن يعقوب في حجر * صلد لفاض بماء قبل عنفق
ما من جميل من الدنيا ولا حسن * الا واكثره في ذلك الخلق
يا نعمة لك لولا ما اخففها * به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله ادفع عني ثقل فادحها * فانني خائف منها على عنقي
اثر فضل مولانا الملك ولي النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاه
عندي كاثر الماء عند الغصان * وموقع انعامه مني كموقع الهدى
من الحيران * وطالما انشاني بجوده المعروف * وكرمه الموصوف
سحابة بديمة الطل * هنية الوابل والطل * ابتهلت من بكائها
روضى * وتخضر من سوادها ارضى * حتى جددلي من امله
ما اخلق * وحقق لي من ظني ما اخفق * واقول لو كانت سيئة
في حجر صلد * لفاض بماء عد * اوفى شوك للبس ثوب ورد * وما
هو الا شخص كله مجد وجود * وما في الدنيا حسن الا وهو
في خلقه موجود * وكم له من نعمة جليلة * ومنة ثقيلة * اخففها
بالشكر وهي تثقل * واغالبها بالنشر وهي تغلب وتقتل * وبالله
ادفع ثقلها فقد خفت منه على ظهري ان ينقصم وينقطع * وعلى
عنقي ان يندق وينخلع * والله المستعان على شكر يجري مجرى
النسيم لنعمه * ويدل على مكاني من عبيده وخدمه * وهو المسؤل
ان يديم جمال الدنيا ببقائه * ويجمع العلو لديه وورائه ووارائه
امين اللهم امين

اخرى في حل قول علي بن حمله

فديتك لم اهجرك عن كفر نعمة * وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر

ولكنني لما اتيتك زائرا * فافرطت فى برى عجزت عن الشكر
من الآن لا آتيك الا معددا * اسلم فى الشهرين يوما وفى الشهر
فان زدتنى برا تزيدت جفوة * فما نلتقى طول الحياة الى الحشر
لست اهجر مولاى ايده الله كفرا لنعمة التى اثقلت ظهرى وملأت صدرى * وهل يرتجى بالكفران * زيادة الاحسان * ولكنى كلما امتطيت مركب السوق الى طلعته * وابتسم لى ثغر الامل فى زيارته * افاض علىّ من سحائب بره * مايعجزنى عن بلوغ شكره * فالبس قناع الحياء والتذمم * واذهب مع الخجل من تواتر النعم * واسلك طريق التعذير * واقرع باب التقصير * وها انا قد قعدت عن خدمته * بقلب قائم الى حضرته * وتأخرت عنه بنية متقدمة فى موالاته ومشايعته * واقتصرت على التسليم فى كل شهر مرة * وربما لم ازر فى الشهرين الا زوره * فان زادنى افضالا زدت اخلالا * وان جرى على عادته فى البر * استمررت على رأيى فى الهجر * فلم نلتق الى الحشر * والسلام

باب الاعتذار والاستعطاف

رسالة فى حل قول الحسن بن وهب للمتوكل وهو وسليمان اخوه فى حبسه

اقول والليل ممدود سرادقه * وقد مضى الثلث منه اوقد انتصفا
يارب الهم امير المؤمنين رضا * عن خادمين له قد شارفا التلفا
اما يكونا اساءآ فى الذى سلفا * فلن يسيئا بحمد الله مؤتنفا
سخط مولانا ادام الله تأييده سخط الروح على الجسد * وقطع الكبد

بالكمد * وقد اظلني من ذلك ماارانى ضياء الدنيا ظلاما
وصور نور الشمس فى عينى قتاما * وكم من ليلة سرادقها ممدود
وباب صبحها مسدود * احييتها بالدعاء * وهى تحيينى بالبكاء * وحين
مضى صدرها * وانقضى شطرها * قلت وقد لبست ثوب الخاشع
واستوفيت شروط الخاضع * ونسيت عهد الهجود * وانا فى
السجود * ياعلام الغيوب * وياستار العيوب * وياغفار الذنوب
ويامقلب القلوب * صل على محمد خير من افتتحت بذكره الدعوات
واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات * والهم خليفتك فى ارضك
واميناك على خلقك * الرضا عن عبدين له مسكينين * والاعتراف
بذنوبهما مستكينين * قد بارزت صروف الايام لافتراسهما
واسرعت انيابها لانتهاسهما * فهما على شرف * وتعرض تلف
ولئن كان كل منهما اذنب واستوجب العقاب * انه قد تاب
واعتذر واناب * والاعتذار * يوجب الاغتفار * والتوبة * تهدم
الحوبة * وان اساآء فيما مضى من دهره * فلن يعود الاساآءة فيما
بقى من عمره * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى قابوس النصرانى فى ترقيق قلب الرشيد
على الفضل بن يحيى البرمكى

امين الله هب فضل بن يحيى * لجودك ايها الملك الهمام
امين الله حسبك ان فضلا * رضيعك والرضيع له ذمام
ياامين الله على خلقه * وظله فى ارضه * ويايها الملك الذى تخدمه
الاملاك * وتساعده الافلاك * هب الفضل بن يحيى لله ثم لفضلك

وشرف اصلك * وعلو محلك * فانه رضيعك وحق الرضاع لا يضاع وخادمك والخدمة لها حرمة * ووزيرك والوزراة لها ذمة * ولا تضيقن عنه يا امير المؤمنين بسعة حلمك * ولا تكدرن عليه صفو عفوك * فعفو الملوك ابقى لملك * ومن عفا واصلح فاجره على الله

اخرى فى حل قول الشاعر

ان تعف عن عبدك المسيء ففى * عفوك ماوى للفضل والمنن
اتيت ما استحق من خطأ * فجد بما تستحق من حسن

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

فهبنى مسيئا كالذى قلت ظالما * فعفوا جميلا كى يكون لك الفضل
فان لم اكن للعفو منك لسوء ما * اتيت به اهلا فانت له اهل

وقول الآخر

اغتفر زلتى لتحرز فضل الشكر منى ولا يفوتك اجرى
لا تكلنى الى التوسل بالعذ * ر لعلى ان لا اقوم بعذرى

الاصاغر يهفون * والاكابر يعفون * وفى عفو سيدنا ادام الله تاييده عن عبده * مأوى للفضل الذى هو من عنده * وقد اتيت بما استحقه من الخطأ والسوء * فليأت بما يتأهله من العفو المرجو وليهبنى مسيئا كما قال * فهلا اقال * وهلا احسن واجمل * وعفا وافضل * حتى يكون له الفضل المذكور * والعفو المشكور * فان لم اكن اهلا للجميل مع سوء ما اتيت * وقبح ما جنيت * فهو له اهل مع كرمه البارع * ومجده الشائع * وحقيق عليه ان يغتفر زلتى ويقيلنى عثرتى * ويجمع فى الصفح عنى بين الشكر والاجر * ولا يكلنى

الى التوسل بالعذر * ولعلى لااقوم به وقت الحاجه * وفى موقف الحاجه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

هبنى اسأت كما زعمت فاين عاطفة الاخوة
وائن اسأت كما اسأ * ت فاين فضلك والمروة

هبنى ياسيدى اطال الله بقاك زللت وقد يزل العالم الذى لايباريه وعثرت وقد يعثر الجواد الذى لايجاريه * واسأت وقد يسئ المحسن الذى لايساويه * فاين عاطفة الاخوة التى لاترفض ذمتها وحرمة الصداقة التى لاتنقض عصمتها * واذا جاريتنى على الاساءة فاين فضلك الذى عليه فلك المجد يدور * واين مروتك التى اليها يد العلى تشير * وها انا قد هربت منك اليك * واستشفعت بعفوك عليك * فاذقنى حلاوة رضاك وانعامك * كما اذقتنى مرارة سخطك وانتقامك * واعلم غير معلم * ان ذنبى وان عظم فعفوك اعظم منه * ومالى بحمد الله ذنب يضيق صفحك عنه * والكريم من اذا قدر صفح * واذا ملك اسجح * واذا اسر اعتق * واذا اوثق اطلق * والسلام

اخرى فى حل قول ابن المعتز

ياسيدى قد عثرت خذ بيدى * ولاتدعنى ولا تقل تعسا
واعف فان عدت فاعف ثانية * فقد يداوى الطبيب من نكسا

انا اشكو الى مولاى ادام الله عزه عثرة قدمى * وكثرة ندمى واسئله ان ياخذ بيدى * ولايقول لى تعسا بل ينعشنى * ويلبسنى ثوب

عفوه عنى * فان عدت للذنب فليعد للعفو * وان رجعت الى الكدر فليرجع الى الصفو * فقد يعفو الله عن معاودة السوء الذى تامر به النفس * ويداوى الطبيب من يعرض له بعد اقباله النكس * والسلام

اخرى فى حل قول ابى نواس

مضت لى شهور مذ حبست ثلثة * كانى قد اذنبت ماليس يغفر
فان كنت لم اذنب ففيم حبستنى * وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

قد استغرقت اطال الله بقاء مولانا ثلثة اشهر فى قعر حبس * يسوء اثره على النفس * ويحجب عنى ضياء الشمس * حتى كان ذنبي الذنب الجليل * الذى يقبح معه الصفح الجميل * ومولانا ادام الله تأييده يوجب العفو عند الزلة * كما يلتزم البذل عند الخلة * فان كنت برئ الساحة فالحق يسعنى * والعدل يشملنى * وان كنت مذنبا فعفو مولانا ادام الله قدرته اكبر من ذنبي * وعطفه الكريم يتداركنى * ان شاء الله تعالى

باب قبول العذر

فصل فى حل قول الشاعر

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان بر عندك فيما قال اوفجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا

الاعتراف * يزيل الاقتراف * والاعتذار * يوجب الاغتفار * كان العذر كذبا ام صدقا * وباطلا ام حقا * وقد هابك من

اعتز * ولم يذنب اليك من اعتذر * والكريم من يغلب الثقة بصديقه * على الشك فى تحقيقه

اخرى فى حل قول ابن المعتز

قيل لى قد اسا اليك فلان * ومقام الفتى على الضيم عار
قلت قد جاءنا فاحدث عذرا * دية الذنب عندنا الاعتذار

قال لى فى هذه الايام * بعض من يالجنى فى الطعام * ويواضعنى بالمدام * عهدى بفلان مسيئا اليك * جانيا عليك * واراه الآن يرافقك ولايفارقك * ويداخلك ولايزايلك * والمكافاة واجبة فى الطبيعة * وجائزة فى الشريعة * ومن العار اغضاء الفتى على القذى * ومقامه على الضيم والاذى * فقلت اما علمت انه جاآنى معتذرا الى * واذرى دموع الاستعطاف بين يدى وتصرف من القول الرفيق * والعذر الانيق * فيما لو جاء الدهر بمثله * لصفح عن صروفه * ولأمن المحذور من مخوفه * والاعتذار وان قل * دية الذنب وان جل

باب الشكوى

فصل فى حل قول ابى الفتح كشاجم

وكنت احارب ريب الزما * ن ايام اعينه نائمه
فلما تيقظ سالمته * ومن خاف سطوته سالمه
وقد كنت اطمع فى قدره * فاصبحت اقنع بالقائمه

قد كنت احارب ريب الزمان * واصول عليه بالسيف والسنان وانتصف منه بغاية الامكان * ايام عينه راقدة * ونارة خامدة

وريحه راكده * فلما تيقظ وتغرلى واستأسد * وحشر أناصبنى وحشد * واستعد لمكاشفتى واستنجد * جنحت للسلم طالبا وقنعت من الغمر بالقايلة * ورضيت من الغنيمة السلامة بالاياب * والله الموفق للصواب

اخرى فى حل قول ابى هفان

ياهذه كم يكون اللوم والفند * لاتعذلى رجلا اثوابه قدد
ان امس منفردا فالبحر منفرد * والبدر منفرد والسيف منفرد
ان كان صرف زمان عال هيئته * فبين طمريه منه ضيغم اسد
علىّ مادار بيني وبين عاذله * رأتني منفردا * لااوانس احدا * وعلى اطمار قد رقت * وقرأت اذا السماء انشقت * فلامتني على الانفراد عن الاحباب * ولبس الاخلاق من الثياب * فقلت لها اما الانفراد فلى فيه اسوة بالبحر الزاخر * والبدر الزاهر * والسيف الباتر * واما الاطمار فالمرؤ لايعرف ببرده * كما ان السيف لايعرف بغمده * وان كان صرف الدهر سلبنى اليسار * حتى لبست الاطمار * فبينها منى اسد هصور * وسيكون له جد منصور ومع اليوم غد * ومع العسر يسر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول دعبل

ذهبت وماادرى الى اين اذهب * واى الامور فى العزيمة اركب
فلو لمست كفاى عقدا منظما * من الدر اضحى وهو ودع وثقب
ولو قبضت كفى على كف درهم * لآبت الى رجلى وفى الكف عقرب
مالى عبارة تصلح لوصف ما انا فيه من الحيرة فى مذاهبى * والعسرة

فى مطالبى * والحرفة التى ارتنى باب الخير منسدا * ووجه الامل مسودا * فلو استدره * لاصبحت آجره * ولو اخذت شذرة صارت بعرة * ولو تناولت درهما ينفع * تحول عقربا يلسع * ولا شكوى من الله بل اليه * وما اتكالى الا عليه

اخرى فى حل قول الآخر

جار الزمان علينا فى تصرفه * واى دهر على الاحرار لم يجر
عندى من الدهر مالوان ايسره * يلقى على الفلك الدوار لم يدر

اشكو اليك زمانا جديد الظفر * ثابت الظفر * جائر السير * مطلق اعنة الغير * قد عم الاحرار بجوره المشهور * وصال عليهم بسيفه المشهور * فاذلهم وازالهم * واحال عن النعمة والغبطة احوالهم وخصنى من مرارة ثمره * وسوء اثره * بما لو القى على الافلاك لما دارت او على الكواكب لما سارت * او على الجبال لمارت * او على البحار لغارت * والله المستعان * على جفاء الزمان

رسالة فى حل قول الشاعر

ارى دهر الغموم على وقفا * فمالى لا ارى دهر السرور
وايامى تزيد الدهر طولا * فيالهفى على زمن قصير

وقول الآخر

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة * مبيت سعيد الجد راض عن الزمن
وهل لى من الايام يوم مبشر * لا بلا نعمى او مكافاة ذى منن

وقول الآخر

من كانت الدنيا له ثروة * فنحن من نظارة الدنيا

نرمقها من كتب حسرة * كاننا لفظ بلا معنى

مالى ياسيدى اطال الله بقاك ارى دهر الهموم التى تاكل لحمى والغموم التى تشرب دمى * ولا ارى دهر السرور الذى يهتز له عطفى * والحبور الذى يرتفع معه طرفى * ومالى ارى الايام اطول من ليالى العشاق * اذا رموا بسهام الفراق * وياسفى على زمان ظلماته انوار * وطوال اوقاته قصار * ويا ليت شعرى هل ابيت ليلة كما يبيت من سعد جده * وورى زناده * وعلا امره وارضاه دهره * وهل لى يوم اقدر فيه على اسداء نعمة * او استدفاع نقمة * او مكافاة ذى منة * او مداواة اخى محنة * فاما الآن فانى فى هذه الدنيا الموصوفة بالنضارة * من جملة النظارة ارمقها يمنة ويسرة * فلا ارى الا هما وحسرة * ولا اراك كاسف البال معنى * وكانى لفظ بلا معنى * وما يدريك لعل الفرج يكون قريبا * ويقسم الله لى من الخير نصيبا

اخرى فى حل قول البحترى

من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فها انا للزمان بحامد
فقر كفقر الانبياء وغربة * وصبابة ليس البلاء بواحد

وقول الخليل ويروى الحمدوى

ماازددت من ادبى حرفا اسر به * الا تزيدت حرفا تحته شؤم
ان المقدم فى حذق لصنعته * انى توجه منها فهو محروم

انا ياسيدى ايدك الله حامد لله على الاطوار * ولست بحامد للزمان الغدار * فانه لم يرض لى بافراد المحن حتى صيرها ازواجا * وصب

عليّ من سوط العذاب امواجا * ودهانى بفقر كفقر الانبياء وغربة تعرضنى على اللأواء * وصبابة تعرضنى للبلاء * والشأن فى انى لا ازداد من الادب حرفا * الا ازددت حرفا * ولا احفظ سطرا * الا ابست فقرا * ولا اتقن معلوما * الا تعرفت شؤما وكذا المقدم فى الحذق بصناعته * المشار اليه فى فضل براعته انما توجه فهو محروم * والعاقل من يثبت مايسره فى فضل الله ونعمته * ويرد مايسؤ الى حول الله وحكمته * وارجو ان اكون ذلك بعون الله ومشيئته

اخرى فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

ولى قميص رقيق تقده الاوهام * وجبة لاتساوى تصحيفها والسلام

كرم مولاى ادام الله عزه لا يرضى لى فى هذا الشتاء العبوس القمطرير * والبرد الكاشر لى عن ناب الزمهرير * بان اغدو واروح فى ثياب اخلاق * كهواء رقيق وسراب رقراق * فالقميص لم يبق منه الا الاسم * وصار يقده الوهم * والجبة اصبح البلى حليفها واليفها * فهى لاتساوى تصحيفها * والعمامة اذا هب عليها نسيم الهواء * كادت تنتظم فى سلك الهباء * فان كسوتنى خلعة تحسن فى العيون * كسوتك خلعة تحسن فى الآذان والقلوب ان شاء الله

باب فى توقع الفرج

رسالة فى حل قول الشاعر

ولا تجزع وان اعسرت يوما * فقد ايسرت فى الدهر الطويل

ولا تيأس فان اليأس كفر * لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء * فان الله اولى بالجميل
رايت العسر يتبعه يسار * وقيل الله اصدق كل قيل

بلغني ياسيدي ايدك الله انك تجزع من غصة الدهر * ولا تلبس لباس الصبر على العسر * حتى كأنك لم تدر عليك الادوار * ولم يؤد بك الليل والنهار * ولم تمر بعينك واذنك الاخبار والآثار حتى كانك لاترجع من الصبر الى افضل العدة * ولا تنظر في كتاب الفرج بعد الشدة * اما تعلم انك ان اعسرت شهرا فقد ايسرت دهرا * وان مارست الشدة اياما * فقد لابست النعمة اعواما * فكما لم تدم مدة السراء * لم تدم مدة الضراء * وكما لم تلبث نوبة المنحة * لاتلبث نوبة المحنة فلا تيأس من روح الله فاليأس كفر * ومع العسر يسر * وكأني بالله قد كشف ضرك وبلواك * واغناك وقناك * واعطاك مناك فلا تكن من الظانين بالله ظن السوء فانه تعالى اولى بالجميل * فلا تكن من القانطين فانه عز ذكره يفرج عما قليل * وقوله جل جلاله اصدق قيل * وانتظر ياسيدي الخروج من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة * وابشر بعيشة راضية * ونعمة كافية ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الآخر

عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته امر

(وقول)

وقول الآخر

عسى جابر العظم الكسير بطوله * سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لا تيأس من الله انه * يهون لديه ما يجل ويكبر

ان كنت يا مولاى ابقاك الله بين محنة راصدة * ونكبة قاصدة تقاسى منهما قذى عينك * وشجى حلقك * واذى قلبك * بل تعانى ما لو مر بالحديد لذاب * او بالوليد لشاب * فعسى الله يأتى بالفرج يجبر كسرك * ويغنى فقرك * ويصلح امرك * فلا تيأس من الله فكل عسير اذا يسره يهون * انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

فصل فى حل قول بعض العلويين

وراء مضيق الخوف متسع الأمن * واول مفروح به آخر الحزن
فلا تيأسن فالله ملك يوسفا * خزائنه بعد الخلاص من السجن

انت تعلم يا سيدى فديتك * ان وراء ضيق الخوف سعة الأمن وان اول الفرج اخر الحزن * فلا تيأس من فرج يجلى غمرة كربتك ويطلع نجم مسرتك * فالله اخرج يوسف من ذلة الرق * الى عزة العتق * ومن كرب الحبس المرهق * الى روح الملك المونق ورب امر عز ثم هان * وصعب ثم لان

اخرى فى حل قول الآخر

حرك مناك اذا اغتممت فانهن مراوح
فلربما اقترنت بارجا * فى القلوب مناجح
ولربما لاقاك تحت الظن فال صالح

اذا تراكبت لديك ظلم الهموم * وتراكمت عليك غيوم الغموم وضاقت خطة الخطب * واشتدت ثأرة الكرب * واتخذ المنى مرواح تروح بها عن قلبك * وتبرد حر صدرك * وترى فى حركتها سكون جاشك * وفى الانس بها زوال استيحاشك * فربما اقترن ارجاف القلوب بما يقر العيون * ونطق لسان الفال بما يحقق الظنون

باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام

فصل فى حل قول الشاعر

كفى حزنا ان المروآت عطلت * وان ذوى الآداب فى الناس ضيع
وان الملوك ليس يحظى لديهم * من الناس الا من يغنى ويصفع
طنابيرهم معمورة باداتها * ومسجدهم خال من الناس بلقع
فيا ليتنى اصبحت فيهم مغنيا * ولم الك اشقى بالذى كنت اجمع

كفى حزنا ان قد ضيعت المروة * وعطلت الفتوة * وضاع ذوو الآداب * لقلة الطلاب * واكثر الملوك ساهون لاهون * وبالمغنين وبالصفاعنة مباهون * فمجالس انسهم معموره * وبالملاهى معموره ومساجدهم مهجورة * فياليتنى كنت مغنيا لهم فانال المنى وادرك بالغناء الغنى * ولم الك اشقى بجمع العلوم * واتقان المعلوم والبس ثوب المحروم

اخرى فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

تولى العيش وانقطع النظام * وعاش اللوم اذ عاش اللئام
وخالفنى الزمان على اناس * اذا حكوا الكلاب فهم كرام

(يكاد)

يكاد الدهر يشتكي صراخا * لو ان الدهر كان له كلام
فلولا ان انازع حكم ربي * لقلت فديت موتي والسلام

قد تولت بهجة العيش وانقطع نظام الحرية * ودرس رسم الانسانية * ووقف فلك المروة وانقضت ايام الكرام * وعاش اللؤم بعيش اللئام * وخلفني الزمان على اقوام * اذا حكوا الكلاب فهم اكرم الكرام * ولو كان الدهر يتكلم لرشقني بسهام الشتيمة * كما قصدني بافعاله الذميمة * فلولا ان انازع قضاء الله الذي لا احتجاب دونه ولا ادفاع * ولا احتراز منه ولا امتناع * لشتمت هذه الدنيا الدنيه * وتمنيت المنية * واختصرت الكلام * وقلت فديت موتي والسلام

اخرى في حل قوله ايضا

خبت نار العلى بعد اشتعال * وصاح الخير حي على الزوال
عدمنا الجود الا في الاماني * والا في الصحائف والأمالي
فياليت الدفاتر كن قوما * فأرى الخلق من كرم الفعال
ولو اني جعلت امير جيش * لما حاربت الا بالسؤال
لان الناس ينهزمون منه * وقد ثبتوا لاطراف العوالي

الم تر الى العلى كيف خبا قبسها * وكبا فرسها * والى الخير كيف اذن بالزوال وشدت رحاله للارتحال * والى الجود كيف قد انجز * وعز واعوز * اللهم الا في الدفاتر * وكتب الاخبار والمآثر * فياليت الكتب كانت قوما فكانت اوجههم للصباحة * والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة * ولو كنت امير جيش يملأ الارض * ويشحن

الطول منها والعرض * وسنح لى النهوض الى عدو ابرز صفحة المكاشفة * وامتطى ظهر المخالفة * فحشد وحشر * وضم ونشر وجمع اطرافه * والف القافه * لما حاربته الا بالسؤال * الذى ينهزم منه ابطال الرجال * وطال ما تنبوا للبيض الحداد والسمر الطوال

رقعة فى حل قول ابن الشكك

زمان عزّ فيه الجود حتى * اصار الجود فى اعلى البروج
مضى الاحرار فانقرضوا وبادوا * وخلفنى الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا * فقلت افقد فائدة الخروج

عاتبتنى ياسيدى فديتك على لزوم البيت * وقلت ان الحى اذا لم يخرج منه كالميت * كانك لا تعلم ان الخروج اذا كان غير مفيد كانت العزلة خير قعيد * ولا سيما فى هذا الزمان الذى عزّ فيه جود ذوى الثرا * حتى صار فى اعلى بروج السماء * ومضى الاحرار فلم يبق منهم نافخ نار * ولا رافع منار * وبقيت فى اعلاج * اعيت خبيثهم على كل علاج * فهم يصونون فلوسهم * ويبتذلون نفوسهم * اقتلونى على بغضهم * والاستمرار على نقضهم ورفضهم * وما اشك انك عرفتهم عذرتنى * كما عذلتنى * ان شاء الله

فصل فى حل قول ابن الرومى

رايت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذى شيم شريفه
كمثل البحر يرسب فيه در * ولا ينفك تطفو فيه جيفه

(وقول)

وقول جحظة

ايادهر ويحك ماذا الغلط * وضيع علا ورفيع هبط
حمار يسيب فى روضة * وطرف بلا علف يرتبط

ارى الدهر يرفع كل وغد خسيس * ويخفض كل حر نفيس فهو كالبحر تسفل فيه الجواهر النفيسه * وتطفو فوقه الجيفه وكالميزان يرفع من الكفة * ما يميل الى الخفة * ويخفض منها ما يفى بالرجحان * ويبعد من النقصان * وكم من حمار يسيب فى روضة خضرة نضرة * فهو يرتع فى ريعها الخصيب * ويشرب من مائها الخضر وكم من فرس كريم * يربط بلا قضيم * لكن هو الدهر * وعلاجه الصبر

رقعة فى حل قول الاخر ويروى لشمس المعالى قابوس

ياذا الذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف * ويستقر باقصى قعره درر
انا وان نشبت ايدى الزمان بنا * ومسنا من تمادى بؤسه ضرر
ففى السماء نجوم مالها عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر

عيرتنا ايدك الله بصروف الدهر والارتباك بين انيابه ومخالبه وهل عاند الدهر الا ذوى الاخطار * واعيان الاحرار * وما زالت عادته رفع الانام * ووضع الكرام * ومحاربة الافاضل * ومسالمة الاراذل * حتى شبه بالبحر الذى ترسب فيه اللآلى النضرة * وتطفو فوقه الجيف القذرة * ولئن خصنا الزمان بحوادثه الجسيمة * واعتب غيرنا من دواهيه العظيمة * ان فى

السماء نجوما لا تضبط بالحسبان * ولا يكسف منها الا النيران وهذه جملة كافية والسلام

فصل فى حل قول الآخر

هذا الزمان الذى كنا نحذره * فيما يحدث كعب وابن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير * لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

هذا زمان كثير العجائب * غير قليل النوائب * موقظ للفتن * غير منيم للمحن * لا ينطق الا بالشكوى * ولا يسكت الا على البلوى وهو الزمان الذى طال ما انذرنا بشره * وحذرنا من ضره وكم جاءنا فيه من حديث غير مردود * عن كعب الاحبار وابن مسعود * ووالله ان دام ما نراه من ظهور الفساد * وعموم الجور فى البلاد * ليؤولن الحال الى التهنئة بالممات * والتعزية بالولادات والله المستعان على هذا الزمان

باب فى استزادة الاخوان

فصل فى استزادة الاخوان فى حل قول الشاعر

تغربت اسئل من عزلى * من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان * صديق صدوق وبيض الانوق

انا رجل طال ما تغربت * وشرقت وغربت * حتى كأنى قذاة فى عين الارض * وخليفة الخضر * فى قطع البر والبحر * وضالتى المنشودة فى اسفارى * والوطر الاهم من اوطارى * صديق صدوق عليه اعتمد * واليه استند * وبه اعتضد * فما سالت عنه لبيبا اريبا * وحكيما اديبا * الا قال ذلك اعز من الابلق العقوق

ومن بيض الانوق * نعم ومن الغراب الاعصم والكبريت الاحمر

اخرى فى حل قول الآخر

وان صديق من يريد نعمى * وليس حبيى من يريد شقائى
اذا ما رايت البؤس عند احبتى * ترى عند اعدائى يكون رخائى
ولن يرتجى برؤ ولا كشف علة * اذا كان داء من مكان دواء
الى الماء يسعى من يغص باكلة * فقل اين يسعى من يغص بماء

صديقى من يصدقنى * وتصفو نيته لى * ويريد الخير بى * لا من تسره مساءتى * وتعجبه شقاوتى * واذا رايت البؤس من احبابى فارجو الرضا من اعدائى * واذا كان الداء من جهة الدواء تراخت اسباب الشفاء * والى اخيه يفزع الانسان * وبالماء يستطهر الغصان * فاذا شرق بالماء فبم يستغيث * واذا اتى المرؤ من اخيه فبمن يستعين

اخرى فى حل قول الآخر

افاً وتفا لمن مودته * ان زات عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح كيف ما مالت

اف لمن يواخيك * ويصادقك ويصافيك * مادمت برأى من عينه وبمسمع من اذنه * فاذا غبت عنه مدة غابت مودته * واذا زالت عنه برهة زالت محبته * ولا مرحبا بمن كان من الاصدقاء عند الرخاء * مفقودا عند البلاء * يميل مع الريح * ولا يرجع الى القول الصحيح

رقعة في حل قول المثقب العبدي

فاما ان تكون اخي بحق * فاعرف منك غثي او سمني
والا فاطرحني واتخذني * عدواً اتقيك وتتقيني

ارائياء ولاي تواخيني فتداجيني * وتصافيني فتصاديني * وتصادقني فتنافقني * وتعاشرني فتكاشرني * فاما ان تكون اخي بالحقيقة وتبذل لي من لسانك اوكد الوثيقة * والا فاتخذني عدواً اتقيك وتتقيني * ولا ارتجيك ولا ترتجيني * والسلام

فصل في حل قول الشاعر

كفى حزناً ان لا صديق ولا اخ * بفيد غنى الا تداخله كبر
والا النوى او ظن انك دونه * وتلك التي جلت فما دمها صبر
فلا نال فوق القوت مقدار ذرة * صديق ولا اوفى على عسره اليسر
وما ذاك الا رغبة في اخائه * والا حذارا ان يميل به الهجر

كم من اخ لي يكون صديقاً * مادام مضيقاً * فهو يصادق ويرافق ويوافق ويطابق * فما هو الا ان يفيق من سقم الفاقة * ويخلع ثوب الاضاقة * وتتسع مواد ماله * وتتفرع شعب حاله * حتى يجر ذيل التيه على اخيه * ولا يرقب ذمة الخلة فيه * وينزل نفسه منزلة المجل * ويظن اخاه دونه في المحل * وتلك التي يضيق بها الصدر * ولا يتسع لها الصبر * فلا ايسر صديق بعد عسرة ولا نال فوق القوت مثقال ذرة * وما هذا الدعاء الا لاستبقاء اخائه * واستدامة صفائه * والحذر من ان يذهب به الهجر في كل مذهب * ويركب من الاستطالة والكبر كل مركب

(باب)

باب فى القناعة

رسالة فى حل قول البسامى

بيتى احب الىّ من * بيت الخليفة والوزير
فاذا اكلت كسيرة * وشربت من ماء الغدير
فانا الخليفة لا الذى * يعلى به اعلى السرير
ان القليل اذا صفا * وكفى ينوب عن الكثير

عاتبتنى ياسيدى ومولاى ادام الله عزك على الرضا بالكفاف والتقاعد عن خدمة الملوك والاشراف * كانك لاتعلم انى اتخذت القناعة صناعة * واسررتها بضاعة * ورايت العزلة عزة منيعة ولزوم البيت منزلة رفيعة * وبالله ان دويرتى على صغر فنائها وقصر بنائها * وضيق معاشى * وقلة رياشى * فيها احب الى وآثر لدىّ * من دار الخليفة وهى اخت الجنة التى تخجل منها الدور * وتتقاصر لها القصور * ومن دار الوزير التى تشتمل على ماتشتهى النفوس وتلذ العيون فاذا استقررت فى دارى ولبست اطمارى * واكلت كسيرة من الحلال * وشربت قطيرة من الزلال * فانا الامير * لامن يستقل به السرير * وانا الخليفة لامن تدين له الخليقة * ومن مذهبى ان ماصفا وكفى من اليسير ينوب مناب الجم الكثير * والسلام

اخرى فى حل قول عبدالله بن طاهر

كيف عيش امرئ له كل يوم * علم دون بلدة منشور
واذا الريح حركت صوت طبل * من بعيد فقلبه مذعور

يا غنيا عن العساكر والبعث هنيأ لك المقيل الوثير
من له كسرة يعيش عن النا * س غنيا بها فذاك الامير
ارى الرعايا يحسدون الرعاة والولاة اذا رأوا محاسنهم * ويغبطون السادة والقادة اذا تمنوا اماكنهم * ولا يعلمون ما فى ظاهر احوالهم من باطن اهوالهم * وما فى تلك المراتب المنيفة * من المعاطب المخيفة * ويغفلون عما فى بياض النعما * من حمرة الدما * وفى خفض العيش * من معرة الجيش * وما عيش من يتعرض للبلاء ويتحكك باللأواء * فى استفتاح بلاد الاعداء * فله كل يوم اعلام منشورة * واسياف مشهورة * فاذا نطق الطبل خفق قلبه واذا ارتفعت الضجة طار لبه * فياايها المستغنى عن قود العساكر عموما وخصوصا * وعن تعبية الجيوش بنيانا مرصوصا * ويامن كفاه الله مقارعة السيوف * ومشافهة الحتوف * هنيأ لك الظل الاثير * والمقيل الوثير * واعلم ان من له كفافا وعفافا وقد صفا شربه وامن سربه فهو الامير وان لم تخفق عليه الرايات * ولم تتصل له الولايات * والسلام

اخرى فى حل قول الخليل بن احمد لسليمان بن حبيب بن المهلب

ابلغ سليمان انى عنه فى سعة * وفى غنى غير انى لست ذامال
الفقر فى النفس لا فى المال نعرفه * كذاك امر الغنى فى النفس لا المال
ان كان ضن سليمان بنائله * فالله اكرم مسؤل لسائل

وقول منصور الفقيه

كل من فى هذه الدنيا من الناس قليل

واقل الناس من لم * يرضه منها القليل

انا ياسيدى ايدك الله على اضاقتى * وسوء اثر فاقتى * فى سعة وغنى عن سليمان * واحمد الله المنان * فالغنى غنى القلوب لاغنى الاموال وكذاك الفقر فى النفوس لافى الاحوال * ولئن بخل سليمان بنائله وجرى على عادته فى حرمان سائله * فالله خير مأمول * واكرم مسئول * وهو الجواد الذى لايبخل * والحليم الذى لايعجل * وقد علمت ان من سكن الدنيا فقد لبس ثوب الذليل * وان اذل الناس من لم يرض بالقليل * وكثيرا مااقول من لم يقنع باليسير * فهو اسير للمياسير والسلام

فصل فى حل قول محمد بن بشير

لان ازجى عند العرى بالخلق * واجتزى من كثير الزاد بالعلق خير واكرم لى من اناارى منا * خوالدا للئام الناس فى عنقى من مذهبى ان تزجية الايام بالخلق من الثياب * والخشن من الطعام * خير من تقلد منن اللئام * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

قنوع النفس يعقبها رواحا * وحرص المرء يدنى للهوان
وليس بزائد فى الرزق حرص * وليس بناقص منه التوانى

فى القناعة راحة النفس * وصيانة الوجه * وحرص الانسان مجلبة للهوان * وليس يزيد فى رزق المرء حرصه وتشميره * كما لاينقص منه توانيه وتقصيره

اخرى فى حل قول الآخر

اذا كنت ارضى من الدهر ان * انال الكفاف وعيشا سدادا
فان الغنى وان الفقير * وان البخيل وان الجوادا
لدى سواء فمالى اذل * لمن لايذل واعطى القيادا

اذا سلكت طرق الرشاد والسداد * ورضيت من الدهر بالكفاف والسداد * فسواء عندى الغنى والفقير * والكبير والصغير * والجواد الذى هو رفيق الجود وخليله * والبخيل الذى هو زميل البخل ونزيله * فمالى اذل لمن يتعزز على * واعطى القياد من لايحسن الى * ومن استغنيت عنه فانا نظيره * ومن احتجت اليه فانا اسيره والسلام

باب فى الرزق

رسالة فى حل قول الشاعر

ياراكب الليل والاهوال والهلكه * لاتتعبن فليس الرزق بالحركة
اما ترى البحر والصياد منتصب * فى ليله ونجوم الليل مشتبكة
قد ضم اطرافه والموج يضربه * وعينه بين عينى كلكل الشبكة
حتى اذا صار مسرورا ببغيته * والحوت قدسد سفود الذى حنكه
غدا عليك به صفوا بلا كدر * فصرت املك منه للذى ملكه
صنع من الله يعطى ذا بحيله * هذا يصيد وهذا ياكل السمكه

ياسيدى ايدك الله لاتزال تمسح اطراف المراحل * وتركب اهوال الموارد وتجشم مسافات ابعد من آمالك * وتسلك مجاهل تشارف بك المهالك * كانك لاتعلم ان الرزق مقسوم * والحريص محروم وان ليس الرزق بالحركة والتعب * وتحمل المشقة والنصب

فمهلا یاسیدی ورفقا واقلل من کدك * وانقص من جدك وجهدك ولا تکن کصیاد الحوت یشقی لسعد غیره به اما تراه کیف یقدم علی البحر ویخاطر بالنفس وقد ارخی اللیل سدوله * وجر علیه ذیوله والموج یاخذه ویدعه * والهول یضیق عنه ویسعه * وعینه الی الشبکه * وهمه فی صید السمکه * حتی اذا صادها بعرق الجبین * وتجرع الامرین * اتاك صفوا بلا کدر * واعطاکها عفوا بلا خطر * وما ذلك الا من صنع الله الذی یهب لعباده الاملاك * ویرزق هذا بسعی ذاك * فهذا یصید شقیا لقیا * وهذا یاکل هنیا مریا * فتبارك الخلاق الحکیم * وسبحان الرازق الکریم

فصل فی حل قول الآخر

المرؤ یسعی ویسعی الرزق یطلبه * فربما اختلفا فی السعی والطلب حتی اذا قدر الرحمن جمعهما * للاتفاق اتاه الرزق عن کثب الیك یاسیدی ومولای حدیثا تری المرء یطلب ارزق وهو یطلبه حثیثا وربما اختلفا فشرق هذا وغرب ذاك * ولاح وجه الحرمان هناك * وربما اتفقا فنادی الرزق مجیبا * وحصل النجح قریبا واذا اراد الله امرا اتفقت اسبابه * واذا لم یقض شیئا تعذر طلابه

اخری فی حل قول الآخر

فان کانت الارزاق تجری علی الوری * بعدل فرزقی سوف یدرکنی رکضا وان کانت الارزاق تجری علیهم * بجود فارجو ان یجود لنا ایضا لست اتهم الرزاق * ولا استبطیء الارزاق * فان کانت تجری بالعدل فی القضیة * والقسم بالسویة بین البریة * فسیأتینی رزقی

وهو يطير الى بغادمة الغراب * وخافية العقاب * وان كانت تجرى عليهم بالجور وحاش لله فارجو ان يجودلى ايضا ولا ينقص عادتها بى

اخرى في حل قول الآخر

ان كنت تعلم ان ربك خالق * وعبدت مخلوقا فلست بمؤمن
او كنت فى شك من الرزق الذى * كفل الاله به فلست بموقن

وقول الآخر

لاتخضعن لمخلوق على طمع * فان ذلك نقص منك فى الدين
واسترزق الله مما فى خزائنه * فانما الرزق بين الكاف والنون

ان كنت تعلم ان الله خالقك وعبدت مخلوقا فما انت بمؤمن * وان كنت فى شك من الرزق الذى كفل الله به فلست بموقن * فاياك ان يستعبدك الطمع فى المخلوق فتنقص من الدين * وتزرى باليقين واسترزق الله فان رزقه بين الكاف والنون * اعنى قوله كن فيكون

اخرى فى حل قول الآخر

لو كان فى صخرة صماء راسية * فى البحر ململمة ملس نواحيها
رزق لعبد براه الله لانصدعت * حتى يودى اليه كل مافيها
اوكان تحت طباق السبع مسلكها * لسهل الله من قرب مراقيها
حتى ينال الذى فى اللوح خط له * ان هى اتته والا كان يأتيها

يابن ادم لاتهتم لرزق غدك * واعمل على انه فى يدك * فلو كان رزقك فى صخرة صماء ململمة * والى قعر البحر مضمومة * لانصدعت عنه حتى يصل اليك * ويحصل لديك * ولو كان فى السماء السابعه

(ليسر)

ليسّر الله له النزول اليك * حتى تنال ماخط لك فى اللوح وتستبدل من الغمة بالروح * فاما ان يأتيك او تأتيه * وسريعا او بطيأ تحويه

باب فى الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

كانى بتغيير البلاد موكل * لاعرف منها موضع الطول والعرض

فان يك لى يوما رجوع فبالحرى * والا فبعض الشر اهون من بعض

كتبت ياسيدى ادام الله عزك من بعض منازل النقلة * ومطارح الغربة * وقد تقاذفت بى البلدان * ونبت عنى الاوطان * حتى كانى موكل بمساحة الارض * ومعرفة الطول والعرض * اوكأنى خليفة الخضر * فى قطع البر والبحر * فان اسفرت اسفارى عن صفقة الرابح وانقلبت الى الوطن بغنية الفائز فالحمد لله على حياة الآمال * وصلاح الاحوال * وان تكن الاخرى فبعض الشر اهون من بعض * ولا بأس فى الغربة من دعة وخفض * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

واذا الديار تغيرت عن حالها * فدع الديار واسرع التحويلا

ليس المقام عليك حتما واجبا * فى بلدة تدع العزيز ذليلا

وقول البحترى

واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب

وقول الآخر

المرؤ فى كورته ضائع * والليث فى غيضته جائع

فانهض ترى الدنيا وتلق المنى * والموت لا يدفعه دافع

اذا نبا بك بلدك ووطنك * وتعذر مرادك ووطرك * فني الارض متحول * وعلى الله معول * واوصيك ياسيدى بالرحيل * عن بلدة تكسو العزيز ثوب الذليل * واحب الآفاق الى الكرام ارض يصلون بها الى المرام * وقديما قيل ان المرء ببلدته ضائع كما ان الليث فى غيضته جائع * فعليك بالتغرب لترى الدنيا وتدرك المنى * واياك وخوف المنيه فانها لا تدفع فى الوطن والحضر ولا فى الغربة والسفر والسلام

اخرى فى حل قول البرقعى

وفى الاضطراب وفى الاغتراب * منال الثنى وبلوغ المراد
اذا النار ضاق بها زندها * ففسحتها فى فراق الزناد
اذا صارم قر فى غمده * حوى غيره الفضل يوم الجلاد

لا ارضى لك ياسيدى ومولاى ايدك الله لزوم دارك * على اعسارك * والرضا بحالتك * مع كمال آلتك * وابعثك على ان تعتاض بالنوم السهر * و بالاقامة السفر * وتبلغ كل مبلغ من الاضطراب * وتستعير جناح الغراب فى الاغتراب * وكانى باسفارك وقد اسفرت عن محط الرحل رحيبا * وعن الهجع نزيلا والبصر قريبا * ولا ازيدك ياسيدى علما بان سلطان النار فى فراق الزناد وان السيوف اذا استقرت فى الاغماد * لم يظهر فضلها عند القراع والجلاد * جعل الله الخيرة مصاحبة لك فى سفرك وحضرك * ومقامك وظعنك * وسائر متصرفاتك و متوجهاتك

باب فى كراهة الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

اذا ماذكرت الدار فاضت مدامعى * وصار فؤادى نهبة للهماهم
حنينا الى ارض بها اخضر شاربى * وحلت بها عنى عقود التمائم

وقول الآخر

لقرب الدار فى الاقتار خير * من العيش الموسع فى اغتراب

وقول على بن الجهم

يارحمتى للغريب بالبلد النا * زح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا * بالعيش من بعده ولا انتفعا

كتبت اطال الله بقاء مولاى واذا تذكرت الوطن خنقتنى العبرة واستولت على الزفرة * حنينا الى ارض انشأتنى تربتها * وغذانى هواها * وربانى نسيمها * وحلت عنى التمائم فيها * وتاسفا على بلدة بها اخضرار شاربى * واقتبال شبابى * وفيها مجمع اترابى واخوانى واحبابى * وقد كانت الاقامة بها مع الاعسار * احب الى من استيطان سواها على اليسار * ولكن قضاء الله لا دفاع دونه ولا احتجاز * ولا امتناع منه ولا احتراز * فيارحمتى للغريب المبتلى بكربة الغربة * وحرقة الفرقة * المقيم بالبلد البعيد من وطنه * النائى عن سكنه * ويالهفى على ماصنع بنفسه * وقطع من انسه * حين فارق احبابه الاخصين * واخوانه الاخلصين فلاهم ينتفعون بالعيش من بعده * ويستريحون من التألم لبعده

ولا هو يستمتع بعدهم بحياته * ويفرق بينهم وبين مماته * وما على الله بعزيز ان يرد غربته * وييسر الى احبابه اوبته

باب فى الشيب

رسالة فى حل قول الصاحب

مابالها قد عرضتنى عند شيبى للاذى
تقول بعدا بعدما * كانت تقول حبذا
وكنت كحل عينها * فصرت فيها كالقذى

وقول البحترى

تعيب الغانيات على شيبى * ومن لى ان امتع بالمعيب
ووجدى بالشباب وان تقضى * حميدا دون وجدى بالمشيب

كتابى ياسيدى اطال الله بقاك وقد اسفرلى بعدك صبح المشيب وسلبت ماالبسته من برد الشباب القشيب * فانكرتنى جارتى وكرهتنى * واعرضت عنى وهجرتنى * وعرضتنى للاذى وجفتنى وطفقت تقول لى بعدا وسحقا وافاوتفا * بعد ماكانت تقول حبذا ومرحبا واهلا وسهلا * وقد كنت فى عينها كالكحل والكرى فصرت فيها كالسهر والقذى * والشيب ذنب عند الغوانى لايغفر وعيب لايستر * وياليت هذا العيب دام لى * وعم بعضى وكلى ولم يفرق بينى وبين اجلى * فوجدى بالشباب الراحل * دون وجدى بالشيب النازل * والسلام

فصل فى حل قول ابن الرومى

اصبحت شيخا له سمت وابهة * تدعونى البيض عما تارة وابا

وتلك دعوة اجلال وتكرمة * وددت انى معتاض بها لقبا قد لبست رداء المشيب وعلتنى ابهة الكبر فاذا دعتنى الغوانى عما امتلأت غماً * واذا دعونى ابا * حسبتهن او سعننى سبا * وتلك منهن دعوة الاجلال * وان كانت عندى دعوة الاخلال * وبودى لو عوضت عنها تلقيبا * يقتضى منهن تقريبا

رسالة فى حل قول الآخر

عريت من الشباب وكنت غضا * كما يعرى من الورق القضيب
بكيت على الشباب بكل دمعى * فما نفع البكاء ولا النحيب
الا ليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما صنع المشيب

عهدك بى يامولاى ادام الله عزك حديث السن * رطيب الغصن ورانى الآن وقد عريت من الشباب الانق * كما يعرى القضيب من الورق * وكم حزنت عليه ملأ صدرى * وبكيته ملأ عينى فما نفع الحزن العاكف * ولاشفى الدمع الواكف * وكم اقول ياليت الشباب يعود يوما الى * ويعرج ولوساعة على * فاجدد به عهدا واهدى الى كبدى بردا * واشكو اليه الشيب وسوء آثاره * ومرارة ثماره * على ان ادراك ايام مولانا الملك العادل ولى النعم خوارزم شاه ادام الله دولته شباب جديد * وعيش سعيد * وفى تزجية العمر بحضرته * ومطالعة السعود بطلعته * والاستمتاع بلباس نعمته * التى تسبق النعم * وتكشف الهموم وترفع الهمم * عوض عن الشباب ونضارته * وزمان الصبا وغضارته * فجعله الله من

كل مادعى و يدعى به للملوك و الامجاد * آخذا باكمل الحظوظ و اوفى الاعداد امين اللهم امين

اخرى فى حل قول بن المعتز

يا عاذلى قد كفاك الدهر تفنيدى * اخذت عن لحظات الكاعب الرود
وارسل الشيب فى راسى ومفرقه * بزاته البيض فى غربانى السود

وقول يحيى بن زياد الحارثى

ولما رايت الشيب حل بياضه * بمفرق راسى قلت للشيب مرحبا
ولو خلت انى ان كففت تحيتى * تنكب عنى رمت ان يتنكبا
ولكن اذا ما حل كرها فسامحت * به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقول مسلم بن الوليد

الشيب كره وكره ان يفارقنى * اعجب بشئ على البغضاء مودود
يمضى الشباب وقد يأتى له خلف * والشيب يذهب مفقودا بمفقود

اراك يا مولاى ايدك الله تعذلنى على نزقات الشبان * ونزغات الشيطان * وقد كفاك الدهر تفنيدى ولومى * اذلبس امسى فى الخلاعة كيومى * وقد نسيت غمزات الالحاظ * من المقل المراض منذ راضنى الشيب بلجامه المحمود * وارسل بزاته البيض على غربانى السود * ولما ضحك لى عن انياب الحيات * و بكيت على حلاوة الحياة * قلت مرحبا بك من قادم ساكرم مثواه * واهلا بك من زائر ساحسن قراه * ولو خلت انى ان كففت تحيتى عن طلعته * وجدت السلامة من سطوته * لما حييت من يسلبنى انسى ولم اكرم من ينعى الى نفسى * ولكن اذا حل المكروه القاصد

والم الخطب الراصد * فسامحت نفس المرء فاتلقاه فيه من الشر وتقاسيه من العيش المر * كان ذلك ادفع لمضرته * واذهب بمعرته ومعلوم ان الشيب كريه الزيارة والمعانقه * كريه الذهاب والمفارقه فهو على بغضه يحب * وعلى سوء اثره لايسب * وذلك ان الشباب يمضي فيخلفه الشيب * والشيب لايعقبه الا الموت القريب * اعاننا الله على الاستعداد ليوم المعاد

اخرى فى حل قول الآخر

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد * الله فالشيب حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكت فى خلالها الانوار

وقول دعبل

اهلا وسهلا بالمشيب فانه * سمة العفيف وهيبة المتحرج
وكأن شيبي نظم درزاهر * فى تاج ذى ملك اغر متوج

وقول البحترى

وبياض البازى اصدق حسنا * ان تاملت من سواد الغراب

كتابي ياسيدى ادام الله عزك وقد الم الشيب بلمتي ومد طرازه على وجهى وضحكت فى الروضة الانوار * وابيض القار ولاح الوقار فاهلا وسهلا بالمشيب * ومرحبا بالعدو الحبيب * فانه سمة التقى العفيف * وهيبة المتحرج الشريف * وفيه تشاهد الحنكه وعنوان التجربة والمسكه * وكانه حلية ملك * اونظم در فى تاج ملك * وكافور الشيب ابهى من مسك الشباب * وبياض البازى احسن من سواد الغراب * والسلام

اخرى فى حل قول ابن الرومى

يا ايها الرجل المسود شعره * كيما يعد به من الشبان
اقصر فلو سودت كل حمامة * بيضاء ماعدت من الغربان

الخضاب ايدك الله من شهود الزور * ومتع الغرور * واراك فى عناء شديد * وجهد جهيد * من مغالبة الدهر * بتسويد الشعر فهلا رحمك الله واعلم ان المشايخ لايعدون فى الشبان * ولو سودت الحمام البيض لم تعد من الغربان والسلام

اخرى فى حل قول بعض المعمرين من العرب

حنتنى حانيات الدهر حتى * كانى خاتل ادنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآنى * ولست مقيدا امشى بقيد

كتبت ابقاك الله وقد تضاعفت عقود عمرى * واخذت الايام من جسمى * وحنى قوسى الكبر حتى كانى خاتل صيد * وقارب الوهن خطاى حتى كانى ماش بقيد * وما الذى يرجى ممن كان مثلى فى تقاصر الخطى * وتخاذل القوى وتدانى المدى * والتوجه الى الدار الاخرى والسلام

باب فى المدائح

رسالة فى حل قول ابى نواس

لقد نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك تأسو كل ما جرحا

وقول ابى تمام

لقد انست مساوى كل دهر * محاسن احمد بن ابى دواد

فتى تحلل به تحال جنابا * رضيعا للسوارى والغوادى
ترشح نعمة الايام منه * وتقسم فيه ارزاق العباد

وقول ابن الرومى

تهتز عطفاه عند المدح يسمعه * من هزة المجد لا من هزة الطرب
كانه وهو مسؤل وممتدح * غناء اسحق والاوتار فى صخب
لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل فى لحم ولا عصب

وقول الواوا الدمشقى

من قاس جدواك بالغمام فما * انصف فى الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد دامع العين

كتبت اطال الله بقاء مولاى من الحضرة بالجرجانيه حرسها الله وانا احمد الله تعالى على انى بها من خدم مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره * وادام ملكه * فقد نزل من العلى بالمنزلة العليا التى ماوراءها مطمح للابصار * وما فوقها مجال للافكار * ووكل بالدهر همته العاليه * وعينه الكاليه * فهو ياسو كل ماجرح * ويحيى كل ماذبح * حتى انست محاسنه مساوى كل زمان * وعمت فواضله كل انسان * واذا حللت حضرته حللت الربع الرحيب * والجناب الخصيب * الذى هو رضيع الغيوم ومزيل الغموم * ومعدن الكرم * وينبوع النعم * وملجأ الخلق ومقسم الرزق * واذا رأيت ثم رأيت نعيما * وملكا كبيرا * وقمرا منيرا * وسحابا مطيرا * اذا سمع الكلام الحر فى خدمة معاليه ومدحة مساعيه * اخذته هزة المجد * واريحية الكرم المحض

فكأن اسحق الموصلي يغنيه والاوتار تجاوب * والاقداح تناوب
ولولا فضل الله وعجائب صنعته * وبدائع قدرته * لما نبتت تلك
الفضائل في لحم * ولا امتزجت تلك المكارم بدم * فتبارك الله
احسن الخالقين * وابقى الله مولانا للدنيا والدين * وتالله ما انصف
من وصف جوده الغامر * فشبهه بالسحاب الماطر * لانه يجود
وهو عابس الوجه باكي العين * ومولانا حرس الله ملكه يجود وهو
ظاهر البشر ضاحك السن * لازالت المكارم تصدر عن خلائقه
والمناجح تشام من بوارقه

فصل في حل قول البحتري

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشاناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

وقول ابي الطيب المتنبي

فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه اعز الله نصره في محله
الرفيع * وتواضعه البديع * كالشمس تقرب ضياء * وتبعد علاء
وفي جوده وكرمه * وحسن شيمه * كالغيث يروى العطاش
ويحي المعاش * فان فاق * من في الافاق * وهو منهم * وفضل
كلهم وهو بعضهم * فالمسك بعض دم الغزال * والزمرد بعض
احجار الجبال * لازال مولانا يزيد على الناس زيادة الشمس على البدر
والبحر على القطر

(اخرى)

اخرى فى حل قول البحترى

للناس بدران لا يخفى طلوعهما * بدر السماء وبدر الارض اسحق
اغر تفتح ابواب النوال به * والمنايا به فتح واغلاق
كلتا يديك يمين لا شمال لها * وفى يمينك آجال وارزاق
للناس بدران يجمعان العلو والاشراق * ويعمان بانوارهما الآفاق
ولا يحصى مافيهما من المحاسن * ومالخلق بهما من الميامن * فاما
بدر السماء فهو الذى نوره الله واعلاه * واما بدر الارض فأمون بن مأمون
خوارزم شاه * وهو الملك الذى يملأ العيون جمالا * والقلوب كمالا
وفى يده مفاتح الارزاق والآجال * ومن حضرته مطلع الآمال
والاهوال * وهو على خلق الله امين * وكلتا يديه يمين * والله
بصيره والبدر نظيره * والسعد ظهيره والمجد سميره

اخرى فى حل قول على بن جبله

دجلة يسقى وابو غانم * يطعم من يسقى من الناس
الناس جسم وامام الهدى * راس وانت العين فى الناس

لله عباد مكرمون * يطعمهم مامون ويسقيهم جيحون * وشتان
مابين السقى والاطعام * وبين الانعام والانعام * والناس جسم
راسه امير المؤمنين * وامام المسلمين * ومولانا الملك خوارزم شاه
اعز الله نصره عين الراس * ونكتة الناس وينبوع الندى والياس
ابقاه الله ماامدت النفوس من الانفاس

اخرى فى حل قول المتنبى

قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقول ابى الفتح كشاجم

شخص الانام الى كمالك فاستعذ * من شر اعينهم بعيب واحد

قد شرف الله الارض وجعلها من افضل الاصقاع * واعز البقاع * اذ سكنها مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * وهو عالم فى ثوب عالم * وملك فى صورة ملك * كما شرف الناس بان سواه انسانا هو الجمال بجملته * والكمال بكليته * ولا عيب فيه غير ان لا عيب فيه * يصرف العين عن معاليه * فياليت له عيبا واحدا يعوذ به مجده والمحاسن المجتمعة وائن لم يعوذها بالعيب فسيعيذه عالم الغيب * من حوادث الدهر وبوائقه * ويصونه عن نوائبه وصواعقه * ويجعل على نفسه ونعمته * وملكه واعزته * واقية باقية برحمته

باب فى الهجاء

فصل فى حل قول الحطيه

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانت لعمرى الطاعم الكاسى

وقول الاعشى وهما من اهجى اشعار العرب

تبيتون فى المشتا ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

دع المكارم لاربابها * واتركها لاصحابها * فلا تنقل نحوها رجلك ولاتشدد اليها رحلك * وتزحزح عن المكارم * التى هى عندك من المغارم * بل من المحارم * واقعد بمزجر الكلاب * وفى صف النعال * فليست الا تنعيم الجسم * وتطييب الطعم * وتحسين اللباس

ونجويد الافراس * وانت الذى تحفظ ماله والعرض ضائع ويشبع بطنه والجار جائع * وكفى بذلك لوما * وخلقا مذموما

اخرى فى حل قول مسلم بن الوليد

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر

وقوله وهو الذى نقدمه من عيون اشعار المحدثين المعدودة فى الهجاء

اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل

قد بليت بقوم طغام لئام تستقبح مناظرهم * مالم تعرف مخابرهم فاذا بلوتهم استحسنت مناظرهم الذميمة * لقبح مخابرهم الذميمة وما منهم الا من يدق عرضه عن الهجاء والقدح * كما يجل عنه القول فى الاطرآء والمدح * فهو فى ذمه خساسته ونذالته * وحقارة لؤمه ورزالته * وهو طليق عرضه الخبيث مركبه * اللئيم منتسبه فلقد عز به وهواذل من قلامه * فى قمامه * واقل من تبنه فى لبنه

آخر فى حل قول ابى عمارة الصورى وهو ابلغ ماقيل فى معناه

ثقيل يراه الله اثقل من يرى * ففى كل قلب بغضة منه كامنه
مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال الهى زادت الارض ثامنه

لامرحبا باثقل الثقلين * وابغض اهل الخافقين * ومن له فى قلب كل من على الارض * نصيب وافر واف من البغض * فاذا مشى ألم الحوت من ثقله * وتظلم منه الى ربه * وقال يامن اوسع الخلق عدلا وفضلا * خلقت ارضا ثامنة زدتنى بها ثقلا * وسيريح

الله الخوت من ثقل سكونه وحركته * وسائر الخلق من كثرة شؤمه وقلة بركته * بفضله ورحمته

باب فى الهدية

رسالة فى حل قول احمد بن يوسف الكاتب للمأمون

على العبد حق فهو لابد فاعله * وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدى الى الله ماله * وان كان عنه ذاغنى فهو قابله

وقول الاخر

لو كنت اهدى على مقدار فضلكم * اذا اقلت لك الدنيا ومافيها

على العبد اطال الله بقاء مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه حق لابد يقضيه * ويخدم بما يهديه * وان عظم المولى وجلت معاليه ولذلك نهدى الى الله ماله الذى هو من عطاياه * فيقبله من عباده على غناه * ولو اهديت الى خزانته عمرها الله بطول عمره * على حسب ارتفاع قدره * وعلو شانه وامره * لاهديت الدنيا فى معرض خضرتها ونضرتها * والجنة فى اثواب بهجتها وزهرتها ولكنى وقفت عند طاقتى فى الخدمة بقليل يكثره خلوص شكرى ويسير يكبره وضوح عذرى * فان راى اعلا الله رايه ان يتطول على عبده بالاذن فى عرض ذلك عليه * مشرفا اياه وزائدا فى احسانه اليه * فعل ان شاء الله تعالى

فصل فى حل قول ابن مطران

المودات ماخلت * من تهاد مكدره
كطبيخ خلا من الـ * لحم يدعى مزوره

وقول الآخر

ما من صديق وان تمت صداقته * يوما بانجح فى الحاجات من طبق
اذا تقنع بالمنديل منطلقا * لم يخش نبوة بواب ولا غلق
لا تكذبن فان الناس مذخلقوا * لرغبة يكرمون الناس اوفرق
ان الفعال فويق النجم مطلبه * والقول يوجد مطروحا على الطرق
المواخاة * بالمهاداة * والمحالفه * بالملاطفه * والمودة بلا هدية مكدرة كما أن المرقة بلا لحم مزورة * وما شىء باصلح للصديقين * واجمع لشمل المحبة بين الاخوين * من طبق البر واللطف * مشتملا على التحف والطرف * فاذا قنعه حامله بالمنديل * لم يخف صعوبة الحجاب الثقيل * ومعلوم ان اكثر الناس يعطون رغبة او رهبة واقلهم من يعطى رحمة وحسبة * ولم يزل الفعال * عسير المرام عزيز المنال والمقال * موجودا بكل طريق * وعند كل عدو وصديق وشتان ما بين الدراهم الصحاح * والقول الذى يذهب فى الرياح

رقعة فى حل قول الشاعر

هديتى خاتم لذى ادب * يذكره عهد ود خادمه
لو نقشت مقلة بناظرها * لصير العين فص خاتمه

مع رقعتى هذه ادام الله مولاى خاتم * اهداه خادم * لا لطف به لجلالته * ليذكره اذا لبسه * ويود لو ركب فيه * فص صدره ونقشه بناظر عينه * فكان لا يخلو من رؤيته * فى حالى حضوره وغيبته * ومولاى اعلا عينا وما يراه من قبوله * والتوقيع الى بذكر وصوله * ان شاء الله

اخرى في حل قول الآخر

قد بعثنا اليك ايدك اللـ * ـه ببر فكن له ذا قبول
لاتقسه الى ندى كفك الغمـ * ـر واحسانك الكثير الجزيل
واغتفر قلة الهدية مني * ان جهد المقل غير قليل

بعثت اليك ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك بشيء يزل عن الفكر ويقل عن الذكر * فاحب ان تقبله على قلته * ولا تقيسه بما تعطيه على كثرته * وتعلم انه جهد المقل * لااختيار المستقل وتحفة الملاطف المقتصد * لاهدية المكاثر المحتشد * والسلام

اخرى في حل قول ابى العتاهيه

نعل بعثت بها لتلبسها * قدم بها تسعى الى المجد
لو كان يصلح ان اشركها * خدى جعلت شراكها خدى

بعثت الى مولاى ادام الله تأييده نعلا يسعى بها الى كل مقام كريم * ومجد عميم وشرف عظيم * ولو قطعتها من جلدى وشركتها من خدى * لم ابلغ مافي النية * من العبودية * والسلام

اخرى في حل قول منصور الفقيه

اهديت شيئا يقل لولا * احدوثة الفال والتبرك
كرسى تفاءات فيه لما * رايت مقلوبه يسرك

وقول ابى بكر الخوارزمى

فديتك مابعثت الكوز الا * لفال فيه مبتدء معاد
اذا صحفت كوزا فهو كون * فكن كونا يدوم بلا فساد

قد قال بالفال * سراة الرجال * لانه لسان الزمان * وفيه مسرة الانسان * ومع رقعتى هذه يامولاى ادام الله عزك كرسى قصدت به الفال والتبرك * لما رأيت مقلوبه يسرك * وكوز تصحيفه كون فكن كونا بلا فساد * ونفاقا بلا كساد * ودم لقبول اليسير وبذل الكثير * ماعرف الدوام * واتصلت الليالى والايام

باب التهانى

رسالة فى حل قول ابراهيم بن العباس

لانهنيك بطوس * بل نهى بك طوسا

فلقد اصبحت اليو * م بك الطوس عروسا

من هنا الولاة اطال الله بقاء الامير بولاية البلاد التى تفوض الى اهتمامهم * ويستنهض فيها حسن قيامهم * فانى اهنى البلد الذى احسن الله الى اهله * وعطف عليهم بفضله * اذا اضيف الى مايتقلده الامير ادام الله تأييده فتحسن فيه آثار كفايته * ويمتد عليه شعاع سعادته * واسئل الله ان يقرن الخير والخيرة بما اولاه * ويوفقه لبلوغ مرضاته فيما اولاه * ويعرفه من سعادة عمله * مايؤدى الى تحقيق امله * بمنه ورحمته

اخرى فى حل قول ابن خلاد القاضى لابى محمد المهلبى تهنئة بالوزارة

الان حين تعاطى القوس باريها * وابصر السمت فى الظلماء ساريها

انا احمد الله تعالى على النعمة التى عمت اهل الارض * وخصت ذوى الفضل * اذ رتب الوزارة من سيدنا الوزير اطال الله بقاءه * بكفوها وكافيها * وتعاطى القوس باريها * وجرت الامور

احسن مجاريها * فالدنيا مهناة بما امتد عليها من ظله * والارض مشرقة بنور عدله وفضله * خار الله له فيما تولاه وتقلده * وكنفه العصمة وايده * وقرن به التوفيق ولا افرده * امين

اخرى فى حل قول عدى بن الرقاع العاملى فى تهنئة بعض ابناء خلفاء بنى مروان بالزفاف

قمر السماء وشمسها اجتمعا * بالسعد ماغابا وماطلعا

ما وارت الاستار مثلهما * فيمن رايناه ومن سمعا

دام السرور له بها ولها * وتهنا اطول الحياة معا

مرحبا باجتماع الشمس والقمر * والتقاء السمع والبصر * واتصال الحر بالحرة * واقتران المشترى بالزهرة * فما رأى الراوون اجتماع امثالهما فى ستر * وماروى الراوون التقاء اشكالهما فى خدر * والله يديم سرور بعضهما ببعض * ويهنيهما طول العمر فى دعة وخفض ويجعل الوصلة بينهما موصولة باهنى الاعداد * وازكى الاولاد واكمل المواهب * واحمد العواقب * امين

اخرى فى حل قول ابن الرومى يهنى بمولود

بدر وشمس ولدا كوكبا * اقسمت بالله لقد انجبا

تبارك الله وسبحانه * اى شهاب منهما اثقبا

ثلثة تشرق انوارها * لابدلت من مشرق مغربا

البشرى فقد ظهرت نتيجة شرف ومجد * وولد القمر والشمس كوكب سعد * فسبحان الله اى شهاب ثاقب تولد منهما فى فلك السعادة * واى نور ساطع تألق بهما فى افق النجابة * فهم ثلثة

(تشرق)

تشرق انوارها * وتحسن اخبارها * لابدات من مشارقها مغارب وادام الله لها المواهب * وبارك فى الوالدين والولد وعرف فيه سعادة المولد * وهنأ المورد * واراه من بنيه اولادا بررة واسباطا حفدة امين

اخرى فى حل قول ابى تمام فى التهنئة بالقدوم من الحج

اما حججت فمقبول ومبرور * موفر الحظ منك الذنب مغفور

قضيت من حجة الاسلام واجبها * ثم انصرفت ومنك السعى مشكور

شكرا شكرا ياسيدى اطال الله بقاك فقد قصدت اكرم المقاصد وشهدت اشرف المشاهد * وزرت البيت العتيق المعظم * وخدمت الركن والحطيم وزمزم * فوردت مشارع الجنة * وخيمت بمنازل الرحمة * واديت الفرض * وقضيت الفرض * وانقلبت الى اهلك مسرورا موفورا * فجعل الله حجك مبرورا * وسعيك مشكورا وموازينك راجحة * وتجارتك رابحة * والبركات اليك غادية رائحة

اخرى فى حل قول ابى الفتح لابنه ابى الفضل
ابن العميد يهنيه بالنيروز

اسعد بنيروز اتاك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوام

فاشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام

اسعد الله مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه بهذا الفصل الجديد والنيروز الحميد * الذى زاره مبشرا باكمل السعادة * واحسن العادة واتم الزيادة * وداعيا الى الشرب على وجه الربيع المريع * فقد حل نقابه عن المنظر الحسن البديع * ومولانا اطال الله بقاء وادام

ملكه اعلا عينا وما يراه من اجابة داعيه * وقضاء حق الانس فيه وقدح نار السرور بالاقداح * واستمطار سحاب اللهو بالراح * لازال صائب سهم الامل * وافر جناح الجذل * يلاحظ العيش مخضر العود * ويلابس الدهر متصل السعود * ويفترع ابكار اللذات كما يفترع ابكار البلاد * ويجتنى ثمار المسرات كما يجتنى ثمار المعاش والمعاد * وادام الله سلطانه ماتكررت الازمان واختلف النيروز والمهرجان

اخرى فى حل قول ابى الطيب المتنبى يهنى سيف الدولة بالعيد

هنيئا لك العيد الذى انت عيده * وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
فذا اليوم فى الايام مثلك فى الورى * كما كنت فيهم واحدا كان اوحدا

كيف نخدم عالى مجلس مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره وادام ملكه فى هذا اليوم السعيد * وكيف نهنيه بالعيد وهو عيد العيد * وهو فى ملوك الانام * مثل هذا اليوم فى الايام فلا زال مهنا بامثاله * مبلغا غاية آماله * وجعل الله هذا العيد من ايمن الاعياد وفاده * واتمها افاده

اخرى فى حل قول ابى الشيص يهنى و يعزى

جرت جوار بالسعد والنحس * فالناس فى وحشة وفى انس
العين تبكى و السن ضاحكة * فنحن فى مأتم وفى عرس
يضحكنا القائم الامين و يبكى * ينا وفاة الرشيد بالامس
بدر بغداد بات فى رغد * وبات بدر بطوس فى الطرس

كتبت اطال الله بقاء سيدنا الامير وانا بين فرحة وترحة * وحبرة

وعبرة * وابتهاج * وانزعاج * للجاري من قدر الله بسعد لاحت انواره * ونحس ساءت آثاره * فعم جميع الناس * بالايحاش والايناس وابكاهم واضحكهم بين المآتم والاعراس * والزم كلا منهم رفع اليدين الى الله يستنزل الصبر على المصيبة العظيمة * والرزية الجسيمة * في الامير الماضي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه * واخرى بتحمل الشكر على الموهبة العميمه * والنعمة الكريمه * في سيدنا الامير السيد ادام الله تأييده الوارث سرير سلطانه * المستقر في عالي مكانه * فالحمد لله الذي لما ارتجع اكرم العواري * بلغ افضل الاماني * ولما امتحن باعظم الاهوال تطول باشرف الآمال * وحين غيب بدر الارض في الرمس عوضنا عنه بالشمس * وهو تعالى المسئول ان يمهد للماضي في جنة المأوى * ويوجب له درجات القربة والزلفى * وان يطيل بقاء سيدنا الامير وارثا للاعمار * حايزا للآمال * كاشفا بدوام مدته الغمم * وسادا بنضارة دولته الثلم امين

باب في المراثي والتعازي

رسالة في حل قول ابن المعتز في مرثية عبيد الله بن سليمان الوزير

قد استوى الناس ومات الكمال * وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو القاسم في نعشه * قوموا انظروا كيف تزول الجبال
يا ناصر الملك بآرائه * بعدك للملك ليال طوال

وقوله

الست ترى موت العلى والمحامد * وكيف دفنا الخلق في لحد واحد

وللدهر ايام يسئين عوائدا * ونحسن ان احسن غير عوائد

وقول منصور الفقيه

اقول وقد هدنى قولهم * مضى ابن عقيل الى ربه
لئن اشبه الناس فى موته * لقد عاش دهرا بلا مشبه

كتبت اطال الله بقاك يامولاى وقد جل الخطب وعظم الرزء واتى الناعى * وندبت المساعى * واستوى الناس ومات الكمال * وتحكمت الآجال * وقال الدهر اين الرجال * وركب فلان النعش بعد العرش وعلا الاجياد بعد الجياد * فانظروا كيف تنهد الاطواد المنيعة وتزول الجبال الرفيعة * ويالهفى لوكان يغنى اللهف * وياسفى لو كان يجدى الاسف * على ناصر الملك بآرائه التى تخفى مكايدها وتظهر عوائدها * والتدابير التى تنجح مباديها * وتبهج تواليها فما اكسف بال المجد مذ تجرع فقده * وما اطول ليالى الملك بعده ولقد ماتت بموته المعالى والمحامد * وانقضت الفواضل والمآثر ولبس له المجد ثوب مصاف فاقد * ودفن الخلق فى قبر واحد وللدهر ايام تحسن سهوا وتسيء عمدا * وتعطى هزلا وترتجع جدا وكم قلت لما انتقل فلان الى جوار ربه * وانقلب الى كرامته وعفوه لئن اشبه الناس فى مماته * فلقد كان بلا شبه طول حياته * فرحم الله مصرعه * وبرد مضجعه * واكرم مرجعه * وجعل دار الابرار موضعه * ووفقك لما يحصن الاجر ولا يحبطه * ويوفر الثواب ولا يسقطه * واطال بعده مدتك * وجعل الشكر فى النعمة مادتك * والصبر على البلوى عدتك

(اخرى)

اخرى في حل قول ابي تمام وهو غرة مراثيه

الا ان في ظفر المنية مهجة * تظل لها عين المكارم تدمع
هي النفس ان تبك المكارم فقدها * فمن بين احشاء المكارم تنزع

وقول ابي العتاهيه

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير مخلد
اوما ترى ان المصائب جمة * وترى المنية للعباد بمرصد
من لم يصب ممن ترى بمصيبة * هذا سبيل لست فيه باوحد
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها * فاذكر مصابك بالنبي محمد

كتبت ياسيدي وانا باكي العين حرج الصدر * سليب الصبر * سيء الظن بالدهر * وكيف لا اكون كذلك وانا ارى بين اظفار المنية الحداد * وانيابها الشداد * صورة شريفة تفترس * ومهجة كريمة تنتهس * فعين العلى تدمع * وقلب المجد يجزع * ونفس الفضل تهلع * ولا غرو ان يبكيها الكرم ملء عينه * ويحزن عليها ملء قلبه * ومن احشائه نزعت * ومن كبده قطعت * وما الحيلة وقد حل محتوم القضاء * ووجب مفروض العزاء * والحوادث اكثر من نبات الارض وقطر السماء * ومن ذا الذي لم يصب بالرزء الجليل * ولست ياسيدي باوحد في هذه السبيل * ومما يهون شدة المصائب * ويخفف ثقل النوائب * تذكر المصيبة في سيد العالمين * وخاتم النبيين * محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين * ففيه سلوة * ولنا به اسوة * افرغ الله عليك تجلدا يضاهي اجتماع رأيك وبالك * وتصبرا يحفظ عليك ذخائر حالك

ووفى فلانا اقسام غفرانه * واسكنه افسح جنانه * ورأيك سيدى اطال الله بقاك فى مكاتبتى بما وفقت له من عزيمة الصبر وصريمة الجلد لاقتدى فيهما بك * واقتبس انوارهما منك مشكورا ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن المعتز

لاتحزنن وقيت الحزن والالما * ولا عدمت بقاء يصحب النعما
اليس قد قيل فيما استنكره * من مكرمات الفتى تقديمه الحرما
ياشامتا ببنى وهب وقد فجعوا * لاتفرحن بنقص زادهم كرما
لاتحزن ياسيدى وقيت الحزن والالم * ولاعدمت بقاء يصحب النعم * واعلم ان دفن البنات من المكرمات * وستر العورات من الحسنات * وتقديم الحرم * من النعم * وليبلغ الشامت ببنى فلان مااقول * وليس على القبول * لاتفرح بنقص زادهم كرما وافادهم نعما * فقد نبهوا بموعظة * ورزقوا ثوابا وستروا عورة وكفوا مؤنة * والسلام

فصل فى حل قول مسلم بن الوليد وهو ارثى بيت للمحدثين

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
قد حسدت الرياض التى رقت حواشيها * وتانق واشيها * ارضا دفن فلان فيها * وحين اخفى لخوف العدو قبره فى الارض * دل عليه نسيم الكرم المحض * وفاحت منه رائحة المجد الغض * وناب ترابه فى الطيب * عن انفاس الحبيب

(باب)

باب فى الزيارة

فصل فى حل قول الشاعر

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا * وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

وقول الآخر

عليك باقلال الزيارة انها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فانى رأيت القطر يسأم دائبا * ويسئل بالايدى اذا هو امسكا

الزيارة زيادة فى الصداقة * وقلتها امان من الملالة * وكثرتها سبب القطيعة * وكل كثير عدو الطبيعة * وما احسن ما قال صاحب الشريعة * صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا * والمطر اذا لم يكثر غيث * فاذا دام وتواتر فهو عيث * لاجرم انه يمل اذا دام وان احيا النبات والسوام * ويسئل بالايدى والدعاء * اذا لم يجد به عقد السماء

رقعة فى حل قول الشاعر

انى رأيتك لى محبا * وانى حين اغيب صبا
فهجرت لا لملالة * حدثت ولا استحدثت عتبا
الا لقول نبينا * زوروا على الايام غبا
فهجرت حين هجرت كى * ازداد بالاغباب قربا
فاعذر ابا حسن ولا * تجعل قعودى عنك ذنبا
والله يعلم انى * لك اخلص الثقلين قلبا

ارى سيدي ومولاى اطال الله بقاك محبا لى صبا بى * قارئا صحيفة المودة من قلبى * فاتقاعد عنك فى بعض الاحايين من غير ملال

ولاعتب يدعو الى اخلال * ولكن الاخذ بسنة الاغباب * فى زيارة الاحباب * وانا اهجرك يامولاى رغبة فى صلتك * وابعد عنك حرصا على قربك * واتصبر عن مواصلتك * ضنا فى لمخالصتك * وارجو انك تقبل فى التعذير عذرى * وتصرف الى الجميل امرى * ولاتعد ذنبا اغبابى للزيارة * وتوسطى بين طرفى القطيعة والمواظبة * فوالله ماتقل الغبراء * ولاتظل الخضراء اخلص منى قلبا فى موالاتك * واصفى طوية فى مواساتك * والله يطيل مدتك ويحرس مودتك

فصل فى حل قول الشاعر

اقلل زيارتك الصديق * تكون كالثوب استجده
ان الصديق يمله * ان لا يزال يراك عنده

وقول ابى تمام

وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد
فانى رايت الشمس زيدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

ربما كان التقالى فى كثرة التلاقى فاقلل زيارة الوديد * تكن عنده كالثوب الجديد * ولاتعرض للملال * بكثرة الوصال * واذا اخلقت ديباجتك عند الاحباب * فجددها بالانتقال والاغتراب * واعلم ان الشمس لولم تغب * واقامت ولم تغرب * ودامت لملها الناس على محاسنها فى الافق * وعموم منافعها للخلق

اخرى فى حل قول العباس بن الاحنف

يقرب الشوق دارا وهى نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدار

الشوق ياسيدى فديتك بقرب الطريق اقصى * ويحث المطى البطى * ويطوى الفراش الوطى * فها انا ازورك ولا اكافيك عن جفوتك * واطالعك ولا آخذك بنبوتك * والمحب اذا لم يستزر زار * ولم يستبعد الدار والسلام

باب فى العيادة

رسالة فى حل قول احمد بن يوسف

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم * نفسى الفداء له من كل محذور
ياليت علته عندى وان له * اجر العليل وانى غير مأجور

وقول ابى تمام

لاعيش او يتحامى جسمك الوصب * فتنجلى بك عن اخوانك الكرب
اما اباجعفر واسلم فقد سلمت * بك المروة واستعلى بك الحسب
انا جهلناك فخلناك اعتللت ولا * والله مااعتل الا الظرف والادب

قرع سمعى اطال الله بقاء مولاى خبر شكاته * قرنه الله بمعافاته فلحقتنى روعة * وملكتنى لوعة * وفديته من المحذور بالاعزين الاهل والولد * بل بالاعمدتين القلب والكبد * بل بنفسى كلها ومهجتى باسرها * ووددت لو تحملت عنه العلة واوصابها * وحاز هو اجرها وثوابها * واقسم انه لاعيش لى مالم يصافح الاقبال ويقارب النهوض والاستقلال * فتنجلى غيوم الغموم عن اخوانه وتدور العافية بالمحبوب لخلانه * والله تعالى اسئل بالنية الصادقة والعقيدة الصافية * ان يرفع منها جنبه * ويعفو بها ذنبه * وان

يسئله كما سمت به المروءة والمناقب * ويديم علوه كما علا به الحسب الثاقب

اخرى فى حل قوله ايضا

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد * وقيت رزايا ماتروح وما تغدو
فان تك قدنالتك اطراف وعكة * فلا عجب ان يوعك الاسد الورد
بنا لا بك الشكوى وليس بضائر * اذا صح نصل السيف مالقى الغمد

ابقاك الله ووقاك * وشفاك وكفاك وعافاك * ان شكوت ياسيدى مرضا * واصبحت للحمى غرضا * فلا غرو ان يحم الاسد الورد ويكسف القمر البدر * وبنا لا بك ماتقاسيه من الآلام * وبالغمد لا بالسيف الحسام والسلام

اخرى فى حل قول ابن الرومى

فانك مااعتللت بل المعالى * وانك مامرضت بل القلوب

وقول ابن المعتز

يادهر يعتل الوزيـ * ـر ولااطور ببابه
هذا من النكد الذى * مازلت من اصحابه
يارب جنبه الردى * واغسله من اوصابه
من مثله مامثله * بالعالمين ولا به

لم يعتل سيدنا اطال الله بقاه بل نفس العلا * وقلوب الاوليا * فكم قلت لما اتصل بى خبر ماعرض * له من المرض * والم به من الالم يادهر ايعتل سيدنا ايده الله فيعوقنى عن عيادته * حتى لا اطور بساحته * وما هو الامن النكد الذى يستصحبه طول الابد

ثم قالت يارب اغسله من اوصابه بماء الشفاء * واغنه بالسلامة عن الطب والاطباء * فمن مثله والمجد والكرم بين ثيابه * وبالناس جميعا لا به

باب في الهجاء

فصل في حل قول الشاعر

نعمة الله لا تعاب ولكن * ربما استقبحت على اقوام

لا يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والعمامة والبر * ذون والوجه والقفا والغلام

نعمة الله لا تعاب مطالعها * ولكن ربما استقبحت مواقعها * عند اقوام هم نظام المساوي والقبائح * ومجمع المخازي و الفضائح * فهي عندي كالحرة الكريمة يتزوجها عبد لئيم * وكالعقد الفاخر يتقلده قرد دميم * ووالله ما يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا يلوح عليه نور الاسلام * اما تراه زمن المروة وسخ الثياب * شعث المركب والغلام وسائر الاسباب * فهو بالفقراء * اشبه منه بالاغنياء * لا ابعده الله سواه * وكفانا لقياه

رسالة في حل قول الآخر

اذا كنت ذا مال ولم تك مفضلا * فمالك من فضل على الكلب والقرد

تقول بنت آبائي المجد والعلا * صدقت ولكن قد جريت على الجد

وقول الآخر

فخرت باصلك اصل تشريف * اضرت به نفسك الخاملة

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهلة

وقول الآخر

يا اكرم الناس آباءً ومفتخرا * والأم الناس مبلوا ومختبرا يغضي الرجال اذا آباؤه ذكروا * له ويغضي اذا ما فعله ذكرا اذا كنت مستظهرا بالاعوان * كعدد الرمال وفوق الآمال * ولم تسلك بها طرق الاحسان والافضال * وكنت عن الجميل معرضا وعن الخير مغمضا * فاي فضل لك على الكلب النذل * والقرد الرذل * وان افتخرت بآبائك الكرام * الذين بنوا المجد والعلى على الايام * قلنا صدقت * ولكنهم بنوا وهدمت * وسعوا وما سعت * وصلحوا وما صلحت * بل على المجد سلحت * وانت غرة من غرر * وحصاة في درر * وما ينفع الاصل الشريف والفرع سخيف * والنسبة الهاشمية * والنفس باهلية * وما خير اكرم الناس مفتخرا * والأمهم مختبرا * فان ذكر آباؤه الذين هم المجد الاسلاف * وافضل الاشراف * اغضى الرجال لهم اكبارا واعظاما * واجلالا واحتشاما * وان ذكر اغضى حياء من سوء خبره * واطرق خجلا من خبث اثره * اعاذنا الله من مواقف الفضيحة * ومحافل السبه * وسترنا بستره الجميل * واظلنا بظله الظليل

فصل في حل قول الآخر

ابوك اب حر وامك حرة * وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعجبن الناس منك ومنهما * فما خبث من فضة بعجيب

ابوك حر وامك حرة * وما منهما الا غرة * ولكنك بينهما عرة * وقد

بلد الثعبان غير عجيب * وما النخت من فضة بمجيب * ولا الشوك في النخل ببديع ولا الدخان من النار بغريب

فصل في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

في هجاء والعباس ابي الوليد الاصبهاني

ولما ان رأيت ابي وليد * وبينهما اختلاف في المعاني
وهبت قبيح ذا لجميل هذا * واسلفت العواقب والاماني
هي اليد احسنت منها يميني * فسوغنا لها ذنب الشمال

لما رأيت الاخوين فلانا وفلانا وبينهما بون بعيد في الخصال واختلاف شديد في الفعال * ففلان له في كل مكرمة غرة الاوضاح وقادمة الجناح * وفلان يصون فلسه * ويبتذل نفسه * وهبت قبيح هذا المشهور بالمخازي لجميل ذلك المذكور بالمعالي * وجريت على عادتي في اسلاف العواقب والاماني * وما هما في التمثيل الا اليدان احسنت منهما اليمين كل الاحسان * فسوغتها ذنب اليسار باذن الله المنان

اخرى في حل قول ابي الفتح البستي

قلت لما غدوت صدرا واضحى * زمر الناس واقفين عليك
لارعى الله من رعاك واعلى * فوق ايدي بني المعالي يديك
فلقد ذل من اتاك عزا * ولقد زل من ازل اليك

رايتك صدرا يصدرهن رأيك * ويزدحم الناس على فنائك * بل املاك خير الدعاء الصادر عن صدر حرج * وقلب شج * وقلت

لا رعى الله من ارعاك * حتى علت فوق ذوى العلى يداك * فقد ذلّ من مدّ رواق العزّ عليك * وزلّ والله من ازل اليك

اخرى فى حل قول منصور بن بادان

ابا دلف ما الفقر عندى بعينه * سوى رجل يرجو نداك و يأمله
كانك طبل رائع الصوت اجوف * خلاء من الخيرات قفر مداخله
واعجب مما فيك تسليم امره * عليك على طنز وانك قابله

ابا دلف ما الفقير بعينه الا من يرجو نداك * وما الخائب بحقه وصدقه سوى من يستظل بذراك * وما انت الا الطبل يروع صوته وهو خال من العوايد * و يروق صيته وهو صفر من الفوائد ومن عجب تسليم الناس بالامرة عليك طنزا * وقبولك اياها مجازا ونبزا

اخرى فى حل قول ابن عروس الشيرازى

تعس الزمان فقد اتى بعجاب * ومحا رسوم الظرف والآداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدى * فيهم رددتهم الى الكتاب
وارى ابن جمهور قد عدى متصلفا * متشبها باجلة الكتاب
لكن يمزق الف طومار اذا * ما احتيج منه الى جواب كتاب

وقول ابى الفتح كشاجم

ازعمت انك فى الكتابة مدرك * سعيى وقلت سلاحنا الاقلام
هيهات تلك صناعة ممزوجة * فيها ضياء واضح وظلام
هذا الحديد سلاح ابطال الوغا * وبه يراق دماؤنا الحجام

تعسا ونكسا للزمان فقد جاءنا بالعجاب * ومحا رسوم الاداب

وأتى بكتاب من حقهم أن يردوا الى الكتاب * ومنهم فلان المداس نفسه فى اجلة الكتاب وامائلهم * المتشبه بصدورهم وافاضلهم * وهو القدم الذى يزرق الطوامير * ويستغرق الاضابير اذا امر بجواب عن كتاب * ثم لا يأتى فيه بصواب * والشأن فى انه يدعى مباراتى * ويزعم انه مدرك سعى فى مجاراتى * ويقول صناعتنا واحدة هى الكلام * وسلاحنا واحد هو الاقلام * ولا يعلم ان صناعة الكتابة متفاوتة الدرجات * متباينة الطبقات وفيها صباح شامس * وظلام دامس * وهذا الحديد سلاح الابطال الذين لا يعتريهم الاحجام * وبه يستخرج دماءنا الحجام والسلام

اخرى فى حل قول ابن زريق الكوفى فى شعر الصولى

بيتى بلا خيش ولكننى * لو شئت كان الخيش طاقين
بيت اذا آلمنى حره * انشدت للصولى بيتين

قد قوى سلطان الحر * وفرش له بساط الجمر * واقتبست الهواجر نارها من قلب المهجور * حتى زادت على التنور المسجور * فاذا تبرمت معها بالعيش * واعوزتنى الحيلة فى الثلج والخيش * عمدت الى شعر الصولى فانشدت منه بيتين * ورددته مرتين فاجد قناع الحر قد انحسر * واذاه قد انحسم * وارى عقارب البرد تدب الى * وعواصفه تهب على * فاعجب بشعر يعيد الصيف خريفا * بل شتاء كثيفا * وبالله من دواء نافع من الحر الشديد لو لم يأتنا بالزمهرير العتيد

اخرى في حل قول ابي الفتح كشاجم وهو ابلغ ما قيل في هجاء المغني واحسنه

ومغنٍّ بارد النغمة مختلّ اليدين

قربه اقطع للّذات من صفعة بين

ما رآه احد * في دار قوم مرّتين

قد بلينا بمن يغني * فيعني * ويضرب * فلا يطرب * بل يحوج

الى ضربه * بعد سبه * وتحكى قربه صفعة اثنين * بين المحبين

فلا يخلو من عوار وعثار * ولا يرى مرتين في دار

اخرى في حل قول الآخر

تبكي السموات اذا ما دعا * وتستغيث الارض من سجدته

اذا اشتهى يوماً لحوم القطا * صرعها في الجو من نكهته

وقول الآخر

امسى يحدثني فقلت لصاحبي * أتحدث او يحدث من فيه

يا ويح ريحان نحيّه به * والويل للكاس التي تسقيه

نعوذ بالله من انفاس فلان فانها تاخذ بالانفاس * وتطير ارواح الجلاس * فاذا دعا بكت السماء من دعوته الوضرة القذره * واذا سجد استغاثت الارض من سجدته المتنفسة عن العذره * واذا اشتهى لحم الطير وهي في الهواء * يكاد يصك عنان السما * فها هو الآن يصعد اليها تلك النكهة المنتنه * ويسلط عليها تلك الانفاس الخبيثه * حتى يصرعها حوله مثنى وآحادا * ويصيدها قبحه الله صيادا * ومن خصائصه انه لا يدري افسا ام تنفس واحدث

(ام)

ام حدث فيا ويح الشراب الذي يصبح من شرابه * ويا ويح الريحان الذي يحبابه * وباله من رجل مدخل اكله * اخبث من مخرج ثفله

اخرى في حل قول الآخر في طول اللحية

وطية اربعة في اربعة * طويلة عريضة مربعة
ينسج منها كل يوم مدرعة * ويحتشي في حافتيها برذعه

وقول الناجم

ولحية يحملها مائق * مثل الشراعين اذا اشرعا
او غاص في البحر بها غوصة * صاد بها حيتانه اجمعا

اذا طالت اللحية تكوسج العقل * واذا زادت نقص الفضل وارى لفلان لحية من اعاجيب الارض * متناهية الطول والعرض كل زاوية منها ذراع في ذراع * وكل جناح شراع مع شراع فلو كانت من الامتعة لكانت من الغرائر * او من الذنوب لكانت من الكبائر * ولو حلقت نسجت منها مدراع * ولو نتفت حشيت بها برادع * ولو غاص بها في البحر صاد حيتانه * ولو اخترق بها المهمة فزع غيلانه

اخرى في حل قول الاخر في عظم الانف

كنت في دعوة قوم بعثوا * برسول نحو موسى الحطمه
فاتانا انفه قبل الضحى * واتى موسى بعيد العتمه

اعجوبة عنك غير محجوبة * وهي اني كنت في دعوة حضرها اضياف اشراف * وفتيان ظراف * واقترحوا لقاء فلان للتعجب

من انفه العظيم * وثقله العميم * وحين ارسل اليه الرسول والحديث يطول * جاء نا انفه وقد ارتفع النهار وارتفع * وجاء هو وقد خلع الليل علينا بردته * والبسنا فروته * فزاد العيان على الخبر * وشاهدنا احدى العبر * وبتنا نشرب ونطيب ونطرب * ومن ذلك الانف الفاحش نتعجب

اخرى فى حل قول ابى بكر البادشاى فى طفيلى

ياذرة السمن فى التطفل لا * تسد عن حيلة ماتيها
تشم ريح القتار من سير شهرين فى ساعة توافيها
ان اتقيناك بالجدار وبالابواب والقفل لاتباليها
وان ذببناك كالذباب عن القصعة كى لاتذوق مافيها
سقطت فيها مخاطرا فهو الاكل اولموت فى نواحيها
تغرس للراح كرمها فترى * تعد ايامها وتحصيها
فاما فعاما فحين تبزل اوتقتلع الطين من خوابيها
جئت برفق فانت شاربها * من قبل بزالها وساقيها

ياطفل من ذرة على السمن * ومن الذباب على الثر اراك تشم روائح الطبيخ والشوآء من مسيرة شهرين * فتوافيها فى اقل من ساعتين * ولا يردك عنها الجدران والابواب * ولا يقفنا معك الاقفال والحجاب * فان طردناك كالكلاب * وذببناك كالذباب سقطت فى القصاع * ولم تزجر عنها بالصياح * وخاطرت بنفسك فاما اكل خبيث * واما موت خبيث * وقد يغرس الكرم فى اوانه وبدعم بعيدانه * فلا تزال تحصى ايامه * وتعد اعوامه * حتى

بدرك ويعرش فيستمسك ويثر امهات الرحيق * فى مخازن البلور والعقيق * فاذا قطفت ورصفت * واتخذت لها المعاصير ونجذت واودعت بطون الدنان * وامهلت حينا من الزمان * حسبت مدتها * واستوفيت عدتها * فحين يوخذ الطين عن خوابيها * تعمل الحيلة فيها * وتشرب صفوها قبل من يبزلها ويسقيها * فلا هنك صافية الراح * التى تدفع عنها بالراح * فانت تزاحم اكرم الضيف * وتشربها كالرمل فى الصيف

آخر فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى فى الحجاب

ابا نصر رويدك من حجاب * فلست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بذاك الوجه عنا * فليس بذلك الوجه الجميل

وقول الآخر

سأترك هذا الباب مادام اذنه * على ما ارى حتى يلين قليلا
اذا لم اجد فى الاذن عندك حيلة * وجدت الى ترك المجئ سبيلا

رويدك ابا نصر من هذا الحجاب الطويل * فلست بذلك الرجل الجليل * ولا وجهك بذلك الجميل * ولا عطاؤك بذلك الجزيل ولا ظلك بذلك الظليل * وقد هجرت بابك * وتركتك وحجابك حتى تسهل من اذنك ماتعذر * وتيسر منه ماتعسر * واذا لم اجد سبيلا الى الدخول عليك * وجدتها الى ترك المجئ اليك والسلام على غيرك

آخر فى حل قول الآخر

لعمرى لئن حجبتنى العبيد * ببابك ما تحجب القافية

سارمي بها من وراء الجدار * شنعاء تأتيك بالداهيه
تصم السميع وتعمى البصير * ومن دونها تسئل العافيه

ان جنتني عنك العبيد * وواجهني منك الرد الشديد * فاعجبوا عنك القوافي السائره * والمعاني الباهرة النادرة * التي ارمي بها من وراء جدارك * واهجم بها على دارك * وارسلها صواعق محرقات ودواهي مقلقات * وعقارب وحيات * تصم الاسماع وتعمى الابصار وتضرب الابشار وتهتك الاستار * ومن دونها يسئل الله العافية والواقية الباقية * وما ربحت تجارة من جعل عرضه عرضة لكلامي ونصبه غرضا لسهامي

رسالة في حل قول ابن طبا طبا العلوى

ان رمت ما في يديك مجتديا * اوجبت اشكو اليك ضيق يدى
عقدت لي باللسان اربعة * منقوصة بسبعة من العدد

وقول المشطب البيهقي

قلت اسقاه على بابه * يهدج بالقربة مطبوع
لم تحمل الماء الى داره * والخبز فيها جد ممنوع
قال ان يغشى هايدومن * يقتل ان مات من الجوع

وقول الآخر

ن الرقيب اقاموا الدبدبان على يفاع * وقالوا لا تنم للدبدبان
ه قاموس فان ابصرت شخصا من بعيد * فصفق بالبنان على البنان
تراهم خشية الاضياف خرسا * يقيمون الصلاة بلا اذان

سالتني ابقاك الله عن فلان فعلى الخبير سقطت * وبحليته حاله

احطت * واعلم انه صورة البخل وشخص الشح وتمثال اللوم وقالب الخلق المذموم * وكلما دخلت عليه * شاكيا ضيق ذات يدى اليه * وملتمسا مافى يديه * عقد لى اربعة آلاف * ونقص منها سبعة بلا خلاف * ولى نادرة مع سقاء من اظرف امثاله واطبع اشكاله * رايته يسعى بالقربة الى داره * فقلت لم تحمل الماء الى من يبخل بالخبز على عياله فضلا عن زواره * فقال ليرش على وجه من يغشى عليه من الخوى * ويغسل به من يموت من الطوى * ولا غرو وهو من قوم بالبخل معروفين * وباللوم موصوفين * ياخذون حذرهم من الاضياف * ويرون بهم حد الاسياف * ويقيمون الديدبان على اليفاع * المشرف على النواحى والاصقاع * ويوصونه بالتيقظ واذكاء العين * حتى اذا ابصر شخصا صفق باليدين * ونادرة اخرى وهى انك لاتسمع لهم الا همسا * وتراهم من خشية الاضياف خرسا * فهم فى اكثر حين واوان * يقيمون الصلاة بلا اذان * وحقيق من هذه خصالهم ان لايرام وصالهم * والسلام

اخرى فى بخل قول ابن بسام

بنى ابو جعفر دارا فشيدها * ومثله لجياد الدور بناء
الحسن ظاهرها والجوع باطنها * وفى جوانبها بؤس وضراء
ماينفع المرء من تزويق منزله * وليس فى جوفه خبز ولاماء

وقول الآخر

ان كنت ترغب فى نداه * فارفع عينك عن طعامه

فالموت اهون عنده * من مضغ ضيف والتقامه
سيان كسر رغيفه * او كسر عظم من عظامه

وقول ابن الرومى

يقتر عيسى على نفسه * وليس بباق ولا خالد
ولو يستطيع لتقتيره * تنفس من منخر واحد

من طرف الاخبار ياسيدى فديتك ان فلانا بنى دارا تطرق الابنية خجلا منها * وتقر القصور بالقصور عنها * فظاهرها الحسن متكاملا * وباطنها الجوع حاصلا * وما تنفع الدار السريه * والابنية فيها البهيه * وليس فيها ما يطعم * ولا يوجد فى نواحيها مايقضم * وعلى ذكر الرجل فان كنت ترغب فى مودته * فارفع يمينك عن مائدته * لان الموت الاحمر اهون لديه * من تحريك الضيف فكيه بين يديه * وسيان عنده كسر صليفه * و كسر رغيفه * ولو يستطيع لتقديره البارد * وتقتيره المتزايد * لتنفس من المنخر الواحد * وهذا يسير من كثير قبائحه * و بعض من فيض فضائحه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

الا يابغيض الله وابن بغيضه * ارى البغض قدما فى ابيك وفيكا
ابوك امام الناس فى البغض كلهم * وانت ولى العهد بعد ابيكا

وقول الآخر

ايامن اعرض الله * عن العالم من بغضه
ويامن بغضه يشـ * ـهد بالبغض على بعضه

ويا اثقل خلق الله * من ماش على ارضه
ومن عاف مليك المو * ت واستقذر من قبضه

وقول الآخر

وثقيل اشد من كرب المو * ت ومن شدة العذاب الاليم
لو عصت ربها الجحيم لما كا * ن سواه عقوبة للجحيم

يامن ورث البغض اباه * فحواه واستوفاه * لقد كان ابوك اماما في البغض لايجارى * ولا يبارى * ولا يرد * ولا يجحد * ولا يدافع * ولا ينازع * وانت ولى عهده في حياته * وخليفته بعد مماته * وانت ابغض ماش على وجه الارض * ومن يشهد بالبغض بعضه على البعض * وليس يحم حامك * ولا تنقضى ايامك لان ملك الموت ينفر منك لبغضك * ولا يقدم على قبضك * فانت اثقل من صفع الذل فى بلد الغربة * ومن كرب الموت على المعصية * ومن العذاب فى نار الله الموقدة * ولو عصت الجحيم ربها لما كانت عقوبتها سواك * وما عذبت الا بسكناك واقبالك اراحنا الله من بغضك وثقلك * واحسن النظر لنا بنقلك

باب فى الامثال

قصيدة لابى الفتح البستى وحل كل بيت منها على رسم المثل مكتوب تحته

زيادة المرء من دنياه نقصان * وربحه غير محض الخير خسران
زيادة الدنيا نقصان وكل ربح سوى الخير خسران
وكل وجدان حظ لاثبات له * فان معناه فى التحقيق فقدان

من وجد ما لا ثبات له فقد فقده

يا عامرا لخراب الدار مجتهدا * بالله هل لخراب العمر عمران

يا من يعمر داره وعقاره هل تقدر على عمارة ما خرب من عمرك

ويا حريصا على الاموال يجمعها * انسيت ان سرور المال احزان

مسلك المال حزن وسروره حزن

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان

الاحسان يستعبد الانسان

وكن على الدهر معوانا لذي امل * يرجو نداك فان الحر معوان

امن الاخوان فالحر معوان على الزمان

واشدد يديك بحبل الدين معتصما * فانه الركن ان خانتك اركان

استمسك بحبل الدين فانه الحبل المتين

من يتق الله يحمد في عواقبه * ويكفه شر من عزوا ومن هانوا

من اتقى الله لبس العافية وحمد العاقبة

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان

من استعان بغير الله خذله ناصره

من جاد بالمال مال الناس قاطبة * اليه والمال للانسان فتان

من جاد بالمال مال الناس اليه

من سالم الناس يسلم من غوائلهم * وعاش وهو قرير العين جذلان

من سالم الناس سلم

من كان للعقل سلطان عليه غدا * وما على نفسه للحرص سلطان

من ملكه سلطان العقل لم يتسلط عليه سلطان الحرص

من عاشر الناس لاقى منهم نصبا * لان سوسهم بغي وعدوان

من عاشر الناس لم يسلم من غوائلهم

ومن يفتش من الاخوان بقلبهم * فجل اخوان هذا العصر خوّان

اخوان هذا الزمان خوّان

من يزرع الشر يحصد في عواقبه * ندامة ولحصد الزرع ابان

من زرع الشر حصد الندامة

من استنام الى الاشرار نام وفي * قميصه منهم صل وثعبان

من سكن الى الاشرار لبس قميصه على الافاعى

كن ريق البشر ان الحر همته * صحيفة وعليها البشر عنوان

البشر عنوان بر الحر

وارفق الرفق في كل الامور فلم * يندم رفيق ولم يذممه انسان

من رافق الرفق حمده رفقاؤه

ولا يغرنك حظ جره خرق * فالخرق هدم ورفق المرء بنيان

الرفق يبنى والخرق يهدم

احسن اذا كان امكان ومقدرة * فلن يدوم على الاحسان امكان

اغتنم الاحسان مادام الامكان

صن حر وجهك لا تهتك غلالته * فكل حر لحر الوجه صوان

الحر من صان حر وجهه

وان لقيت عدوا فالقه ابدا * والوجه بالبشر والاشراق غضان

اطف نار العداوة بماء البشاشة

دع التكاسل في الخيرات تطلبها * فليس يسعد بالخيرات كسلان

من اغلب العادة ان الكسل لايجتمع والسعادة

لاظل للمرء يعرى من تقى ونهى * وان اظلته اوراق وافنان

اذا عرى المرء من ظل التقى والنهى فهو ضاح وان استظل

والناس اعوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته اعوان

الناس اعوان صاحب الدوله وهم عليه اذا انقلبت

لاتودع السر وشاءبه مذلا * فمارعى غنما فى الدو سرحان

لاتودع السر الوشاه كما لا تستحفظ الذئب الشاء

ماكل ماء كصدّاء لشاربه * نعم ولا كل نبت فهو سعدان

ماكل سقف سما ولاكل ماء صدآ ولاكل قضيب خيزران ولاكل نبت سعدان

وللتدابير فرسان اذا ركضوا * فيها ابروا كما للحرب فرسان

للتدابير فرسان الخطوب كما للقتال فرسان الحروب

لاتخدشن بمطل وجه عارفة * فالبر يخدشه مطل وليآن

لاتخدشن بظفر المطل وجه العارفة

كفى من العيش ماقدسد من عوز * وفيه للحر قنيان وغنيان

يكفى من العيش كفاف سد من عوز

وذوالقناعة راض من معيشته * وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان

القنوع راض وان افتقر والحريص غضبان وان ايسر

حسب الفتى عقله خلا يعاشره * اذا تحاماه اخوان وخلان

حسب الفتى عقله خليلا اذا تحاماه الخلان

هما رضيعا لبان حكمة وتقى * وساكنا وطن مال وطغيان

الحكمة والتقى رضيعا لبان والمال والطغيان فرسا رهان

اذا نبا بكريم موطن فله * وراءه فى بسيط الارض اوطان

اذا نبا بكريم وطنه فالارض اوطانه والناس اخوانه

ياظالما فرحا بالعز ساعده * ان كنت فى سنة فالدهر يقظان

ان كنت فى سنة من عزك فالدهر يقظان

مااستمرأ الظلم لو انصفت اكله * وهل يلذ مذاق وهو خطبان

الظلم لايستمريه اكله كما ان الحنظل لايستحليه ذائقه

ياايها العالم المرضى سيرته * ابشر فانت بغير الماء ريان

ياايها العالم انت بغير الماء ريان

وياأخا الجهل ان اصبحت فى لجج * فانت ما بينها لاشك ظمآن

ياايها الجاهل انت فى اللجة ظمآن

لاتحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان

لاتحسب السرور يدوم فمن سره زمان سأته ازمان

يارافلا فى الشباب الوحف منتشيا * من كاسه هل اصاب الرشد نشوان

سكر الشباب كسكر الشراب

لاتغترر بشباب وارف خضل * فكم تقدم قبل الشيب شبان

لاتغترر بالشباب فقد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير

هب الشبيبة تبلى عذر صاحبها * ماعذر اشيب يستهويه شيطان

ماعذر الشيخ اذا لم ينصر سلطانه على شيطانه

كل الذنوب فان الله يغفرها * ان شيع المرء اخلاص وايمان

الذنوب مغفورة مع صدق الاخلاص

وكل كسر فان الدين يجبره * وما لكسر قناة الدين جبران

كل كسر يجبر بالدين وما لكسر الدين جبر

كذلك قصيدة ابى عبد الله الضرير الابيوردى

صيامى اذا افطرت بالسحت ضلة * وعلمى اذا لم يجد ضرب من الجهل

لا اعتد بالصيام اذا افطرت بالحرام اذا لم ينفع العلم فهو ضرب من الجهل

وتزكيتى مالا جمعت من الربا * حساب وبعض الجود اخزى من البخل

كسارقة الرمان من كرم جارها * تعود به المرضى وتطمع فى الفضل

وموهسة تؤتى المساكين كسبها * فليس لها الا عناء على القبل

من زكى المال المجموع من الربا كان كسارقة الرمان تبرّ به المرضى

او المومسة تؤتى المساكين اجرة الزنا

ومن سار محمولا بناب عمنس * فخير له من سيره حافى الرجل

ركوب انياب الذئب خير من الرجلة

يواسى الغراب الذئب فى كل صيده * وما صادت الغربان فى سعف النخل

الذئب يشارك الغراب فى صيده القليل وما يصيده الغراب فى رؤس النخيل

لام عقوق لا ترى مهد طفلها * احب من الظئر الخفية بالطفل

الام الجافية احفى بالصبى من الظئر البارة

اذا الشاء ولت راجعات من الخلا * غدت عنزها العرجاء هاوية الاجل

اذا ولت الشاء تقدمت العنز العرجاء

اذا الهام مجارين البزاة تقطعت * لها شرح الاستاه من شدة الجل

اذا جارت الهام البزاة تقطعت منها شرح الاستاه

وما يفزع البازى اذا انقض من على * صياح من الكركى يصرخ من سفل

(البازى)

البازى لايفزعه صياح الكركى

اذا كان بين الناقتين عداوة * فللبقة الويلات من عاجل القتل

ويل للبقة من عداوة الناقتين

بعيران هذا لايقوم بلادة * وهذا عسير ليس يبرك للرحل

احد البعيرين لايقوم من بلادته والآخر لا يبرك لعسرته

الا لاتناط الشاة الا برجلها * فما بال قوم لا احملهم ثقلى

كل شاة برجلها تناط

ذرونى وحذرى من امور باوتها * فقد يفزع الملدوغ من برقة الحبل

من لدغه الارقش خاف الحبل الابرش

ومن يمش اثر الليث يكثر كبابه * وليس على جار الامير اذى المحل

من تبع الليث الى العرين اكل طباهجة العير السمين

وقالت عجوز صب كرها من يقها * الا حبذا الخبز القفار بلا شغل

انصبت مرقة العجوز فرضيت بالخبز اليابس

وكم غاسل كفيه نال غداءه * من الناس من لم تند كفاه بالغسل

انما ياكل غداه من يرزقه لامن يغسل يده

وكم من حمار سار يبتاد قرنه * فآب بلا اذن وكان من الخطل

خرج الحمار يطلب قرنين فعاد بلا اذنين

ومن عقعق قد رام مشية قبجة * فانسى ممشاه ولم يمش كالحجل

اراد العقعق ان يحكى مشية القبجة فنسى مشيته ولم ياخذ مشية غيره

ويارب ذئب مر بالقوم جائعا * فقالوا اهلاء البهر من كثرة الاكل

رب ذئب جائع يتهم بالشبع

وذئب دعاه الواعظون لتوبة * فقال يفوت الشاء كفوا عن العذل

استتيب الذئب فقال دعوني لا يفوتني الغنم

وكل غبار ثار من مشي ثلة * فذاك لعين الذئب خير من الكحل

غبار الغنم خير لعين الذئب من الكحل

ولو يستطيع الكلب ما رام مربضا * سوى السلة الملائ من الخبز والنقل

لو استطاع الكلب لما ربض الا في السلة الملائ

وما انت الا فارة ضاق جحرها * فناطت بها الاضغاث من مكنس جزل

لم يسع الفارة جحرها فاستصحبت مكنسه

ترى الخل ثقيفا اذا الماء نازح * وفي الضد ضعف الشيء والايد في الشكل

الخل حيث لا ماء حامض

اتبصر ما في عين غيرك من قذى * وتغفل في عينيك معترض الجذل

اتبصر في عين اخيك القذاة ولا ترى في عينك الحصاة

دع الفحص والتنقير من كل خفية * وان نلت بقلا فاله عن منبت البقل

كل البقل ولا تسئل عن المبقلة

وبادر باخذ اللص قبل بداره * باخذك واستوثق من السارق الطمل

خذ اللص قبل ان ياخذك

وقرن ببرذون حمارك ان يهن * عن العدو ياخذ من خلائقه النبل

اربط الحمار مع البرذون فان لم ياخذ من جريه اخذ من خلقه

(باب)

باب فى الاوصاف والتشبيهات

فصل فى حل قول ابن المعتز فى وصف الهلال

اهلا بفطر قد انار هلاله * الآن فاغد على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حمولة من عنبر

وقول الآخر فى وصفه

يا رب قومى الان ويحك فانظرى * وجه الهلال وقد بدا فى المشرق
كخليلة نظرت الى خل لها * فتنقبت خجلا بكم ازرق

وقول كشاجم فى وصفه ايضا

اهلا وسهلا بالهلا * ل بدا لعين المبصر
كشعيرة من فضة * قد ركبت فى خنجر

وقول ابن المعتز

وهلال شوال يلوح ضياؤه * وبنات نعش وقف بازائه
كبنانة من مخلص لما راى * وجه الوزير دعا بطول بقائه

اهلا بفطر قد انار هلاله المشرق * وتحلى به المشرق * فكأنه وجه خليلة صبيحة ملاحة خجلت من خليلها فاحتجبت * وبالكم الازرق انتقبت * اوكأنه زورق من فضة مملوء من عنبر * اوشعيرة لجين ركبت فى خنجر * اواصبع مخلص فى موالاة مولانا الامير السيد الاجل العادل ولى النعم خوارزمشاه اعز الله نصره لمارأى فى وجهه القمرين * وفى شخصه الثقلين * دعا الله بطول بقائه ودوام نعمائه * وكبت اعدائه * فحى الآن على الراح * والوجوه الصباح * من الصباح الى الصباح * وشربا على الدولة المأمونة

التى هى دولة الميامن * وشكرا الايام الخوارزم شاهية التى هى ايام المحاسن * ادامها الله ما قرا الهلال * وتكرر الاهلال * اخرى

اخرى فى حل قول ابن المعتز فى الصبح والثريا

يا خليلى اسقيانى * قهوة ذات حبا
قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا
وكأن الصبح لما * لاح من تحت الثريا
ملك اقبل فى التا * ج يفدى ويحيا

الصبوح يا خليلى الصبوح * لا زالت النعم تغدو اليكما وتروح * اما ترى ان الليل ادبر وتولى * وانهتك ستر الدجى * وطوى الصبح الظلام كما يطوى الملك خوارزم شاه * ادام الله ملكه اعداه * ونشر رداء النور كما بنشر مولانا اعز الله نصره سناه وسناه * وما اشبه الصبح وفوقه الثريا * الا بمولانا الملك ادام الله دولته وعلوه وعليه تاج العليا وهو يفدى ويحيا * فاسقيانى على ذكر معاليه * واطربانى بشعر اتى الثعالبى فيه * وحسبى بذلك غناء فائقا * وسماعا رائقا شائقا والسلام

رقعة فى حل قول الاخر فى وصف العود والقينة

ومستنطق عودا بعود مخفف * وقد كان لولا ذلك غير نطوق
يحركه كف كأن بنانها * انابيب در طوقت بعقيق

وقول الآخر

وكأنه فى حجرها ولدلها * ضمته بين ترائب ولبان
طورا تدغدغ بطنه فاذا هفا * عركت له اذنا من الآذان

عندى ياسيدى قديتك قينة تستنزل العصفور * اذا استنطقت العود بعود * خفيف الشخص * مليح الرقص * تحركه كف بنانها فى النسبة على التحقيق * انابيب در مقمعة بالعقيق * وما اشبه العود فى حجرها * الا بوالد تفرشه ابنانها * تعرضه ابنها * فهى تدغدغ بطنه * واذا هفا عركت اذنه * وقد ابى سماعها ان يطيب الا بحضورك * كما اقسم سرورنا ان لايتم الا بسرورك فان رايت ان تسهم لنا فى قربك الذى هو قوت النفس * ومادة الانس * فعلت ان شاء الله

اخرى فى حل قول الآخر فى وصف النرجس

وكانما اكتحلت بعين عينه * وكانما اوراقه اورق

وقول الآخر فى وصف الاترج

جسم لجين قيصه ذهب * مركب فى بديع تركيب
فيه لمن شمه وابصره * لون محب وريح محبوب

وقول الآخر فى انارنج

تلاحظنا بين الغصون كانها * ثدى عذارى صبهن خلوق

وقول ابن الرومى فى البنفسج

ولا زوردية توفى بزرقتها * وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانها فوق طاقات ضعفن بها * اوائل النار فى اطراف كبريت

انا ياسيدى ومولاى اطال الله بقاءك فى مجلس كانه انموذج من الجنة وحولى نرجس ورقه كالورق وعينه كالعين * واترج لبس قيص الذهب على جسم اللجين * وجمع لون العاشق المشوق

الى ريح الحبيب المشوق * ونارنج كأنه كرات كيمخت مذهبة او ثدي عذارى مخدرة من عفرد * وبنفسج برق على زرق اليواقيت * ويحكي اوائل النار في الكبريت * وقد اشرقت شمس الدنان * وطلعت كواكب الندمان * ونطقت السن العيدان * فان تفضلت بالحضور * شاركتنا في السرور * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول ابن الرومي في وصف دجاجة وقطايف

وسميطة صفراء دينارية * ثمنا ولونا زفها لك حزور
ظلنا نقشر جلدها عن لحمها * وكأن تبرا عن لجين يقشر
وأتت قطايف بعد ذاك لطايف * ترضى اللهاة بها ويرضى الحنجر
ضحك الوجوه من الطبرزد فوقها * دمع العيون من الدهان يعصر

هاقولك ياسيدي جعلني الله فداك في دجاجة تنتظر سمنا * وهي دينار بقاونا وثمنا * فاذا مددت اليد الى اطرافها الفضة * قشرت الذهب عن الفضة * ويتمها قطايف لذائذ حديثة النشو رقيقة القشر كثيفة الحشو * ضاحكة من الطبرزد المسحوق باكية من دهن اللوز المدقوق * تودي طعم العافية * وتختم بحسن العاقبة * هل تنشط لها * وتسرني بالمساعدة عليها * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول البحتري في وصف السحابة

ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع بغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد

(ورنة)

ورنة مثل رنين الاسد * ولمع برق كسيوف الهند
جاءت به ريح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انتثار العقد
وراحت الارض بعيش رغد * كانما غدرانها فى الورد
يلعبن من حبابها بالنرد

ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك * اما ترى هذه السحابة كيف انسحبت اذيالها وبشر بالخصب اقبالها * وارتجزت رواعدها وصدقت مواعدها * وفاضت من غير وجد مدامعها * فنسيمها كنسيم الورد المنضود * ورنينها كرنين الاسود * وبرقها كلمعان السيوف * بين الصفوف * ولما جاءت بها ريح الصبا * وحكت فى طيبها زمن الصبى * انحل عقدها * وتنثر عقدها * وحكت كف مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه دام الله ملكه فى فيضها بالعطايا * وجودها بالصلات والهدايا * فراحت الارض باعين طالع واسعده * واطيب عيش وارغده * وكأن الغدران تلعب بالنرد من حبابها * والسحابة تبكى شوقا الى احبابها * واذ قد سقينا من الوبل الصيب * فاسقنا انت من ماء العنب * واجمع لنا شمل اللهو والطرب

اخرى فى حل قول احمد بن سليمان بن وهب فى السرو
حفت بسرو كالقيان تلبست * خضر الحرير على قوام معتدل
فكانها والريح يخطر بينها * تنوى التعانق ثم يمنعها الخجل
وقول ابن المعتز فى النرجس
كأن عيون النرجس الغض حولنا * مداهن در بينهن عقيق

اذا بلهن القطر خانت دموعها * بكاء عيون حشوهن خلوق
نحن سيدنا اطال الله بقاك في بستان محفوف * بسرو مصفوف
كقدود الاحباب * في خضر الثياب * فكانها والريح تخطر فيها
وتميلها وتثنيها * تنوى التعانق والالتزام * وتريد الانضمام
والالتثام * فيمنعها الخجل * ويصدها الوجل * وحولنا عيون
نرجس تحكي مداهن در حشوها عقيق * فاذا بلها القطر حكت
دموعها بكاء عيون كحلها خلوق * وقد دعانا حسن المكان
وطيب الزمان * الى الاستظهار على الاحزان ببنات الدنان * وليست
تصفو الا بانفاسك * ولا تكدرها بابطائك * وجشم الينا قدمك
واخلع علينا كرمك * ان شاء الله

اخرى في حل قول ابي بكر الخوارزمي في الطيب
وطيب لا نخل بكل طيب * يحيينا بانفاس الحبيب
يظل الذيل يستره ولكن * ينم عليه ازرار الجيوب
متى يشممه انف حر قلب * كان الانف جاسوس القلوب

مولاي اطال الله بقاه يروى في السنة التي كلها خير وبركة * ان
الهدايا مشتركة * وقد اهدى الي من الطيب * الفائق العجيب
ما يحكي انفاس الحبيب * بل كانه معجون من اخلاق مولانا
الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره * او كانه طيب الثناء
على ايامه * المشرقة باحسانه وانعامه * فشاركت مولاي ادام
الله تأييده في حسن اثره * وطيب خبره * وبعثت منه بما اذا صلي
نار المدخنة * نفس عن رائحة الجنة * واذا سترته الذيول

هت عليه الجيوب * وارتاحت له الارواح وحنت القلوب * وهو
ادام الله عزه يسرنى بقبوله * ويوقع الى بحصوله * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الصنوبرى

ذهب كؤسك يا غلا * م فانه يوم مفضض
والجو يجلى فى البيا * ض وفى حلى الدر يعرض
اتظن ذا ثلجا وذا * ورد على الاغصان ينفض
ورد الربيع ملون * والورد فى كانون ابيض

هذا ياسيدى ادام الله عزك يوم مفضض * وتذهيب الكؤس فيه
مفترض * اما ترى الجو فى البياض يجلى ويعرض * والدر فى
الحلى فلا تظنه ثلجا فهو ورد ينفض على الاغصان * والورد
ابيض فى كانون كما انه ملون فى نيسان * واذ قد انحل عقد السماء
فلينتظم عقد الندماء * وانت ياسيدى واسطة العقد * واول
العقد * فتفضل وتعجل * ولا تمهل * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الصاحب

اقبل الجو فى غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ منثور
فكأن السماء صاهرت الار * ض وصار النثار من كافور

هذا يامولاى ادام الله بقاك يوم اقبل هواؤه فى غلائل النور
وجاءنا باللؤلؤ المنثور * حتى كأن السماء صاهرت الارض * ونثرت
لها الكافور المحض * فانثر علينا السرور بطلعتك * وأسعدنا
بمساعدتك * على ما ازمعناه من امتطاء مراكب الفرح * وقدح نار
الطرب بالقدح * ان شاء الله

باب في النيروز والمهرجان

رسالة في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي من قصيدة

يا ايها الملك الموفي بهمته * على همومملوك الارض والهمم
اسعد بطالعة ذا النيروز واحظ به * فلن يقيم على خلق ولم يقم
يوم من الدهر شيخ في شبيبته * وعسجد وما يؤتى من القدم
قد كان كسرى اذا وافاه حكمه * في عقله وهو فيه شرما حكم
شيخ الم به شيخ فصافحه * بالكأس والطاس والاوتار والنغم
يوم جديد وذاك بعد مقتبل * والصحو بينهما ضرب من الهمم

اسعد الله مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزم شاه الذي اوفت همته على معالي الهمم * من جميع الامم * بهذا الفصل الجديد والنيروز الحميد * الذي هو على شبيبته شيخ قديم الاسناد * وعلى شيخوخته فتى حديث الميلاد * وقد كان كسرى يجله اذا اتاه ويجله اذا وافاه * ويحله محل اعز قادم * ويحكمه في عقله وهو شر حاكم * فياله من شيخ قديم * كان يلم بشيخ كريم * فيصافحه بالعقار * ويخلع له ثياب الوقار * ويلاطفه بالنغم والاوتار * ومولانا ادام الله ملكه وارث الملوك ورثه الله اعمارهم * وبلادهم وديارهم فما عليه لو حافظ على الرسوم الكسروية * كما هو محافظ على الشريعة الحنيفية * ليستعين بالهزل على الجد * وبالباطل على الحق * ويستريح احيانا من مرارة السياسات * الى حلاوة المؤانسات جمع الله له فوائد الدين والدنيا * كما جمع له خصائص المجد والعليا ولا زالت الفصول والاعوام * والشهور والايام * مهنئة بما لبسه

دون الخجل بمكانه * وخاص اليها من ماثور الفضل بعدله واحسانه

اخرى في حل قوله ايضا

قد جاءك النيروز ضيفا فهجم * يوم فتى وهو شيخ في القدم
هرمه الدهر ولم يقبل هرم * اذا رآه عسكر البرد انهزم
هزيمة البخل اذا فوتك ابتسم * مقابله الكاس واغداه النغم
فهو بلا هذين اعمى واصم * فاترك على احكامه فقد حكم
ان يأتى الليل وفى العقل ثلم * واعلم بان الراح يوما لم يسم

ترياقه الا وهذا العقل سم

اقبل النيروز الى مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه اطال الله بقاءه مكثرا سواد اضيافه وخدامه * مقتبسا من نور حضرته وايامه * وهو يوم فتى السن * طرى الغصن * على انه شيخ طال ما صحب الايام الخالية * ورأى القرون الماضية * وطال ما طور القدم وهرمه الدهر فلم يقبل الهرم * وكلما رآه عسكر البرد ولى عنه مدبرا وانهزم * كما ينهزم البخل * ويهرب الحرمان والمحل * اذا تبسم ثغر مولانا الملك ادام الله سلطانه فابتسم الزمان بابتسامه وتهللت وجوه المكارم لانعامه * ولو كان هذا النيروز انسانا لكانت الراح عينه * والسماع اذنه * وهو بلا هذين اعمى لا يبصر الشمس * واصم لا يسمع الرعد * ومن احكامه التى تعزل عندها الفتوة * ولا تردها المروة * ان لا يرخى الليل سدوله * الا وقد سحب السكر ذيوله * وتمشت الصهباء فى العظام * ورقت الى الهام واثلم العقل كل الانثلام * وفى الحقيقة ان الراح لم يسم ترياق

الهموم * الا والعقل معدود فى السموم * وكلما قل السم كان اصلح * وكلما فقد كان اروح * اعاذ الله مولانا الملك من كل سوء وسخر له كل عدو * وعرفه من بركات اليوم ما يربى على عدد من عيد ونوروز ومهرج * ولا زال كل يوم من ايامه عيدا حاضرا ونيروزا ناضرا * مادامت الايام والشهور * وكرت الاعوام والدهور

اخرى فى حل قول الآخر

باكر النيروز بالراح وريحان السرور * فى ندامى جعلوا اللهو سطورا فى الصدور
ومغن يحسن النغم على بم وزير * كاد ان يكشف ما يقال عن سر الضمير
ايها النيروز لا زلت ابدا بالامير * بامان الله فى الارض من الدهر المنير
حق النيروز ياسيدى ومولاى ادام الله عزك مباكرته بالراح والريحان والارتياح * مع ندامى كتبوا اللهو فى سطور صدورهم واستظهروا على الدهر باستجلاب سرورهم * ومطرب يطرد وساوس الهم * باستنطاق الزير والبم * ويكاد يكشف عن الضمائر * ويهتك استار السرائر * ويهدى السرور الى سواد القلوب * ويفرج عنها جميع الكروب * اذا شدا بذكر الملك الميمون * مأمون بن مأمون * ابقاه الله غرة فى وجه دهره وتاجا على مفرق عصره * ونظر المكارم والمعالى باطالة عمره واعلاء شأنه وامره * فتعال ياسيدى نقض حق النيروز * ونترك البروز * ونشف غلايل النفوس * باذارة الكؤس * ونسمع من اطيار الهموم اغانى * تجمع الامانى * ان شاء الله

(اخرى)

اخرى فى حل قول الآخر

اسعد بيوم المهرجان فانه * يوم له فضل على الايام
كانت ملوك الفرس تعلى قدره * فقم رسومهم بشرب مدام
وتلقه باللهو واعرف حقه * واطرب مع الندماه والخدام
لازلت فى شرف وعز دائم * ماغردت فى الايك ورق حمام

اسعدك الله ياسيدى ورئيسى وايانا معاشر خدم مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره بهذا المهرجان الذى هو فى الايام * كهو فى الانام * واوزعنا شكر النعمة فى بقائه * وامتداد ظلاله * وجريه مجرى الغيث اذا عم وطبق * وقرن الشمس اذا ذر واشرق * وقد علمت ياسيدى وعدتك ان هذا اليوم من محاسن الدهور المشهوره * وغرر الازمنة المذكوره * معظم فى الاصل الفارسى مستظرف فى الملك العربى ولابد من اقامة رسمه والنزول عند حكمه * واقامة اسمه ورسمه * بالفراغ للانس والجرى فى ميدان اللهو وطلاع شمس المدام * وكواكب الندام واطعام الاسماع * الذ السماع * وبلوغ كل مبلغ من قضاء الآراب وتهييج سواكن الاطراب * فان زرتنى اهدا من الشان * والازرتك لقضاء حق المهرجان * والاختيار اليك * والاعتماد فى جمع الشمل عليك * لازلت فى عز راتب * وسرور واصب * ماغردت الحمام فى الاشجار * وتنفست الرياض بالاسحار * امين

اخرى فى حل قول الآخر

تخيرت يوم المهرجان هدية * واعلمت بالفال الصدوق التفكرا

فاهديت دينارا جديدا ودرهما * وسهما وتفاحا وجوزا وسكرا
فقات استوى كالسهم امرك كله * ولازلت كالتفاح وجهك مسفرا
وانجح منك السعي كالدرهم الذى * ينال به المطلوب سهلا ميسرا
ومثل امتلاء الجوز لازال منزلي * بيوتك خيرات وتبرا وجوهرا
ولازلت حلوا في القلوب كسكر * ولازلت كالدينار حسنا ومنظرا
قد سلكت معك ياسيدى ومولاى اطال الله بقائك في هذا المهرجان
الجديد * والعيد السعيد طريق الفال الحميد * واهديت لك
دينارا هو العلق الذى يفوق الاعلاق * ويأمن صاحبه به
الاملاق * واعتقدت به ان يعطيك الله ما اعطاه من المحبة في كل
قلب * والفلاح والنجاح في كل خطب * ومعه درهم تفاءلت
ان يعزك الله عزه في الاقطار * ويبلغك مبلغه من الاوطار * وسهم
قصدت ان يحكى امرك استوا * ويشبه نفاذه ومضاءه * وتفاح
اردت ان تشبهه في حسن المنظر * وطيب المخبر * وجوز احببت
ان تملئ بيتك خيرا كامتلائه * وتخشى نعما كاحتشائه * وسكر
تبركت لك بما في مذاقه من الحلاوة التي ارجو ان تصحبك بها
الايام * وتنتظم بامتدادها لك الاعوام * فتحلو لك جناها ويمرع
عندك مرعاها * والله تعالى يحقق فالى * ويبلغني فيك آمالى
برحمته وسعة فضله

باب في الفصد وشرب الدواء

رسالة في حل قول ابن المعتز

يا فاصدا من يد جلت اياديها * وذاق عنها الردى قصرا اعاديها

يد الندى هى فوق لا رقى دمها * فان حاجات طلاب الندى فيها

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

اذا انت ابصرت للباخلين * قد دموعا من اجفانها الواهية

رايت اعتلالك يبكى دما * وتضحك فى جسمك العافيه

وقول الآخر

بكى الندى فى يديه خوف فرقته * لما تيقن ان الفصد قد عزما

فقال لى دمه لما عجبت انا * قد كنت جود الخوف البين صرت دما

اذا كان مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه * اطال الله بقاه

شخص المجد والكرم * وجرى الجود منه مجرى الدم * فلترفق

يد الفصاد * باليد التى هى قبلة القصاد * وفيها ارزاق العفاة

وبها هلاك العداة * ولا يغر دما هو الجود * والكرم الموجود

واذا اوجبت الحال ذلك فقد راينا العلة تمزج الدمع بدمها * كما

راينا العافية تضحك دائما فيها * وكان ذلك الدم فى اليد العاليه

جودا متناهيا * فمن خوف فراقها استحال دما جاريا * واستانف

مولانا حرس الله حياته صحة جديدة * وعيشة راضية حميدة

ولبس ثوب السلامة الكافية * مبطنا بالعافيه * فالحمد لله ما نطق

لسان بحمد * وانطلق بنان بعد * وصلواته على محمد خير مولود

دعا الى خير معبود

اخرى فى حل قول القائل

لازلت فى صحة من الزمن * لا يرتع السقم منك فى بدن

وجال نفع الدواء فيك كما * يجول ماء الربيع فى الغصن

وقى الله حفظ مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه من السلامه وعرفه بركة ما اخذه من الدواء واجرى منافعه فى بدنه المسعود كما يجرى ماء الربيع فى العود * وكفاه كدر المشارب * واعترض النوائب وادر له اخلاف العافية * واسبغ عليه اثواب النعم الوافيه

باب فى الربيع

رسالة فى حل قول ابى نواس

اما ترى الشمس حلت الحملا * وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها * واستوفت الخمر حولها كملا
واكتست الارض من زخارفها * وشى نبات تخاله حللا
فاشرب على جدة الزمان فقد * اصبح وجه الزمان مقتبلا

اما ترى ياسيدى ادام الله عزك الربيع قد اقبل * وحلت الشمس الحمل * وقام وزن الزمان واعتدل * فلا حر لافح * ولا برد كالح ونطقت الطير بعد ان كانت بكما * وغنت فيها وكن عجما واستوفت الراح حولها وقوتها * واخذت الارض زخرفها وزينتها واكتست حللها الرائقة * ولبست حليها الشائقة * فشربا على الزمان الجديد * واستمتع بالعيش السعيد * وقر عينا بالفصل المعتدل ووجهه الطلق المقتبل * ولعمرى ان الربيع فى ايام الملك مأمون ابن مأمون * يحكى زمان الجنة التى وعد المتقون * فمن اسعده الله بادراكها * والتفيؤ بظلالها * فعمره شباب * وشراب واحباب وزمانه ربيع * وعيشه مريع * وانس بديع * ادامها الله ما اورق الشجر وطلع القمر

(اخرى)

اخرى فى حل قول الآخر

أربع بربع للربيع وكن به * ضيفا يكن ندماؤك الانوار
من اخضر فى احمر فى اصفر * فى ابيض صبغها الجبار

تعال يا سيدى اطال الله بقاك نربع بربع * للربيع يجمع * جنات الفافا * ونقيم به ماشئنا اضيافا * وندماؤنا الانوار * وجلساؤنا الازهار * بين حمراء الى صفراء * وبيضاء فى خضراء * صباغها الله الذى لا احسن منه صبغة * ولا الطف منه صنعة * ومغنونا الاطيار * التى يطرب لغناها الاسحار * فتمايل وتنثنى وتمايل ونحن اولى منها بالطرب * وقضاء الارب * من دم العنب * وهذه قصيرة من طويلة * والسلام

اخرى فى حل قول الصنوبرى

ان كان فى الصيف ريحان وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن فى الخريف النخل مخترقا * فالارض عريانة والجو مقرور
وان يكن فى الشتاء الغيث متصلا * فالارض محصورة والجو مأسور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور
والارض ياقوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور
تبارك الله ما احلى الربيع فلا * تغرر فقايسه بالصيف مغرور
من شم طيب جنيات الربيع يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور

الربيع ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك شباب الزمان وجدة العالم وروح الارواح وهو الفصل * الذى له الفضل * بمنظره البهى ومخبره الذكى * ومحاسنه البهجة * وخصائصه الارجة * فالعيون

في انواره مرتع * وللنفوس بنسيمه مستمتع * ولكل من الفصول
محاسن ومناقب * ومساو ومعايب * غير الربيع فانه كله حسن
وطيب * وليس له في العيوب نصيب * وان كان الصيف زمان
الرياحين والثمرات * وموسم ادراك الغلات * فالارض من وقدة
الحر * بساط من الجمر * والهواء كالتنور المسجور * وقلب العاشق
المهجور * وان كان الخريف اوان قطاف العنب * واختراف
الرطب * فالرياح فيه تجفو والعيدان تجف * وعقارب البرد لاتكف
ولا تخف * وان كان فصل الشتاء * يستحب لاتصال الانداء * ففي برده
كلب وفي هوائه غلظ * ورب يوم له عبوس قمطرير * يكشر عن ناب
زمهرير * وما الفصل المعتدل * والوقت المقبل * والزمن المرموق
الموموق * الا الربيع المحبوب والمعشوق * فاذا جاء جاء الانس
والسرور * واقبل النور والنور * واقبل الحسن يتبسم * ويكاد
يتكلم * واذا رايته رايت وجها وسيما * وفضلا جسيما وريحا
نسيما * وسحابة مطرة * ورائحة عطرة * ورياضا كالعرائس في حليها
ومطارفها * والطواويس في وشيها وزخارفها * والاشجار ارق نورها
النضيد * وراق ورقها النضير * فالارض زمرد وياقوت * ومسك
مفتوت * والبساتين وشي وبرود * وقلائد وعقود * ولجين ولؤلؤ
منثور * ورداء نور منشور * والماء سيوف وبلور * فسبحان الله
ما اطيب الربيع واحلاه * واحسن حاله وحلاه * وبالله ما يقيسه
بالصيف الا مغرور لايعرف * او عارف لاينصف * ومن عاين
الربيع وحسن آثاره * وشم طيب انواره وازهاره * لم يستحسن

الدر والجوهر * ولم تستطب المسك والعنبر * واحسن ما للربيع من مآثره * واشرف ماله من مفاخره * انه يشبه بمحاسن مولانا الملك المؤيد ولي النعم خوارزمشاه ادام الله ملكه وان لم ينل قدرها ولم يحصل فضلها * ولم يجد بدا من الاقرار لها * فيقال كأن امطاره من جوده وكرمه * وكأن انواره من اخلاقه وشيمه * وكأن ازهاره آثار قلمه * وغرر كلمه * وكأن نسيمه شكر خدمه لنعمه * فلا عدمت الازمنة جمالها ولا زال بدرا في كماله * وهلالا في غايته

باب في الخمريات

رسالة في حل قول الصاحب

متشاكلات قد جمعن ومكلها * متشابه اشباحها ارواح

واذا اردت مخلصا تفسيرها * فالراح والمصباح والتفاح

لم يعلم الساقي وقد جمعن لي * من اي هذي تملأ الاقداح

هذه اطال الله بقاءك يامولاي ليلة رقد الدهر عنها وطلعت سعودها وغاب عذالها فهي من حسنات الدنيا * وقد نظمتني واخواني في سمط الثريا * وجمعت لنا متشاكلات * كأنها اخوات متشابهات * اجسامها ارواح من اللطف * وكلها نهاية في الحسن والظرف * فان اردت تلخيص نكتها * وتفصيل جملتها * فهي الراح التي ترتاح لها الارواح * والتفاح النفاح * وثالثها المصباح * ولما تشابهت على الساقي الذي يسقينا لم يدر من ايها يملأ القدح وليس لتنبيهه عليه الا انت * فان تفضلت بالحضور احسنت ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن الرومى

ابصرته والكأس بين فم * منه وبين انامل خمس
فكأنها وكأن شاربها * قمر يقبل عارض الشمس

الشرب ياسيدى ومولاى ادام الله عزك على الوجوه الصباح والصور الملاح * من غرر العمر * وفرص الدهر * وقد زارنى من ملاحة الصورة * عليه مقصورة * وشرب عندى راحا كأنها من خده معصورة * فاشبهته والكأس بين فمه وانامله الخمس الا بالقمر يقبل عارض الشمس * واحببت ان تشاركنى فى السرور برؤيته * والاقتباس من نور مشاهدته * وامتاع الروح بمنادمته فطر اليناطيران السهم * واطلع علينا كطلوع النجم * ان شاء الله

فصل فى حل قول عبدالله ابن عبدالله ابن المعتز

سقتنى فى ليل شبيه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب
فمازلت فى ليلين شعر ومن دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب

وقول النظام

مازلت آخذ روح الدن فى لطف * واستبيح دما من غير مجروح
حتى انثنيت ولى روحان فى بدنى * والزق مطرح جسم بلاروح

من خبرى ياسيدى فديتك ان الزمان اسعفنى بلقاء انسانة فتانة وجمعنى واياها مجلس مونس فسقتنى فى ليل شبيه بشعرها الغربيب شبيهة خدها مع غيبة الرقيب * فما زلت فى ليلين من الشعر الفاحم والظلام الهاجم *وفى شمسين من الرحيق * ووجه الحبيب الانيق وبت آخذ روح الزق الملآن * واستنزف دما من غير مجروح

(باسيف)

بالسيف او السنان * حتى انثنيت * وقد انتشيت * ولى روحان فى بدن واحد * وشخص فارد * والزق جسم لا روح فى اجزائه * ولا حراك بدمائه * هذا ياسيدى خبرى فاعلمنى خبرك * وقل لى ما الذى اخرك * والسلام

اخرى فى حل قول ابى نواس

اسقنا ان يومنا يوم رام * ولرام فضل على الايام
من شراب الذ من نظرة المعـ * شوق فى وجه عاشق بابتسام
لاغليظ تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام
فى رياض ربيعة بكر النو * ء عليها بمستهل الغمام
فترى الشرب كالاهلة فيها * يحسون خسروى المدام

انت يا سيدى اطال الله بقاك تعلم ان يوم رام * له فضل على الايام ولا يقضى حقه بمثل المدام * فهلم نشرب ما هو احسن من نعم الله المقبله واطيب من رائحة الجنة * والذ من نظرة المعشوق الى عاشقه وهو يتبسم * وبكل ما يهوى يتكلم * وليس فيه غلظ تنفر النفس عنه وينبو الطبع عنه * كما ينبو السمع عن اللفظة الشنعاء * والكلمة السوراء * ونحن فى رياض محفوفة بالازهار * منسوجة بايدى الامطار * ومعنا ندامى كالاقمار * يشربون الشموس فى الكؤس ويثابرون على مسرة النفوس * وما اولاك ياسيدى بالساعدة فنحن جسمان بروح واحدة والسلام

اخرى فى حل قول الآخر فى استهداء الشراب

جعلت فداك بعض الناس عندى * وفيهم من يودك مثل ودى

وفى المشروب ضيق وهو شئ * اذا انفذته حصلت حمدى
فانفذ ما استطعت بلا مزاج * فان الماء ليس بضيق عندى

قد انتظم يا سيدى ومولاى عقد اخوان يشار كونى فى موالاتك ومشايعتك * ويجاذبوننى رداء محبتك ومودتك * ولكن كاد شمل الاحباب * يفترق لعوز الشراب * فاعتمدنا فضلك المعهود ووردنا بحرك المورود * فان رويت غلتنا بما ينقعها * واطلعت على جماعتنا بما يجمعها * حصلت شكرا جديدا * واحمادا عتيدا والاقتراح على كرمك ان تامر بانفاذ ماء الكرم الصراح غير ممزوج بشئ من الماء القراح * فانه موجود لدىّ * وغير متعذر علىّ * والسلام

باب فى الاستزاره

رسالة فى حل قول ابى الفتح البستى

عندى فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار
شربنا شرب العلوم وروضنا * نزه الحديث ونقلنا الاشعار
فامنن علينا بالبدار فانما * اعمار اوقات السرور قصار

عندى يا سيدى اطال الله بقاك احرار ملكوا حر الكلام * وما هم الا حسنة من حسنات الايام * وقد جمعهم ودّ وانس * وكانت نفوسهم فى الشوق اليك نفس * ونحن فى رياض من الاحاديث الحسان * كأنها انموذجات من الجنان * وشرابنا علوم تجرى فى القلوب بجرى الماء فى العود * ونقلنا اشعار تقود سامعها الى السجود * الا شئ ان عدم تمم الملاذ وفوت العنصر * فلم

الفضل وواسطة عقد الدهر * ومن تخرله الجباه * وتطيب بذكره الافواه * مولانا الملك خوارزم شاه * اطال الله بقاه * ولا اعدم الدنيا سناه * فامنن علينا * بالبدار الينا * وحى على الحضور مغتنما زمن السرور * فاعمار اوقاته قصار * ومتاع الدنيا قليل مستعار

اخرى فى حل قول الآخر

اما علنا لم تجتمع منذ اشهر * على طبق اذعاق عنه امورُ
فجئ غير مأمور عشية يومنا * فانك زين ان حضرت ونور

قد نسيت ياسيدى فديتك عهد مما لحتا بالطعام * ومراضعتنا بالمدام * اذعاقت ايدينا حوادث الزمان * عن الاجتماع على الطبق والخوان * والاشتراك فى حل سلاف الدنان * فاجب عشية اليوم غير مأمور * وجددلى ماطال به العهد من انس وسرور * لنتدارك الفائت من المجالسة وغرتها * ونذبه المؤانسة من رقدتها ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى اليوم قدرقت حواشيه * وقد دعاك الى اللذات داعيه
وجادنا بالقطر حتى خلت انه * انفقنا ناه فما ينفك يبكيه
فما ترى فيه قل لى ماترى فيه * فان لليوم حقا تقتضيه
فاركب الى ولا تبطئ فتقتلنا * حتى نوفيه ماكنا نوفيه

اما ترى اليوم ياسيدى ايدك الله كيف قد رقت غلائله * وغاب عاذله * ودعت الى اللذات شمائله * وتعالت فيه عقد السحابة

بالدعة البطلاء * حتى خلتها تبكي حبيبا دهاها فراقه * فهى تحن اليه وتشتاقه * فما ترى في قضاء مايقتضيه اليوم من حقه ومقابلته من اللهو بصدقه * والرأى ان تركب الى ولو اجنحة الرياح * حتى نوفيه شروط الانس والارتياح * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الآخر

لنا سمك نكبيه مشبر * وعند غلامنا جنب مبزر
وفروجان قد دعيا زمانا * لباب البر في ابيات كسكر
وقدر لو تاملها حسيف * لايقن انها مسك وعنبر
وصافية معتقة تعول * بقية ماقتنى كسرى وقيصر
ومسمعة كلون الصبح تشدو * واخرى مثل لون الليل تزمر
وآثار تمر فجثتنيها * من الاخبار والشعر المحبر
فكن اكتابنا هذا جوابا * والاكان حظك ان تشتر

لنا ياسيدى ايدك الله سمك شبرى * تدارك فضى * دثاره تبرى نكبيه بين ايدينا فيلهينا ويلهينا * نعم عند الغلام * جنب مبزرله في فتق الشهوة اوفر السهام * وفروجان كسكريان * بلب البر مسمنان وقدر طار عرفها * وطاب غرفها * ومساق الحديث الى الراح الصافيه * التى هى في البدن كالماء بد * ومن بقية ماقتنى الاكاسره وتخير القياصره * وعندنا مسمعتان * كانما جاءتا من الجنان * فواحدة في لون الصباح تضرب فتطرب * وتغنى فتجب وتعجب والاخرى في صبغة الليل تزمر فتحرك النفوس * وترقص الرؤس

وعرض الكؤس * وبين اقداحنا احاديث تمر * واخبار تستمر * واشعار كأنها الدر * وآثار كأنها الكلام الحر * فان كنت ياسيدى ممن الجواب * عن هذا الكتاب * والا عرضت على العذاب * وعوقبت اشد العقاب * وحاشاك من ذلك * والسلام

باب فى طول الليل

رسالة فى حل قول الشاعر

يا ليل هل لك من صباح * ام هل لنجمك من براح
ضل الصباح طريقه * والليل ضل عن الصباح

وقول ضيدوك الواسطى

فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير فصبحى غير منتظر

وقول ابن الرومى

رب ليل كأنه الدهر طولا * قد تناهى فليس فيه مزيد
ذى نجوم كأنهن نجوم الشيب ليست تغور للابد تزيد

وقول الآخر

كأن الثريا راحة تشبر الدجى * لتعلم طال الليل ام قد تقوضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب * يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

اشكو اليك ياسيدى ادام الله عزك ليلا فى طول الدهر * وثقل الهجر * وما اشبهه الا بليل الاسير * بل ليل الضرير * وما ابشبه نجومه الى

كأنها عقلت فما تسير واوثقت فما تدور * الا بنجوم الشيب ليست تغور لا بل تزيد ولا تحيد * وكم اقول هل للساهر من نجح * وهل لليل من صبح * هيهات هذه ليلة قد قص جناحها * وضل صباحها وكان الثريا راحة تشبر الليل وذيوله * لتعلم عرضه وطوله * وكيف يرجى انقضاء ليل وافى الذوائب * ممتد الاطناب بين المشارق والمغارب يقاس بشبر صغير * او يذرع بباع قصير * فاسعد الله الذي سامرته الهموم * وعانقته الغموم * واسئل الله له فرجا عاجلا * وصنعا كاملا * برحمته وسعة فضله

باب في النحول

رسالة في حل قول ابى الطيب المتنبى

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدنى * وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمى نحولا اننى رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

وقوله ايضا

ولو قلم القيت في شق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

وقول ابن العميد

فلو ان ما ابقيت من جسمي قذى * في العين لم يمنع من الاغفاء

وقول الآخر

فقلت لها عشقت فصار خطى * ضئيلا مثل صاحبه نحيلا

(وقول)

وقول التنوخى

انت لا من احب ياقلب خصمى * انت البست حلة السقم جسمى ما ارانى حيث الا لانى * عمى الموت عن مكانى اسقمى كانى اطال الله بقائك ياسيدى وقد مد الهوى * منذ يوم النوى الى بدنى يد البلى * وفرق الهجر بين الجفن والرقاد * كتفريقه بين الجنب والمهاد * ولم يبق منى الاروح تردد فى جسم كالخلال * بل كالخيال * بل كهلال اسرار * فاذا اطيرت الريح عنه الثوب لم يظهر للابصار * وكفى بجسمى نحولا * وضمورا وذبولا * انى لولا مخاطبتى اياك * لما رأتنى عيناك * ولو كنت شعرة فى قلم كاتب لما غيرت خطه وقذاة فى عين نائم لما انبهت جفنه * فلا تلمنى ياسيدى على دقة خطى فهو يشبه جسمى * ولعمرى انى ذهبت من قلبى لامن حبى * فهو الذى كسانى حلة السقم * وعرضنى لذوب الجسم * وما ارانى حيث مع هذه البلوى * الا لانى خفيت على ابى يحيى * ولو كان يرانى * لما استبقانى * ولكن النحول نجانى * والسلام

باب فى الغزل المونث

فصل فى حل قول هرون الرشيد

ملك الثلاث الآنسات عنانى * وحللن من قلبى بكل مكان
مالى تطاوعنى البرية كلها * واطيعهن وهن فى عصيانى
ماذا الا ان بسلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطانى

الفيات الفات * نزم وكات ثلاث * اخذن قلبي كله * وملكن امري دقه وجله * وحللن مني محل العضو من الجسد * والخلب من الكبد * والناس يطيعونني * وانا اطيعهن ويعصينني * والبلاد والعباد في ملكي وملكي وهن يملكنني * وما ذلك الا لان سلطاني دون سلطان الهوى * وذل الحب يغلب عز المولى * والله المستعان واليه المشتكى

آخر في حل قول ابي نواس

يا قمرا ابصرت في مأتم * تندب شجوا بين اتراب
تبكي فيلقي الدر من نرجس * ويلطم الورد بعناب

رتعت عيني في روض الانس * وضرة الشمس * ورأت قمر الارض وتمثال الحسن المحض * في مأتم تحوات عرسابها * ومحاسن الدنيا في ثيابها * وهي تندب بين اترابها * وتبكي فتنثر الدر من النرجس * وتلطم الورد بالعناب المونس * فياله من منظر انيق * بالعجب منه حقيق

اخرى في حل قول ابن ثوابه

اتتني تؤنبني بالبكا * فاهلا بها وبتأنيبها
تقول وفي قولها حشمة * اتبكي بعين تراني بها
فقلت اذا استحسنت غيركم * امرت الدموع بتاديبها

اتتني الانسانة الفتانة * وكانها البدر قرط بالثريا * ونيط بها عقد من الجوزا * فطفقت تقوم بتأنيبي * وتقعد وتغور في تقريعي * وتنجد

وتأوى على العين الباكية * والدموع بالدماء الجارية * وتقول أتبكي بعين ترى بها وجهي وهو نزهة الابصار * وبدعة الامصار ويخجل الاقمار * وكأنه مائة الف دينار * فقلت لها اذا اشتغلت بسواكم * واستحسنت الا اياكم * امرت الدموع بتأديبها وعركتها وان ارخص لها في تركها * فانصرفت راضية * ولم تعد شاكية

اخرى في حل قول ابي نواس

وذات خد مورد * قوهية المتجرد
تامل العين منها * محاسنا ليس تنفد
فبعضها يتناهى * وبعضها يتولد
وكلما عدت فيها * يكون في العود احمد

سبحان من بلاني بجارية تفتن بورد خدها * واقحوان ثغرها وتسحر بنرجس عينها * ورمان صدرها * وتروق العيون بالشعر الاسود كما تشوق النفوس ببياض المتجرد * ولا ازال اتأمل منها محاسن لا تنفد * بل تتكرر وتتردد * فبعضها يبلغ اقصى النهايات * وبعضها يتولد على الاوقات * وكلما عدت للنظر اليها كان العود احمد * وعيني بها تسعد * وان كان قلبي بها اشقى * وحبي لها اثبت وابقى * رزقني الله عطفها * وثني الى عطفها

باب في الغزل المذكر

رسالة في حل قول الصاحب

غلام كالغزال وكالغزالة * رايت به هلالا في غلالة

كأن بياض غرته رشاد * كأن سواد طرته ضلاله
كأن الله ارسله نبيا * وصير حسنه اقوى دلاله
اذا مازدت وصلا زدت خبلا * كأن حبال وصلك لى حباله

اعوذ بالله من فلان الشادن الفاتن * وطرفه الفاتر الساحر * فقد رايت به الغزال والغزالة * والهلال فى الغلاله * فلم يشبع من حسنه ناظرى * ولم يروه منه خاطرى * وشبهت غرته القمر به بالرشاد والايمان المحض * وطرته السجية بالضلال والكفر المحض * وحسبت ان الله ارسله نبيا * وهداه صراطا سويا * وجعل حسنه اقوى معجزاته واوضح دلالاته * ومما بليت به منه انه متى ما زادنى قربا * زدت حبا * واذا زادنى خبلا * زدت وصلا * فكان حبال وصله حبالة لصيدى * وكأن مساعدته اياى زيادة فى قيدى * لاعدمت هواه والرضا بما يرضاه

اخر فى حل قول الصنوبرى

من اين للبدر يا غلام * هذا التثنى وذا القوام
انت الذى لا حسام مالم * يسل من طرفك الحسام
شمس نهار ولا نهار * وبدر ظلام ولا ظلام
فيك وصل ومنك هجر * فذا حياة وذا حمام
يا ليتنا ضمنا التقاء * او ليتنا ضمنا التزام

اين ياسيدى للبدر التمام * مالك من القوام * الذى تقيم حجج عشاقك

(والشمائل)

والشمائل التي تدير عليهم كؤس اشتياقك * واين له العين التي هي نزهة العيون * تسل سيف المك مأمون بن مأمون * وما انت الاشمس نهار والنهار ذاهب * وبدر ظلام والظلام غائب * وماوصالك الا الحياة * وهجرك الا الحيات * فياليتني جنيت مرة من ثمارك * وسكرت من عقارك * والسلام

آخر في حل قول ابن المعتز

ياهلالا تدور في فلك النا * ورد رفقا باعين النظارة
قف انانى الطريق ان لم تزرنا * وقفة في الطريق نصف الزيارة

ايها الغزال المتنقب بالورد * والهلال الدائر في فلك الناورد * رفقا بالنظارة فقد حيرتهم بحسنك الظاهر * وملكتهم بطرفك الساحر وقف للصديق في الطريق * ان لم تجبه عند الاستزارة * فالوقفة نصف الزيارة

اخرى في حل قول ابن طبا طبا

نفسي الفداء لغائب عن ناظري * ومحله في القلب دون حجابه
لولا تمتع مقلتي بجماله * لوهبتها لمبشري بايابه

فديت من غاب شخصه عن عيني * وانا اراه في مرآة من قلبي * واناجيه بخاطري * حتى كانه حاضري * ولولا تنزه عيني في روضة جماله واستمتاعها به عند وصاله * لجعلتها هدية من يبشرني باقترابه

ويجلى كربى بنسيم ايابه * والله اسئل ان يطوى له بساط الارض حتى يدنو بعيدها * ويلين شديدها * بمشيئته وقدرته

باب فى خط العذار ومدحه وذمه

فصل فى حل قول البقرى الكاتب

احرقت بالسواد فضة خديـ * ـه فقد احرقت سواد القلوب

وقول الآخر

وقد كنت ارجوانه حين يلتحى * يخفف احزانى ويعقبنى صبرا
فلما التحى واسود عارض خده * تزايدت البلوى بواحدة عشرا

وقول الاخر

قالوا التحى فمحاها * سن وجهه نبت الشعر
الآن طاب واغا * ذلك النهار على السحر
لولا سواد فى القمر * والله ماحسن القمر

سالتنى ايدك الله عن الانسان الذى ملك عنانى حين القلب فارغ وحاز مودتى وظل الصبى سابغ * فخذاليك الخبر واعلم انه لما احرقت بالشعر فضة خده * احترق سواد قلبى من حبه * وقد كنت ارجو ان تنفق السلوة * وتحدث النبوة * اذا استحال نور خده دجى وزمرد خطه سبجا * فحين لعب الربيع بخده * واضاف البنفسج

الى ورده * تزايد حبي له * وتضاعف غرامي به * وما محا محاسن وجهه الشعر * بل زاد حسنا بسواده البدر * وطاب الروض لما اشتمل عليه الزهر * والسلام

اخر فى حل قول الآخر وهو البسامى

يامن نعته الى الاخوان لحيته * ادبرت والناس اقبال وادبار
قد كنت ممن يهش الناظرون له * فغض دونك الحاظ وابصار
ايام وجهك مصقول عوارضه * وللربيع على خديك انوار
فانت منيته واسود عارضه * كما تسود بعد الميت الدار

يامن مات وهو حى * وعاش وهو لا شى *وقد نعاك الشعر الى اخوانك ونسخ آية حسنك عند خلانك * فادبرت والناس بين اقبال وادبار واكتسيت ثوبى خزى ودمار * وقد كنت ممن يهش له الناظر وتتعلق به الخواطر * فغضت دونك العيون منذ مسخ الشعر جمالك ونبت عنك القلوب اذا حالك الزمان حالك * ولا انس الا انس ايامك والجنة مجتناة من قربك * وماء الحسن يترقرق فى وجهك * وانوار الربيع عيال على خدك * فالآن حين حانت منيتك * وخابت امنيتك * وزال عنك ظل الحياة * وصرت رهن الفوات * واسود عارضك كما تسود دور الاموات * والسلام

باب يختم به الكتاب فى ذكر الله تعالى

فصل فى حل قول الشاعر

الحمد لله اللطيف بنا * ستر القبيح واظهر الحسنا

ما تنقضى من عنده منن * الا يجدد ضعفها منن

فلو اشتغلت بشكر تلك لما * اصبحت باللذات مرتهنا

نحمد الله الذى هو بنا لطيف * وصنعه حوالينا مطيف * فهو يستر القبيح ويظهر الجميل * ويغفر الجليل ويهب الجزيل * وليست تنقضى منن منه الا جاءت اضعافها * ولا تبلى عشراتها الا تجددت آلافها ومن اجل نعمه علينا * ومواهبه لدينا * سعادتنا بادراك ايام مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه * ادامها الله * فهى تواريخ العدل والفضل * ومواقيت القول الفصل * والكرم الجزل * وحصولنا من حضرته العاليه فى مستقر العليا * وجنة الدنيا * ورؤيتنا به القمر الارضى * والملك المرضى * وخدمتنا منه زكية العالم * وغرة بنى ادم فلو اشتغلنا بشكر الله على ما مد علينا من ظل دولته * وارتعنا فيه من رياض نعمته * لما فارقت جباهنا السجود * ولما عرفنا الكأس والعود * ولما اصبحنا مرتهنين بطلب اللذات * ما صحبتنا روح الحياة وحقيق علينا ان لا نطلق الالسن فى ادبار الصلوات * الا باستدامة ملكه * ولا نرفع الايدى فى مساجد الجماعات * الا باستنزال نصرته والله يسمع ويستجيب * انه قريب مجيب

فصل فى حل قول ابن ابى عيينه

لعمرك ما يدرى الفتى كيف يتقى * نوائب هذا الدهر ام كيف يحذر
يرى الشئ مما يتقى ويخافه * وما لايرى مما يقى الله اكثر

نوائب الدهر اكثر من نبات الارض * وليس يدرى الانسان كيف

(يتصون)

يتصون عنها * ويأخذ حذره منها * وقد يرى ما يخشاه ويتوقاه * وما لا يراه مما يقيه الله اياه * اعم واكثر * وبالشكر اجدر * اليس بالامس قد نظر لعباده * ووقاهم السوء في حافظ بلاده * الملك العادل خوارزم شاه * فحرس جسمه وعافاه * ومحا عنه اثر السقم وعفاه * واعفاه من معاناة الالم * وابقاه للملك والكرم * فيالها من نعمة سبقت النعم وكشفت الهموم ورفعت الهمم * وهو المسؤل ان يحفظ على الدنيا بجمالها ببقائه * ويصرف صروف الدهر عنه الى اعدائه

اخرى في حل قول ابي النواس

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقهم من قرار * الى قرار مكين
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

سبحان من خلق النفس الشريفة من الماء المهين * وساقه الى القرار المكين * وسبحان من خلق مأمون بن مأمون رحمة لخلقه * وجنة في ارضه * وجمع فيه من الفضائل ما فرق في غيره * وقسم الحسن بين خلقه وخلقه * والشرف بين اصله وطبعه * والكرم بين قوله وفعله * وان من اعطاه ما لا يحصى ولا ينسى من الفضائل والمحاسن قادر على ان يملكه ما لا يحد ولا يعد من الممالك والخزائن * اللهم افعل ذلك واجعل على صورته القمرية * وسيرته العمرية * وهمته العلوية * وآثار قلمه اللؤلؤية * واقية باقية * وارزقه عيشة راضية في عز لا يبرح سامقا * وقدر لا يزال موافقا * برحمتك يا ارحم الراحمين

اخرى فى حل قول وهب الحميرى

وانى لارجو الله حتى كأننى * ارى بجميل الظن ما الله صانع
لست اكاد اخلو من الرجا * الفسيح الارجا * وانما ارجو الله السميع لراجيه القريب ممن يناجيه * حتى كأنى ارى بجميل الظن * مالى عنده من جزيل المن * وان يجرى مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه على افضل ماوعدت به الطوالع السعيده * ودلت عليه البشائر الحميده * من علو السلطان * ورفعة الشان * ونفاذ الامر * وطول العمر * وعز الرايه * وادراك الغاية * حتى يملك ماطلعت الشمس عليه * وانتهى هبوب الريح اليه * اللهم انظر للممالك بذلك حتى تكون قد افضت الخير ودواعيه * وحسمت الشر وعواديه * وامنت الانام فى ظل العدل ووسعتهم بالاحسان والفضل * انك اكرم مسؤل * وافضل مأمول

اخر كتاب نثر النظم وحل العقد

تم طبعه بدمشق فى مطبعة معارف الولاية الجليله

فى ٢٥ ذى القعده الحرام

سنه

١٣٠٠



كتبه في واغنا [illegible] خلال [illegible] الرصافي إلى الشـ[illegible]

أنا سمة اللذات يا سيدي . على أنه حقي للأخذ

أُحرّق للناس أقذارهم . ويأبون إلّا بأن يفخروا

يقولون إني مستقذر . ولولاه ما كنت استقذر

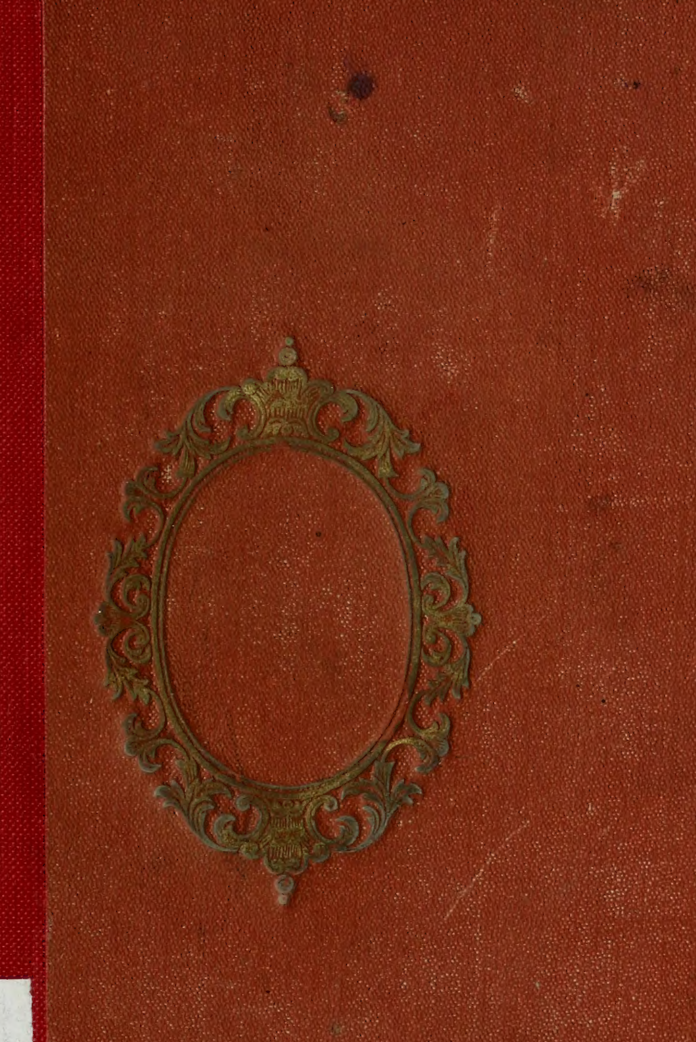
فمن كان همته ما يدخل بطنه قيمته ما يخرج منه

اذا شئت ان تحيى سليماً من الردى * وحظك موفور وعرضك صيّن

لسانك لا تذكر به عورة امرئ * فكلك عورة وللناس السنُ

وعيناك ان ابدت اليك معايباً * فصنها وقل يا عين للناس اعين

واني وان كنت الاخير زمانه   لآتٍ بما لم تستطعه الاوائل



PJ
7571
T3
1883